السُّبُلُ الوَهبِيَّة
في
الأَسَانِيدِ الذَّهَبِيَّة

شيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري

السُّبُلُ الوَهبِيَّة

في

الأَسَانِيدِ الذَّهَبِيَّة

تأليف

خادم العلم والحديث

شيخ الإسلام الدكتور محمد طاهر القادري

(باكستان)

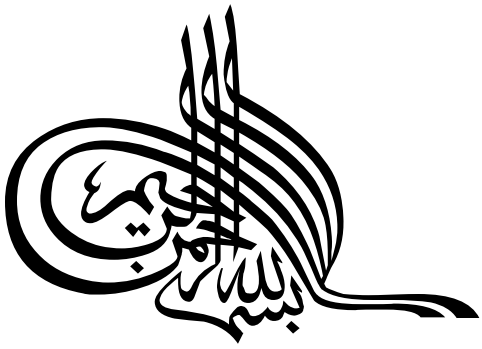

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَآئِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيْبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِيْنَ لَهُمْ
أَهْلِ التُّقَى وَالنُّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

﴿صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَارَكَ وَسَلَّمَ﴾

فهرس

الرقم	الطرق والأسانيد	الصفحة
۞	**الخطبة**	١٣
١	إسنادي إلى الإمام أبي عبد الله الحارث بن أسد المُحَاسِبي ﵁ (صاحب رسالة المسترشدين) (١٦٥-٢٤٣هـ)	١٧
	ترجمة الإمام الحارث المُحاسِبي ﵁	٢٢
(١)	ترجمة الإمام أبي بكر الشّبلي ﵁	٣٢
(٢)	ترجمة الإمام الجنيد البغدادي ﵁	٣٥
٢	إسنادي إلى الإمام أبي نصر عبد الله بن علي بن يحيى السَّرَّاج الطُّوسي ﵁ (صاحب كتاب اللُّمَع) (م ٣٧٨هـ)	٣٩

الرقم	الطرق والأسانيد	الصفحة
	ترجمة الإمام أبي نصر عبد الله بن علي السَّرَّاج الطُّوسي رضي الله عنه	٤٤
٣	إسنادي إلى الإمام أبي طالب محمّد بن علي الحارثي المكّي رضي الله عنه (صاحب قُوتُ القُلُوب) (م٣٨٦هـ)	٤٩
	ترجمة الإمام أبي طالب المكّي رضي الله عنه	٥٤
٤	إسنادي إلى الإمام أبي عبد الرّحمن محمّد بن الحسين الأزدي السُّلَمِي رضي الله عنه (صاحب الطّبقات الصّوفيّة) (٣٢٥-٤١٢هـ)	٥٧
	ترجمة الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلمي رضي الله عنه	٧٠
٥	إسنادي إلى الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هَوازن القُشَيري النّيسابوري رضي الله عنه (صاحب الرّسالة) (٣٧٥-٤٦٥ هـ)	٨٣
	ترجمة الإمام أبي القاسم القُشيري رضي الله عنه	٨٨

الرقم	الطرق والأسانيد	الصفحة
٦	إسنادي إلى شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمّد الأنصاري الهَرَوي رضي الله عنه (صاحب منازِل السّائرين) (٣٨٦-٤٨١هـ)	١١٣
	ترجمة شيخ الإسلام عبد الله بن محمّد الأنصاري الهَرَوي رضي الله عنه	١١٩
(١)	ترجمة الإمام أبي الوقت عبد الأوّل السِّجزِي رضي الله عنه	١٢٩
٧	إسنادي إلى الإمام أبي حامد محمّد بن محمّد الغَزَّالي رضي الله عنه (صاحب الإحياء) (٤٥٠-٥٠٥هـ)	١٤١
	ترجمة الإمام أبي حامد محمّد بن محمّد الغَزَّالي رضي الله عنه	١٤٦
٨	إسنادي إلى سيّدنا الغوث الأعظم الشّيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني البغدادي رضي الله عنه (٤٧١-٥٦١هـ)	١٥٥
	﴿طريق أئمّة أهل البيت الأطهار﴾	١٥٧
	﴿طريق الإمام أبي سعيد الحسن البصري﴾	١٦٠

الرقم	الطرق والأسانيد	الصفحة
	﴿طريق الشيخ السيّد عبد الرّحمن النّقيب الجيلاني البغدادي﴾	١٦٠
	﴿طريق الشيخ الأكبر محيي الدّين ابن العربي﴾	١٦٠
	﴿طريق الإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني﴾	١٦٢
	﴿طريق الإمام جلال الدّين السَّيُوطي﴾	١٦٣
	﴿طريق الإمام يوسُف بن إسماعيل النبهاني﴾	١٦٤
	﴿طريق الشيخ أحمد بن محمّد القشاشي المدني﴾	١٦٥
	﴿طريق الشيخ محمّد بن علي السّنوسي﴾	١٦٦
	ترجمة الإمام الشيّخ السيّد عبد القادر الجيلاني البغدادي رضي الله عنه	١٦٧
٩	إسنادي إلى الشّيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي الطّائي الحاتمي رضي الله عنه (٥٦٠-٦٣٨هـ)	١٧٣
	﴿طريق الشيخ محمّد بن علي السّنوسي﴾	١٧٥

الرقم	الطرق والأسانيد	الصفحة
	﴿طريق الشيخ محمّد بن جعفر الكتّاني﴾	١٧٦
	﴿طريق الشيخ أحمد بن محمّد القشاشي المدني﴾	١٧٧
	ترجمة الشيخ الأكبر محيي الدّين ابن العربي	١٨٠
١٠	إسنادي إلى الإمام شهاب الدّين أبي حفص عمر بن محمّد السُّهْرَوَرْدِي ﷺ (صاحب عوارف المعارف) (٥٣٩-٦٣٢هـ)	٢٠٩
	ترجمة الإمام عمر بن محمّد السُّهْرَوَرْدِي	٢١٣
	صحة نسبة الكتاب عوارف المعارف إلى مؤلفه	٢٢٥
۞	الأسانيد في المسلسلات	٢٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ:

إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ.

(مسلم، الصحيح، المقدمة، باب (٥): بيان أن الإسناد من الدين: ٥١)

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ يَقُولُ:

الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ.

(مسلم، الصحيح، المقدمة)

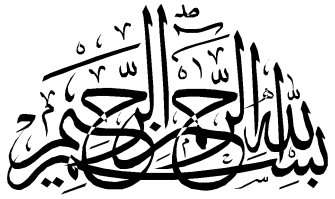

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَكَّنَ نُفُوْسَ السَّالِكِيْنَ فِي حَضِيْضِ النَّاسُوْتِ وَعَزَّزَ عُقُوْلَ الْعَارِفِيْنَ فِي رِيَاضِ الْمَلَكُوْتِ وَأَدْخَلَ قُلُوْبَ الْكَامِلِيْنَ فِي حَرَمِ الْجَبَرُوْتِ وَأَكْرَمَ أَرْوَاحَ الْعَاشِقِيْنَ فِي مَشْهَدِ اللَّاهُوْتِ وَمَجَّدَ أَسْرَارَ الْوَاصِلِيْنَ فِي حَضْرَةِ الْهَاهُوْتِ وَحَصَلَتْ لَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ نُصْرَةُ الْمُجَاهَدَاتِ وَفَرْحَةُ الْمُرَاقَبَاتِ وَحَلَاوَةُ الْمُنَاجَاتِ وَلَذَّةُ الْمُخَاطَبَاتِ وَنَضْرَةُ الْمُوَاجَهَاتِ وَمَسَرَّةُ الْمُشَاهَدَاتِ. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، مَنْبَعِ التَّجَلِّيَاتِ وَمَصْدَرِ التَّحَلِّيَاتِ وَمَبْدَإِ الْأَزَلِيَّاتِ وَمَخْتَمِ الْأَبَدِيَّاتِ مِنْ أَسْمَى الصَّلَوَاتِ وَأَسْنَى التَّسْلِيْمَاتِ وَأَجْلَى الْبَرَكَاتِ وَأَزْكَى الْخَيْرَاتِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَحْبَابِهِ وَأَوْلِيَاءِ أُمَّتِهِ وَأَصْفِيَاءِ مِلَّتِهِ الَّذِيْنَ بَلَّغُوْا إِلَيْنَا أَسْرَارَ الشَّرِيْعَةِ وَأَنْوَارَ الطَّرِيْقَةِ وَمَعَارِفَ الْحَقِيْقَةِ وَحَقَائِقَ الْمَعْرِفَةِ وَتَفَرَّعَتْ مِنْ سِيَرِهِمُ الآدَابُ الْفَاخِرَةُ وَتَفَجَّرَتْ مِنْ قُلُوْبِهِمُ الْعُلُوْمُ النَّافِعَةُ وَتَمَسَّكُوْا بِالْحَضْرَةِ الْأُلُوْهِيَّةِ مَعَ الْعِرْفَانِ وَالإِيْقَانِ وَأَخَذُوْا عَنِ الْحَضْرَةِ

الْمُحَمَّدِيَّةِ التَّزْكِيَّةَ وَالإِحْسَانَ. وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنَا مِنْ بَرَكَتِهِمْ وَأُسْوَتِهِمْ وَعَمَلِهِمْ نَصِيبًا بِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى، وَيُحْيِينَا عَلَى سُنَّةِ مَنْ جَاءَ بِالنُّوْرِ وَالْهُدَى ﷺ، وَيُمِيْتَنَا عَلَى دِيْنِهِ الَّذِي أَنَارَ بِهِ الدُّجَى. اَللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِلْقِيَامِ بِحُقُوْقِ صُحْبَتِهِمْ، وَأَعِدْ عَلَيْنَا بَرَكَاتِ نِسْبَتِهِمْ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْحَقَائِقِ، وَاسْلُكْنَا بِهَا أَحْمَدَ الطَّرَائِقِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَى نِعَمِهِ أَبَدًا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ.

أمّا بعد: فيقول أسير ذنبه وراجي عفو ربّه، **الدكتور محمّد طاهر القادري بن المحدّث المُسنِد الدكتور فريد الدين القادري: إنّ الأخ الصالح / الأخت الصالحة / الابن الصّالح / البنت الصالحة** ....

....

قَدْ حَضَرَ / حَضَرَتْ وَشَارَكَ / شَارَكَتْ فِي عِدَّةِ مَجَالِسِي وَاقْتَرَأَ / اقْتَرَأَتْ مِنْ بَعْضِ الْعُلُوْمِ الدِّرَاسِيَّةِ الْمُتَدَاوَلَةِ وَاكْتَسَبَ / اكْتَسَبَتْ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَالْآدَابِ الرُّوْحِيَّةِ، وَقَرَأَ / قَرَأَتْ عَلَيَّ

وَسَمِعَ / سَمِعَتْ مِنّي بَعْضَ كُتُبِ الزُّهْدِ وَالتَّصَوُّفِ مَعَ الشَّرْحِ وَالتَّوْضِيْحِ.

فَطَلَبَ / فَطَلَبَتْ مِنّي إِجَازَةً لِتَكُوْنَ لَهُ شَهَادَةً وَنَصِيْحَةً وَبَرَكَةً بِالِاتِّصَالِ فِي الإِسْنَادِ. فَإِنَّنِي **الدكتور محمد طاهر القادري بن الشيخ الدكتور فريد الدين القادري** قَدْ أَعْطَيْتُهُ / أَعْطَيْتُهَا الإِجَازَةَ فِي هَذِهِ الْأَسَانِيْدِ الْعَلِيَّةِ الْمُحَقَّقَةِ الْمُتَّصِلَةِ الْمُبَارَكَةِ وَالْمَرْوِيَّاتِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيْفَةِ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الْمَشَائِخِ وَالْأَكَابِرِ مِنَ الْحَرَمَيْنِ وَبِلَادِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ وَبَغْدَادَ وَالْمَغْرِبِ وَلُبْنَانَ وَالْهِنْدِ وَبَاكِسْتَانَ، كَمَا رَوَوْا لِي وَأَسْمَعُوْنِي وَأَجَازُوْنِي بِطَرِيْقِ الضَّبْطِ وَالتَّسَلْسُلِ وَالاتِّصَالِ إِلَى أَئِمَّةِ الزُّهْدِ وَالسُّلُوْكِ وَالتَّصَوُّفِ وَالْأَشْيَاخِ الْقَادَةِ الْكِرَامِ.

إسنادي

إلى

الإمام أبي عبد الله الحارث بن أسد

المُحَاسِبي رضي الله عنهم

﴿صاحب رسالة المُسترشِدين﴾

(١٦٥-٢٤٣هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

السّند الأوّل:

أروي عن والدي الشيخ الدكتور فريد الدين القادري **عن** الشيخ محمّد عبد الباقي بن علي الأنصاري اللّكنوي **عن** الشيخ صالح بن عبد الله العباسي **عن** الشيخ السيّد محمّد بن علي السّنوسي **عن** الشيخ صالح بن محمّد الفُلّاني **عن** الشيخ محمّد بن سنّة الفلّاني **عن** الشريف محمّد بن عبد الله الولاتي **عن** الشيخ محمّد بن محمّد بن خليل بن أركماش **عن الإمام الحافظ الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني عن** الإمام أبي إسحاق التَّنُوخي **عن** الشيخ أحمد بن أبي طالب **عن** الشيخ جعفر بن علي **عن** الإمام أبي القاسم ابن بَشكُوال و الإمام أبي طاهر السَّلَفِي كلاهما **عن** الشيخ عبد الرّحمن بن محمّد بن عَتّاب **عن** الشيخ حاتم بن محمّد الطّرابلسي **عن** الشيخ إسماعيل بن إسحاق الأزدي **عن** الشيخ محمّد بن أحمد المُفيِد **عن** أحمد بن عبد الله بن ميمون الصَّوّاف **عن الإمام أبي عبد الله الحارث بن أسد المُحَاسِبي** رضي الله عنهم.

السّند الثّاني:

أروي عن والدي الشّيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشيخ محمّد المكّي الكتّاني الصّوفي **عن** والده الإمام محمّد بن جعفر الكتّاني الصّوفي **عن** الشيخ علي بن ظاهر الوتري المدني الصّوفي **عن** الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري الصّوفي **عن** الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي الصّعيدي المصري الصّوفي **عن** الشيخ محمّد بن عُقيلة المكّي الصّوفي **عن** الشيخ حسن بن علي العُجيمي الصّوفي **عن** الشيخ أحمد بن محمّد القشاشي الصّوفي **عن** الشيخ أحمد بن علي الشناوي الصّوفي **عن** أبيه علي بن عبد القدّوس الشّناوي الصّوفي **عن** الشيخ عبد الوهاب الشّعراني الصّوفي **عن** الشيخ زكرياء بن محمّد الفقيه الصّوفي **عن** العارف بالله محمّد بن زين الدين المراغي العثماني الصّوفي **عن** الشيخ شرف الدّين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي الصّوفي **عن** المُسنِد أبي الحسن علي بن عمر الواني الصّوفي **عن** الشيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي الطّائي الحاتمي الصّوفي **عن** الإمام أبي بكر محمّد بن عبد الله بن العَرَبي المَعَافِري **عن** الإمام أبي حامد محمّد بن محمّد الغزالي الطّوسي **عن** الإمام أبي علي فضل بن محمّد الفارمدي و الإمام أبي

بكر النّسّاج و إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن أبي محمّد الجويني **عن** الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري و الإمام أبي محمّد عبد الله بن يوسف الجُوَيني **عن** الإمام أبي طالب محمّد بن علي بن عطية الحارثي المكّي **عن** الإمام أبي عثمان سعيد بن سلّام القَيرواني المغربي و الإمام أبي عمرو محمّد بن إبراهيم النّيسابوري الزُّجاجي و الإمام أبي بكر دُلَف بن جَحْدَر الشبلي البغدادي[1] **عن** سيّد الطّائفة الصّوفيّة الإمام أبي القاسم الجُنيد بن محمّد بن الجُنيد النّهاوندي البغدادي رضي الله عنه[2] **عن الإمام أبي عبد الله الحارث بن أسد المُحَاسِبي** رضي الله عنهم.

ترجمة الإمام الحارث المُحاسِبي رضي الله عنه

هو أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي، البصري المولد، البغدادي المنزل والوفاة، الإمام العارف النّاطق بالحكمة، عديمُ النّظير في زمانه ورعًا وعلمًا ومعاملةً وحالًا، أحدُ الزّهاد المتكلِّمين في العبادة والزّهد والمواعظ. وعُرِف بالمُحاسِبي لكثرة مُحاسِبته لنفسه، ولم يعرف تاريخ ولادته، وكانت وفاته ببغداد سنة ٢٤٣هـ رحمه الله تعالى. وولد في حدود سنة ١٦٥هـ كما استخرجته من الوقوف على وفيات بعض شيوخه.

وقد جمع له ترجمةً في جزء مستقل المؤرِّخُ المحدِّث الأديب ابنُ بَشكُوال (خَلَف بن عبد الملك) الأندلسي القرطبي، المولود سنة ٤٩٤هـ، والمتوفى سنة ٥٧٨هـ، كما ذكر ذلك الحافظ السّخاوي في آخر كتابه: "الجواهر والدُّرَر في ترجمة شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر"، في فصل عقده لِمَن أُفرِدَت سيرته في كتاب، كما في القسم المطبوع منه في بغداد في ضمن كتاب "الإعلان بالتّوبيخ للسخاوي: ٣٧٢".

رواياته المُتَّصِلة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أَخْبَرَنَا كُوهِيُّ بْنُ الْحَسَنِ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ نَا الْحَارِثُ ابْنُ أَسَدٍ الْمُحَاسِبِيُّ قَالَ نَا يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ عَنْ عَطَاءٍ

الْكَيْخَارَانِيِّ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ شَيءٍ يُوْضَعُ فِي الْمِيْزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَثْقَلُ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ.

رَوَاهُ اللَّالْكَائِيُّ وَأَبُوْ نُعَيْمٍ.(١)

شيوخه

روى الحديث عن يزيد بن هارون وطبقته، وأخذ عن الإمام الشّافعي، كما ذكره أبو منصور عبد القاهر التّميمي البغدادي في "أصول الدين :٣٠٨".

تلاميذه

١- أبو العباس بن مسروق

٢- أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصّوفي

٣- الشيخ الإمام الجُنيد (وله معه حكايات مشهورة)

٤- إسماعيل بن إسحاق السَّرّاج

٥- أبو علي الحسين بن خيران

٦- أحمد بن القاسم بن نصر

٧- أحمد بن عبد الله بن ميمون وغيرهم.

(١)اللالكائي في إعتقاد أهل السنة، ٦/ ١١٧٢، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء، ١٠/ ١١٠

ثناء الأئمّة عليه

١ـ قال الإمام محمّد زاهد الكوثري رحمه الله تعالى: لقد كان أثرُ الإمام المُحاسِبي على الإمام الغزالي كبيرًا، لقد تبطّن الغزاليّ كتاب "الرّعاية " في كتابه: "الإحياء" أي في كشف أمراض النّفس وعِلَلِها وبيان طبّها وعلاجها.

٢ـ وقال العلامة المناوي في ترجمة المُحاسِبي في "الكواكب الدّرية في تراجم السّادة الصّوفية،١: ٢١٨ ": قال أبو منصور عبد القاهر التّميمي البغدادي: هو إمام المسلمين في الفقه والتّصوف والحديث والكلام. وقال غيره: له المصنّفات النّافعة الجمّة بحيث تبلغ نحو مئتي مؤلّف، وناهيک بكتابه: "الرّعاية "، وكُتبهُ في هذه العلوم أصولٌ لمن صنّف فيها. قال في "الإحياء": المُحاسِبيُّ حَبر الأمّة في علم المعاملة، وله السّبقُ على جميع الباحثين عن عيوب النّفس وآفات الأعمال وأغوار العبادات، وكلامُهُ جَديرٌ بأن يُحكى على وجهه.

٣ـ وقال الإمام الشّاطبي الفقيه الأصولي النّقّاد، في أواخر الباب الرّابع من كتابه "الاعتصام،١: ٢٨٤": والحارث المُحاسِبيّ من كبار

الصّوفيّة المقتَدَى بهم."

٤- وقال الحافظ ابن حجر في "نكته على كتاب ابن الصّلاح، في النّوع الحادي عشر المُعْضَل،٢: ٥٨٤" : "والحارث المُحاسبيُّ من أئمّة الحديث والكلام".انتهى.

٥- وإذا أردت أن تعرف طَرَفاً من مقام الإمام المُحاسِبي في الفقه والعلم، فاقرأ الفصل الطّويل الّذي نقله المفسّر القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن،١٦:٣٣٩ " في تفسير قوله تعالى في سورة الحجرات: ﴿وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا الخ﴾ (الحجرات،٤٩:١٢). فهو فصل ممتع يدل على علوّ كعب المُحاسبي رحمه الله تعالى في الفقه والفهم والعلم.وذكر في آخر الفصل قال: جميعه المحاسبي رحمه الله عليه.

٦- وقد ذكر الشيخ ابن تيمية :(الحارث المُحاسبيّ) بالخير والثناء في رسالته "التّدمرية:٢٠٤" وذكره أيضًا بذلك في كتابه "الفتوى الحَمَوِيَّة الكبرى:٢٦٦" ووصفه بقوله: "قال الإمام أبو عبد الله الحارث بن أسد بن إسماعيل المُحاسِبي، في كتابه "فَهم القرآن"..... ثم نقل الشيخ ابن تيمية منه أكثر من أربع صفحات على التّسليم والاستحسان.

٧. وروى الخطيب في تاريخ بغداد، ٢١٤:٨، بإسنادٍ صحيح" وابنُ الجوزي من طريقه في "مناقب الإمام أحمد في الباب الثّالث والعشرين في ذكر إعراضه عن أهل البدع ونهيه عن كلامهم وقدحه فيهم: ١٨٥" بسنده إلى إسماعيل بن إسحاق السّرّاج قال: " قال لي أحمد بن حنبل يومًا: يبلغني أن الحارث – يعني المُحاسبي – يُكثر الكون عندك، فلو أحضرته منزلك، وأجلستني من حيث لا يراني فأسمع كلامه؟ فقلتُ: السّمعُ والطّاعة لك يا أبا عبد الله، وسرّني هذا الابتداء من أبي عبد الله، فقصدتُ الحارث وسألته أن يَحضُرَنا تلك اللّيلة، فقلتُ: وتسألُ أصحابك أن يحضروا معك، فقال: يا إسماعيل فيهم كثرة، فلا تزدهم على الكسب – عُصارةِ الدُّهن – والتّمر، وأكثر منهما ما استطعت، ففعلتُ ما أمرني به. وانصرفتُ إلى أبي عبد الله فأخبرته، فحضر بعد المغرب، وصعد غرفة في الدّار، فاجتهد في ورده إلى أن فرغ، وحضر الحارث وأصحابه فأكلوا، ثمّ قاموا لصلاة العتمة – العشاء – ولم يصلوا بعدها، وقعدوا بين يدي الحارث وهم سكوت لا ينطق واحد منهم إلى قريب من نصف اللّيل، فابتدأ واحدٌ منهم وسأل الحارث عن مسألة، فأخذ في الكلام، وأصحابه يستمعون كأنّ على رؤوسهم الطّير، فمنهم من يبكي، ومنهم من يزعق، وهو في كلامه. فصعدتُ الغرفة لأتعرّف حال أبي عبد الله – أحمد

بن حنبل – فوجدتُه قد بكى حتى غُشيَ عليه، فانصرفتُ إليهم ولم تزل تلك حالهم حتى أصبحوا، فقاموا وتفرّقوا، فصعدت إلى أبي عبد الله وهو متغيّرُ الحال، فقلتُ: كيف رأيتَ هؤلاء يا أبا عبد الله؟ فقال: ما أعلم أنّي رأيت مثل هؤلاء القوم، ولا سمعتُ في علم الحقائق مثل كلام هذا الرّجل، وعلى ما وقفتُ من أحوالهم فإنّي لا أرى لك صحبتهم، ثم قام وخرج". انتهى.(١)

وقال ابنُ الجوزي في كتابه: صيد الخاطر في الفصل،٢٠:١٠٠: "وقد حضر أحمد بن حنبل، فسَمِعَ كلامَ الحارث المُحاسِبي فبكى، ثم قال: لا يعجبني الحضور، وإنما بكى لأن الحال أوجبت البكاء".

٨- حكى الأستاذ أبو القاسم القُشَيري رحمه الله تعالى في ترجمة المُحاسِبي في "الرّسالة:١٥ ": قال الأستاذ أبو عبد الله بن خفيف: اقتدوا بخمسةٍ من شيوخنا، والباقون سَلِّموا إليهم أحوالَهم الحارث بن أسد المُحاسِبي، والجُنيد بن محمّد، وأبو محمّد رُوَيم، وأبو العباس بن عطاء، وعمرو بن عثمان المكّي، لأنهم جمعوا بين العلم والحقائق".

(١)الذهبي في سير أعلام النّبلاء، ١١/٣٢٦

وفاته وقبره

روى الخطيب في "تاريخ بغداد،٨:٢١٥" والسّبكي في "طبقات الشّافعية،٢:٣٨ ":عن الحسين بن إسماعيل المحاملي القاضي، قال: قال أبو بكر بن هارون المجدّر: سمعتُ جعفر بن أخي أبي ثور يقول: حضرتُ وفاة الحارث المُحاسِبي، فقال: إن رأيتُ ما أُحبُّ تبسّمتُ إليكم، وإن رأيتُ غير ذلک تبيّنتم في وجهي. قال: فتبسّم ثم مات"رحمه الله تعالى وأكرم مُقامَه لديه، فقد مضى إلى ربّه وهو يتبسّمُ كالغائب يقدم على أهله، وكالمملوكِ المطيع يَرجعُ إلى مالكه، أعلى الله درجته في عِلّيّين. ودُفِنَ في جَبّانة دار السلام في بغداد، كما ذكره أبو الحسن الهَرَوِي السّائح في كتابه: "الإرشادات إلى معرفة الزيارات:٧٤" ولا يزال قبره معروفاً، وبقربه مسجد يُعرَفُ بمسجد المُحاسبي.

أقوال الإمام المُحاسِبي

١- لكل شيء جوهر، وجوهرُ الإنسان عقلُه، وجوهرُ العقل: التّوفيق. وفي لفظ آخر: وجوهَرُ العقل: الصّبر.

٢- خيار هذه الأمّة الّذين لا تَشْغلُهم آخرتُهم عن دنياهم، ولا دنياهم عن آخرتهم.

٣ـ حُسْنُ الخُلُق: احتمال الأذى، وقلّةُ الغضب، وبَسْطُ الوجه، وطِيبُ الكلام.

٤ـ من لم يشكر الله تعالى على النّعمة، فقد استدعى زوالها.

٥ـ كلُّ زاهدٍ زُهده على قدر معرفته، ومعرفتُهُ على قدر عقله، وعقلُه على قدر قوة إيمانه.

٦ـ الظّالم نادم وإن مدحه النّاس، والمظلوم سالم وإن ذمّه النّاس، والقانع غنيّ وإن جاع، والحريص فقير وإن مَلَك.

٧ـ من صحّح باطنه بالمراقبة والإخلاص، زيّن الله ظاهره بالمجاهدة واتّباع السُّنّة.

٨ـ لا يَصْلُح عبدٌ إلّا أصلح الله بصلاحه سواه، ولا يَفسُدُ عبدٌ إلّا أفسد الله بفساده غيره.

٩ـ صفة العبودية أن لا ترى لنفسك مُلكًا، وتعلم أنك لا تملك لنفسك ضرًا ولا نفعًا.

١٠ـ الإخلاصُ إخراجُ الخَلقِ من معاملة الله تعالى، والنّفْسُ أوّلُ الخَلق.

١١ـ من اجتهد في باطنه ورّثه اللهُ حسن معاملة ظاهره، ومن حسّن معاملته في ظاهره مع جهد باطنه ورّثه الله الهداية إليه، لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِيْنَ

﴿جَاهَدُوْا فِيْنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَاط وَاِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِيْنَ ○﴾

(العنكبوت،٢٩:٦٩).

مؤلفات الإمام المُحاسِبي

للإمام المُحاسِبي مؤلّفات كثيرة ومنها:

١- "الرّعاية لحقوق الله ﷻ" طبع في أوروبا ثم بمصر دون تاريخ.

٢- "التّوهم." طبع بمصر سنة ١٣٥٧، ثم بحلب سنة ١٣٨٣.

٣- "رسالة المسترشدين." وقد ترجمها عن طبعتي الأولى إلى اللغة التّركية الأستاذ علي أرسلان الواعظ العام في دائرة الإفتاء في إصطانبول، وطُبعت هناك في سنة ١٩٦٨.

٤- رسالة الوصايا.

٥- آداب النّفوس.

٦- شرح المعرفة.

٧- بدء من أناب إلى الله تعالى.

٨- المسائل في الزّهد وغيره.

٩- المسائل في أعمال القلوب والجوارح.

١٠- المكاسب والورع والشّبهة وبيان مُبَاحِها ومحظورها، واختلافِ

النّاس في طلبها، والرّد على الغالطين فيها.

١١ـ ماهية العقل ومعناه واختلاف النّاس فيه.

وهذه الثّمانية طبعت بالقاهرة حديثًا سنة ١٩٦٩م أو قبلها بقليل.

١٢ـ البعث والنشور.

١٣ـ كتاب في الدّماء.

١٤ـ كتاب في التّفكر والاعتبار.

١٥ـ رسالة المراقبة.

١٦ـ التّنبيه على أعمال القلوب في الدّلالة على وحدانية الله.

١٧ـ كتاب العظمة.

١٨ـ القصد والرّجوع إلى الله تعالى.

١٩ـ كتاب النّصائح.

٢٠ـ مختصر كتاب فهم الصّلاة.

٢١ـ "كتاب الرّضا." ذكره المُحاسِبي في "المسائل في أعمال القلوب (ص: ١٤٧)".

٢٢ـ "فهم القرآن." نقل منه الشّيخ ابن تيمية كما في "مجموع الفتاوى" له، ٥:٥٥٧، وفي كتابه "الفتوى الحموية الكبرى : ٢٦٦ـ ٢٧٠".

٢٣ـ فهم السُّنَن. نقل منه الحافظُ ابن حجر في "النّكت على كتاب مقدمة ابن الصّلاح"، في بحث (المعضل) ٢:٥٨٤، والحافظُ السَّيوطي في "الاتّقان" ١:١٦٨ في النّوع الثّامن عشر.

وغيرُها ممّا لم أُرد استقصاءَ هُ هنا.

رحم الله تعالى الإمام المُحاسِبي وغفر له وأكرمه برضوانه الكريم.[١]

(١) ترجمة الإمام أبي بكر الشّبلي رضي الله عنه

شيخ الطّائفة أبو بكر، الشِّبليّ البغداديّ. قيل: اسمه دُلَف بنُ جَحدر، وقيل: جعفر بن يونُس. وقيل: جعفر بن دُلَف. حضر الشِّبلي مجلس بعض الصّالحين، ثم صَحِبَ الجُنيد وغيرَه، وصار من شأنه ما صار.

وكان فقيهًا صوفيًّا عارفًا بمذهب مالك، وكتب الحديث عن طائفةٍ.[٢]

روايته المُتّصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الخطيب البغدادي: أخبرنا أبو سَعْد أحمد بن محمّد بن أحمد بن

---

(١) ذكره عبد الفتّاح أبو غُدّة في تَقُدمة رسالة المسترشدين للحارث المحاسبي: ٤٠-٦٥

(٢) المزي في تهذيب الكمال، ١٥/٣٦٧

حَفُص الهَرَويّ المعروف بالماليني -إجازة- وأخبرنا إسماعيل الحيري - قراء ة- أخبرنا عبد الرّحمن السُّلميّ، أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن حَفُص الهَرَويّ، حدّثنا عبد الواحد بن العبّاس، حدّثنا أحمد بن محمّد بن ثابت، حدّثنا علي بن محمّد الجمال قال: سمعت أبا بكر الشِّبليّ يقول: حدّثنا محمّد بن مَهدي المصريّ، حدّثنا عمرو بن أبي سَلَمَة، حدّثنا صدقة بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن أبي فروة الرّهاوي عن عطاء عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رَسُوْلُ اللهِ ﷺ لِبـَلالٍ: "اِلْقَ اللهَ فَقِيْرًا وَلَا تَلْقَهُ غَنِيًّا. قَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ! كَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: مَا سُئِلْتَ فَلَا تَمْنَعْ، وَمَا رُزِقْتَ فَلَا تَخْبَأْ قَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، كَيْفَ لِي بِذَاكَ؟ قَالَ: هُوَ ذَاكَ وَإِلَّا فَالنَّارُ".(١)

تلاميذه

١- الإمام محمّد بن عبد الله الرّازي

٢- محمّد بن الحسن البغدادي

٣- منصور بن عبد الله الهَرَوي الخالدي

٤- أبو القاسم عبد الله بن محمّد الدِّمَشقِي

(١) أُنظر الحديث في المستدرك للحاكم، ٤/٣٥٢، الرقم: ٧٨٨٧، وصفة الصفوة لابن الجوزي برواية الإمام الشبلي: ٣١٦- والتّرغيب والتّرهيب للمنذري: ١٣٦٥-

٥ـ ابن جُمَيع الغَسّاني وآخرون[١]

ثناء الأئمّة عليه

١ـ قال أحمد بن عطاء الرُّوذبارِيُّ: سمعتُ الشِّبلي يقول: كتبتُ الحديث عشرين سنةً، وجالستُ الفقهاءَ عشرين سنةً.[٢]

٢ـ قال أبو عبد الله الرّازيّ: لم أر في الصُّوفيّة أعلم مِن الشِّبلي.[٣]

٣ـ قال السُّلَمي: سمعتُ أبا العباس محمّد بن الحسن البغداديّ، سمعتُ الشِّبلي يقول: أعرف من لم يدخل في هذا الشّأن حتى أنفق جميع ملكه، وغرّق في هذه الدّجلة الّتي ترون سبعين قمطرًا مكتوبًا بخطِّه، وحفظ 'الموطأ'، وقرأ بكذا وكذا قراءة، عنّي نفسه.[٤]

٤ـ قال الجُنيد البغداديّ: لكلّ قوم تاجٌ، وتاجُ هؤلاء القوم الشِّبليّ.[٥]

(اُنظر ترجمة الإمام أبي بكر الشّبليّ في "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي، وفي "سِير أعلام النّبلاء" للذّهبي).

---

(١)المزي في تهذيب الكمال، ١٥/٣٦٨

(٢)الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ١٤/٣٩٣

(٣)الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ١٤/٣٩٣

(٤)الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ١٤/٣٩٣

(٥)الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ١٤/٣٩٥

(٢) ترجمة الإمام الجنيد البغدادي رضي الله عنه

الجُنيدُ بنُ محمّد بن الجُنَيد النّهاوندي ثمّ البغدادي القَواريريّ، والده الخزّاز. هو شيخُ الصّوفيّة، وُلد سنة نيّفٍ وعشرين ومائتين، وتفقّه على مذهب أصحاب الحديث كأبي عبيد وأبي ثور.(١)

رواياته المُتّصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١- قال الخطيب البغدادي: أخبرني أبو سعد المالِيني –قراء ة– أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمّد بن أحمد بن مقبل البغدادي حدّثنا جعفر بن محمّد الخلدي حدّثنا الجنيد بن محمّد عن الحَسَن بن عرفة.

وأخبرني الحسين بن علي الطناجيري أخبرنا عبد الله بن عثمان الصَّفّار حدّثنا ابن مَخْلد حدّثنا الحسن بن عرفة حدّثنا محمّد بن كثير الكُوفيّ عن عَمرو بن قَيس الملائي عن عطيّة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : اِتَّقُوْا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُوْرِ رَبِّهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِيْنَ.﴾ [الحجر، ١٥:٧٥] قَالَ لِلْمُتَفَرِّسِيْنَ.(٢)

---

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٤/٦٦

(٢)انظر الحديث في سنن التّرمذي، كتاب: تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، باب: ومن سورة الحجر، ٥/ ٢٩٨، الرقم: ٣١٢٧، والطّبراني في المعجم الكبير، ٨/ ١٢١، والعسقلاني في فتح الباري، ١٢/ ٣٨٨-

٢ـ قال ابن الجوزي: أخبرنا محمّد بن عبد الباقي قال: أنبأ رزق الله بن عبد الوهّاب، قال: أنبأ أبو عبد الرّحمن السُّلَمي، قال: أنبأ أحمد بن عطاء الصّوفي، قال: أنبأ محمّد بن علي بن الحسين، قال: سُئل الجُنَيد عن الفِراسة، قال: فقال: أنبأ الحسن بن عرفة، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عَبْدِ اللهِ (بْنِ مَسْعُوْدٍ) ﷺ، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وذكر الحديث، وقال في آخره: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّكَ عَلِيْمٌ مُعَلَّمٌ.(١)

شيوخه

١ـ الإمام السَّريّ السَّقطيّ

٢ـ الإمام الحسن بن عرفة

٣ـ الإمام الحارث المُحاسِبي

٤ـ الإمام أبو حمزة البغدادي

وأتقن العلم، ثم أقبل على شأنه، وتألّه وتعبّد، ونطق بالحكمة.(٢)

تلاميذه

١ـ الإمام أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نُصير الخُلدي

(١)ابن الجوزي في صفة الصفوة، ٢/٤٢٣، ٤٢٤

(٢)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٤/٦٦

٢ـ أبو محمّد الجَريري

٣ـ أبو بكر الشِّبلي

٤ـ محمّد بن علي بن حُبيش

٥ـ عبد الواحد بن علوان وعدّة.[١]

ثناء الأئمّة عليه

١ـ قال ابن العربي في "الفُتُوحات": "كان مِن الفقهاء المتعبّدين على مذهب الشّافعية".

٢ـ وقال ابنُ المُنادي: سَمِع الكثير، وشاهد الصّالحين، وأهل المعرفة، ورُزِق الذّكاء وصواب الجواب. لم يُرَ في زمانه في عِفّة وعُزوفٍ عن الدّنيا.[٢]

٣ـ وقال أحمد بن عطاء: كان الجُنيد يُفتي في حلقة أبي ثَور بحضرته.[٣]

٤ـ وقال أبو نُعيم: حدّثنا عليٌّ بن هارون وآخر قالا: سمعنا الجُنيد غير مرّة يقول: عِلمُنَا مضبوطٌ بالكتاب والسُّنّة، مَن لم يحفَظِ الكتابَ، ويكتب الحديث، ولم يتفقّه، لا يقتدى به.[٤]

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٤/٦٧

(٢)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٤/٦٧

(٣)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٤/٦٧

(٤)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٤/٦٧

٥ـ وعن أبي القاسم الكَعبي أنّه قال مرّة: رأيتُ لكم شيخًا ببغداد، يقال له الجُنيد، ما رأت عيناي مثلَه! كان الكتبةُ –يعني البلغاء– يحضُرون لألفاظه، والفلاسفة يحضرونه لدقّة معانيه، والمتكلِّمون يحضرونه لزمام علمه، وكلامه بائن عن فهمهم وعلمهم.(١)

٦ـ وقال الخُلْدي: لم نر في شُيوخنا مَن اجتمع له علم وحال غير الجنيد. كانت له حالٌ خطيرةٌ، وعلمٌ غزير، إذا رأيتَ حاله رجّحته على علمه، وإذا تكلم رجَّحتَ علمه على حاله.(٢)

٧ـ وقال ابن نُجيد: ثلاثةٌ لا رابع لهم، الجنيد ببغداد، وأبو عثمان الحيري بنيسابور، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشّام.(٣)

(اُنظر ترجمة الإمام الجنيد البغدادي في "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي، وفي "صفة الصفوة" لابن الجوزي، وفي "سير أعلام النُّبلاء" للذّهبي).

(١)الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٢٤٣/٧

(٢)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٦٨/١٤

(٣)الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٢٤٦/٧، والذهبي في سير أعلام النبلاء، ٧٠/١٤

إسنادي

إلى

الإمام أبي نصر عبد الله بن علي بن يحيى السَّرَّاج الطُّوسي رضي الله عنهم

﴿صاحب كتاب اللُّمَع﴾

(م ٣٧٨هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

السّند الأوّل:

أروي عن والدي الشيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشيخ محمّد المكّي بن محمّد الكتّاني **عن** الإمام محمّد بن جعفر الكتّاني **عن** الإمام يوسُف بن إسماعيل النّبهاني **عن** الشيخ إبراهيم السّقا المصري **عن** الشيخ محمّد صالح البخاري **عن** الشيخ رفيع الدّين القندهاري **عن** الشريف الإدريسي **عن** الإمام عبد الله بن سالم البصري **عن** الشيخ أبي عبد الله محمّد بن علاء الدّين البابلي **عن** الشيخ أبي النّجا سالم بن محمّد السَنُهُوري **عن** الشيخ النّجم محمّد بن أحمد الغَيُطي **عن** الشيخ القاضي زكريا بن محمّد الأنصاري **عن** الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمّد بن يوسف العقبي **عن** الشيخ أبي طاهر محمّد بن محمّد بن عبد اللّطيف بن الكويک **عن الإمام الحافظ الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني عن** الإمام أبي الحسن علي بن محمّد بن أبي المجد **عن** الشيخ سليمان بن حمزة **عن** الشيخ عمر بن كرم الدِّينَوَرِي **عن** الإمام أبي الوقت عبد الأوّل السِّجُزِي (راوي صحيح البخاري) **عن** الإمام أبي بكر أحمد بن أبي نصر

الكَرماني **عن** الإمام أبي محمّد الحسن بن محمّد الأُستَوائي **عن الإمام أبي نصر عبد الله بن علي بن يحيى السَّرَّاج الطُّوسي** ﷺ.

السّند الثّاني:

أروي عن والدي **عن** شيخه النّقيب السيّد إبراهيم سيف الدّين الجيلاني البغدادي ﴿ح﴾ **وأروي عن** الشيخ السيّد طاهر علاء الدّين الجيلاني البغدادي **عن** الشيخ النّقيب السيّد محمود حسّام الدّين الجيلاني البغدادي **و**الشيخ يوسُف العطا المحدّث البغدادي **و**الشيخ عبد السّلام المحدّث الآفندي **و**الشيخ داود المحدّث البغدادي كلّهم **عن** إمام المحدّثين الشيخ السيّد عبد الرّحمن النّقيب البغدادي **عن** المحدّث المُسنِد الشيخ نعمان بن محمود الآلوسي **عن** الإمام المحدّث المفسّر محمود بن عبد الله الآلوسي (صاحب روح المعاني) **عن** الإمام محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري **عن** الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي الصّعيدي المصري **عن** الشيخ محمّد بن أحمد الشّهير بابن عقيلة المكّي **عن** الشيخ المعمّر أحمد بن عبد الغني المعروف بابن البنا الدّمياطي **عن** الشيخ المعمّر محمّد بن عبد العزيز الزّيادي **عن** الإمام أبي الخيرابن عموس الرّشيدي **عن** الإمام القاضي زكريا بن محمّد الأنصاري **عن**

الإمام الحافظ الشّهاب أحمد بن حجر العسقلاني عن الإمام أبي هريرة ابن الذّهبي عن الإمام أبي نصر محمّد بن العمّاد ابن الشّيرازي عن الإمام أبي القاسم علي بن أبي الفَرَج الجَوزي عن الإمام أبي إسماعيل بن علي بن باتكين الجَوهَري وأبي عبد الله محمّد بن عبد الواحد بن أحمد ابن المتوكّل على الله وأبي المنجي عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللّتّي والشيخة أم الفضل كريمة ابنة عبد الوهّاب بن علي بن الخضر القُرَشِيَّة كلّهم عن الإمام أبي الوَقْت عبد الأوّل بن عيسى بن شُعَيب بن إسحاق السِّجْزيّ الصّوفي الهرويّ المالينيّ عن الإمام أبي نصر أحمد بن أبي نصر الكوفاني عن الإمام أبي محمّد الحسن بن محمّد الحَنبوشاني عن الإمام أبي نصر عبد الله بن علي بن يحيى السَّرَّاج الطُّوسي رضي الله عنهم.(١)

فبَيْن الإمام أبي الوقت عبد الأوّل السِّجْزي الصّوفي الهَرَوي (راوي صحيح البخاري) والإمام أبي نصر عبد الله بن علي بن يحيى السَّرَّاج الطُّوسي واسطتان. وبَيْن الإمام أبي الوقت عبد الأوّل السِّجْزي الصّوفي الهَرَوي والإمام البخاري ثلاثة. فعلم أنّ

(١) روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ، عن الإمام أبي نصر عبد الله بن علي بن يحيى السَّرَّاج الطُّوسي ث (م٣٧٨ ه) عن الإمام أبي محمّد الجَعْفَر بن محمّد بن نُصَير الخُلْدي (٢٥٣ه-٣٤٨ه) مباشرةً-

بين الإمام أبي نصر عبد الله بن عليّ بن يحيى السَّرَّاج الطُّوسي والإمام البخاري واسطتان.

ترجمة الإمام أبي نصر عبد الله بن علي السَّرَّاج الطُّوسي رضي الله عنه

هو أبو نصر عبد الله بن علي السَّرَّاج الطُّوسي، الملقّب بطاووس الفقراء. توفي سنة ٣٧٨هـ.

شيوخه

١ـ الإمام جعفر بن محمدالخلدي

٢ـ الإمام أبو بكر محمد بن داود الرّقي

٣ـ الإمام أحمد بن محمد السائح

٤ـ عبد الواحد بن علوان

٥ـ أبو عمرو رحبي[1]

تلاميذه

١ـ الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج

٢ـ أبو بكر محمد بن أحمد الحدثي الاسفرايني

(١) ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ٣١/٧٤

٣ـ الإمام أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو الأصبهاني الحنبلي[١]

ثناء الأئمّة عليه

١ـ يقول عنه صاحب النفحات:

".... هو عبد الله بن علي بن محمّد بن يحيى الصّوفي الزّاهد، صاحب "كتاب اللُّمَع" في التّصوف، و قد تكون له مؤلّفات أخرى لم تصل إلينا."

٢ـ ويقول الذهبي صاحب تذكرة الحفاظ:

كان المنظور إليه في ناحيته في الفتوة ولسان القوم، مع الاستظهار بعلوم الشريعة.

٣ـ ويقول العلامة السّخاوي:

كان على طريقة أهل السّنة، قال: خرجت مع أبي عبد الله الروذباري، لنلقى– أنبليا – الرّاهب بصور، فنفذ بنا إلى ديره، وقلنا له: ما الذي حبسك ههنا؟ قال: أسرتني حلاوة قول النّاس: يا راهب، وتوفي في رجب عام ٣٧٨هـ[٢]

٤ـ ويقول أبو عبد الرّحمن السُّلَمي في طبقاته:

(١) ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ٣١/٧٤

(٢) شذرات الذهب، ج: ٣

"..... كان أبو نصر من الأولاد الزّهّاد وكان المنظور إليه في ناحية الفتوّة ولسان القوم، مع الاستظهار بعلم الشريعة، وهو فقيه مشايخهم اليوم، ومات أبوه ساجدًا".

٥- ويقول المستشرق نيكلسون:

"ليس لدينا إلا القليل عن تاريخ حياة السَّرَّاج، فإن مؤلّفي التّصوّف القديم مرّوا عليه في سكوت وأوّل ما ورد ذكره حسب علمي، في ملحق لتذكرة الأولياء، كما عرض لذكره عرضًا قصيرا أبو المحاسن الذهبي في تاريخ الإسلام، وأبو الفلاح في شذرات الذّهب، ولغيره من المؤلفين في سفينة الأولياء.

ثم يقول: ومن العجيب أن يغفل مؤلّفو التّصوف القديم شأنه، فلم يؤلّفوا عنه أسفارًا تحوي لنا تاريخه وتراجمه وأحواله، مع أنه كان فريد عصره، راسخ القدم في علوم القوم، وشيخًا لمذهبهم في الزّهادة والتّصوف.

وكم كنت أتمنى لو سبق وجودي إلى عصره الذّهبي أو الذي يليه لأترسّم خطاه، وأتتبع آثاره و أخباره و أحواله، فأميط اللثام عن مستور لو كشف لعبق عبيره، وطيّب شذا عرفه الأنام.

على أني لو أُتيح لي أن أكون أحد معاصريه المؤلّفين ما أظنني واقفًا

عند هذا الحدّ من النعت والتعريف، والعمري ما كنت إلا جاهدًا نفسي لكشف النقاب عن حياة وأعمال هذا الإمام الجليل، عساني أكون قد افتتحت مدرسة عليا لتخريج الفحول من الزّهاد المتصوّفة من أهل الرّقعة الفقراء المخلصين.

٦- وتروي لنا كتب السِّيَر الفارسية، أن السَّرَّاج كان يلقب بطاووس الفقراء، كما تروي كما يقول الهجويري في كشف المحجوب:" أن أبا نصر السَّرَّاج وفد في رمضان إلى بغداد، فأفرد له غرفة خاصة في جامع "الشونيزية" وأعطي رئاسة الدّراويش، وأنه كان في صلاة التراويح يختم القرآن خمس مرات، وكان الخادم يحضر له رغيفًا كل ليلة، فيضعه في غرفته وفي يوم العيد، وكان السَّرَّاج قد رحل، وجد الخادم الثلاثين رغيفًا دون أن تمسّ.

٧- وتروي لنا قصة أخرى، أنه خلال محادثاته في التصوف أخذه الحال فقذف بنفسه في نار موقدة، وهو يدعو الله، فلم تلفح له وجهًا، ولم تحرق له ثوبًا.

٨- وكتاب اللُّمَع كما يقول "نيكلسون" يعطي صورة ناطقة عن السَّرَّاج الرّحالة، الّذي تجول في أرجاء الأمبراطورية الإسلامية، وتنقل بين القاهرة

وبغداد ودمشق والرملة ومياط والبصرة وتبريز ونيسابور، سالكًا طريق القوم، ناشرًا لعلومهم ومعارفهم، مجدا في الاجتماع بأعلام التّصوف الإسلامي في عصره الذّهبي، ضاربًا المثل الأعلى لمنهجهم بنفسه سلوكًا وذوقًا وفتوّة.

توفي رضوان الله عليه في رجب سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة هجرية "أكتوبر سنة ٩٨٨م".

☆ أنظر ترجمته في مقدمة كتاب "اللُّمَع" طبعة دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، وعمر رضا كحاله، معجم المؤلفين، ٦: ٨٩، وحاجي خليفة،كشف الظنون: ١٥٦٢، والبغدادي، إيضاح المكنون، ٢: ٥٥٢، والبغدادي، هدية العارفين، ١: ٤٤٧، واليافعي، مرآة الجنان، ٢: ٤٠٨، وابن العماد، شذرات الذّهب، ٣: ٩١.

إسنادي

إلى

الإمام أبي طالب محمّد بن علي الحارثي المكّي رضي الله عنه

﴿صاحب قُوتُ القُلُوب﴾

(م٣٨٦هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

السّند الأوّل:

أروي عن شيخي السيّد طاهر علاء الدّين الجيلاني البغدادي **عن** أبيه وشيخه النّقيب محمود حسّام الدّين الجيلاني البغدادي **و** الشيخ يوسُف العطا المحدّث البغدادي كلاهما **عن** إمام المحدّثين الشيخ عبد الرّحمن المحض النّقيب البغدادي **عن** المحدّث المُسنِد الشيخ نعمان بن محمود الآلوسي **عن** أبيه الإمام المحدّث المفسّر محمود بن عبد الله الآلوسي (صاحب رُوح المعاني) **عن** الإمام محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري **عن** الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي الصّعيدي المصري **عن** الشيخ محمّد بن أحمد الشهير بابن عقيلة المكّي **عن** الشيخ المعمّر أحمد بن عبد الغني المعروف بابن البنا الدّمياطي **عن** الشيخ المعمّر محمّد بن عبد العزيز الزّيادي **عن** الإمام أبي الخيرابن عموس الرّشيدي **عن** الإمام القاضي زكريا بن محمّد الأنصاري **عن الإمام الحافظ الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني عن** الإمام أبي إسحاق التَّنُوخي **عن** الإمام عبد العزيز بن دُلَف **عن** الإمام أبي الفتح محمّد بن يحيى السّرواتي

عن الإمام أبي علي محمّد بن محمّد بن عبد العزيز ابن المهدي **عن** عمر بن أبي طالب محمّد بن علي المكّي **عن أبيه الإمام أبي طالب محمّد بن علي الحارثي المكّي** رضي الله عنهم.

السّند الثّاني:

أروي عن والدي الشّيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشّيخ محمّد المكّي الكتّاني الصّوفي **عن** والده الإمام محمّد بن جعفر الكتّاني الصّوفي **عن** الشّيخ علي بن ظاهر الوتري المدني الصّوفي **عن** الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري الصّوفي **عن** الشّيخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي الصّعيدي المصري الصّوفي **عن** الشيخ محمّد بن أحمد الشّهير بابن عقيلة المكّي الصّوفي **عن** الشّيخ حسن بن علي العُجيمي الصّوفي **عن** الشّيخ أحمد بن محمّد القشاشي الصّوفي **عن** الشّيخ أحمد بن علي الشّناوي الصّوفي **عن** أبيه علي بن عبد القدّوس الشّناوي الصّوفي **عن** الشّيخ عبد الوهاب الشَّعراني الصّوفي **عن** الشّيخ زكرياء بن محمّد الفقيه الصّوفي **عن** العارف بالله محمّد بن زين الدّين المراغي العثماني الصّوفي **عن** الشّيخ شرف الدّين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي الصّوفي **عن** المُسنِد أبي الحسن علي بن عمر الواني

الصّوفي **عن** الشّيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي الطّائي الحاتمي الصّوفي **عن** الإمام أبي بكر محمّد بن عبد الله بن العَرَبي المَعَافِري الصّوفي **عن** الإمام أبي حامد محمّد بن محمّد الغزالي الطّوسي الصّوفي **عن** الإمام أبي علي فضل بن محمّد الفارمدي و الإمام أبي بكر النسّاج و إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملک بن أبي محمّد الجويني **عن** الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري و الامام أبي محمّد عبد الله بن يوسف الجُوَيني **عن أبيه الإمام أبي طالب محمّد بن علي الحارثي المكّي** رضي الله عنه.

ترجمة الإمام أبي طالب المكّي رضي الله عنه

صاحبُ القُوت، الإمام الزّاهد العارف، شيخ الصُّوفيّة، أبو طالب محمّد بن عليّ بن عطية، الحارثيّ، المكّيّ المنشأ، العجميُّ الأصل.[1]

شيوخه

١- **الإمام أبو بكر الآجري**

٢- **أبو بكر بن خلاّد النصيبي**

٣- **محمد بن عبد الحميد الصنعاني**

٤- **أحمد بن ضحاك الزاهد**

٥- **علي بن أحمد المصيصي**

٦- **محمد بن أحمد المفيدوغيره.**[2]

تلاميذه

١- **الإمام محمّد بن المظفّر الخياط**

٢- **الإمام عبد العزيز بن علي الأزَجي، وغيره.**[3]

---

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٦/٥٣٦

(٢)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٦/٥٣٦

(٣)ابن القيسراني في المؤتلف والمختلف: ١٣٥

ثناء الأئمّة عليه

١ـ قال أحمد بن محمّد العتيقي: كان أبو طالب المكيّ رجلاً صالحًا، مجتهدًا في العبادة، وله مصنّفات في التّوحيد.(١)

٢ـ وقال الذّهبيّ: رأيت لأبي طالب أربعين حديثًا بخطّه، قد خرّج فيها عن عبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني إجازة، وفيها عن أبي زيد المَروَزي من "صحيح البخاري"، أوّلها: "اَلحَمْدُ لله كُنْهَ حَمْدِهِ بِحَمْدِهِ"، وله كتاب "قُوْتُ الْقُلُوب" مشهور.(٢)

(اُنظُر ترجمة الإمام أبي طالِب المكّيّ في "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي، وفي "المؤتلف والمختلف" للقيسراني، وفي "سير أعلام النُّبلاء" للذّهبي).

(١)أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٣/٨٩

(٢)أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٦/٥٣٧

إسنادي

إلى

الإمام أبي عبد الرّحمن محمّد بن الحسين الأزدي السُّلَمِي رضي الله عنه

﴿صاحب الطّبقات الصّوفية﴾

(٣٢٥-٤١٢هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

السّند الأوّل:

أروي عن والدي **عن** شيخه النّقيب السيّد إبراهيم سيف الدّين الجيلاني البغدادي ﴿ح﴾ **وأروي عن** الشيخ السيّد طاهر علاء الدّين الجيلاني البغدادي **عن** الشيخ النّقيب السيّد محمود حسّام الدّين الجيلاني البغدادي **و**الشيخ يوسُف العطا المحدّث البغدادي **و**الشيخ عبد السّلام المحدّث الآفندي **و**الشيخ داود المحدّث البغدادي كلّهم **عن** إمام المحدّثين الشيخ السيّد عبد الرّحمن النّقيب البغدادي **عن** المحدّث المُسند الشيخ نعمان بن محمود الآلوسي **عن** الإمام المحدّث المفسّر محمود بن عبد الله الآلوسي (صاحب روح المعاني) **عن** الإمام محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري **عن** الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي الصّعيدي المصري **عن** الشيخ محمّد بن أحمد الشّهير بابن عقيلة المكّي **عن** الشيخ المعمّر أحمد بن عبد الغني المعروف بابن البنا الدّمياطي **عن** الشيخ المعمّر محمّد بن عبد العزيز الزّيادي **عن** الإمام أبي الخيرابن عموس الرّشيدي **عن** الإمام القاضي زكريا بن محمّد الأنصاري **عن**

الإمام الحافظ الشّهاب أحمد بن حجر العسقلاني عن الإمام أبي هريرة ابن الذّهبي **عن** الإمام أبي نصر محمّد بن العمّاد ابن الشّيرازي **عن** الإمام أبي القاسم علي بن أبي الفرج الجَوزي **عن** الإمام أبي زُرعة طاهر بن أبي الفضل محمّد بن طاهر **عن** الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشّيرازي **عن الإمام أبي عبد الرّحمن محمّد بن الحسين الأزدي السُّلمي الصّوفي** رضي الله عنه.

﴿ح﴾ **وروى الإمام الحافظ الشّهاب أحمد بن حجر العسقلاني أيضًا عن** أبي الفضل بن الحسين **عن** الإمام أبي العباس أحمد بن المظفّر بن أبي سعد السَّمُعاني **عن** الإمام أبي الحسين جامع بن أبي نصر السَّقَّاء **عن** الإمام أبي سعد محمّد بن عبد العزيز بن عبد الرّحمن القصّار **عن الإمام أبي عبد الرّحمن محمّد بن الحسين الأزدي السُّلمي الصّوفي** رضي الله عنه.

﴿ح﴾ **وروى الإمام الحافظ الشّهاب أحمد بن حجر العسقلاني أيضًا عن** الإمام أبي الحسن علي بن محمّد بن محمّد بن أبي المجد **عن** الإمام أبي الفتح محمّد بن عبد الرّحيم ابن النَّشو **عن** الإمام أبي محمّد عبد الوهّاب بن رَوَاج **عن** الإمام أبي طاهر السِّلَفِي **عن** الإمام أبي

الطّيّب طاهر بن المُسدِّد الحِيري **عن** الإمام أبي الحسن علي بن عبد الرّحمن النَّيسابوري **عن الإمام أبي عبد الرّحمن محمّد بن الحسين الأزدي السُّلمي الصّوفي** رضي الله عنه.

السّند الثّاني:

أروي عن والدي الشّيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشّيخ محمّد المكّي الكتّاني الصّوفي **عن** والده الإمام محمّد بن جعفر الكتّاني الصّوفي **عن** الشّيخ علي بن ظاهر الوتري المدني الصّوفي **عن** الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري الصّوفي **عن** الشّيخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي الصعيدي المصري الصّوفي **عن** الشّيخ محمّد بن عُقيلة المكّي الصّوفي **عن** الشّيخ حسن بن علي العُجَيمي الصّوفي **عن** الشّيخ أحمد بن محمّد القشاشي الصّوفي **عن** الشّيخ أحمد بن علي الشّناوي الصّوفي **عن** أبيه علي بن عبد القدّوس الشناوي الصّوفي **عن** الشّيخ عبد الوهّاب الشَّعراني الصّوفي **عن** الشّيخ زكرياء بن محمّد الفقيه الصّوفي **عن** العارف بالله محمّد بن زين الدين المراغي العثماني الصّوفي **عن** الشّيخ شرف الدّين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي الصّوفي **عن** المُسنِد أبي الحسن علي بن عمر الواني الصّوفي **عن** الشّيخ

الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي الطّائي الحاتمي عن الشيخ أبي بكر محمّد بن عبد الله ابن العَرَبي المَعَافِرِيّ عن الشيخ عبد الوهّاب بن علي الّذي عُرِفَ بابن سُكَيْنَةَ عن الشيخ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النّيسابوري عن الشيخ أبي عبد الرحمن محمّد بن الحسين الأزدي السُّلَمِيّ رضي الله عنه.

﴿ح﴾ **روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ عن الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدَّارقطني**(١) **عن الإمام الحافظ الثقة المأمون، محمّد بن مَخْلد بن حفص الدّوري البغدادي عن الإمام أبي داود السّجستاني** (صاحب السّنن) **عن الإمام الحافظ أبي كريب محمّد بن العَلاء الهمداني** (شيخ المحدّثين) **والإمام الحافظ الثّقة أبي الحسن عثمان بن أبي شيبة الكوفي وغيرهما عن أبي أسامة عن الشيخ الوليد بن كثير عن محمّد بن جعفر بن الزّبير عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر** رضي الله عنه **عن رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١)قال القاضي أبو الطيب الطّبري: كان الدّارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وقال أبو بكر الخطيب البغدادي عن الدارقطني: انتهى إليه علوّ الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرّجال مع الصّدق والثّقة وصحة الاعتقاد، وقال الصّوري: سمعت الحافظ عبد الغني الأزدي يقول:أحسن النّاس كلامًا على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة: ابن المديني في وقته، وموسى بن هارون ابن ـــ

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ **عن** الإمام الدّارقطني **عن** الإمام الثّقة أبي بكر أحمد بن عبد الله بن محمّد النّحاس الوكيل **عن** الإمام الصّدوق أبي علي الحسن بن عَرَفَة بن يزيد العبدي البغدادي وهو أخذ وروى **عن** الإمام أبي محمّد عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي وهشيم، والإمام إبراهيم بن سعد الزّهري المدني، وحمّاد بن سَلَمَة البصري، ويزيد بن زُرَيع البصري، وعبد الله بن المبارک، وعبد الله بن نُمَير الكوفي، وعبد الرّحيم بن سليمان الطّائي المَروزي، وأبي معاوية الضّرير، ويزيد بن هارون، وإسماعيل بن عَيّاش، وأحمد بن خالد الوهبي الكندي، والإمام سُفيان الثّوري، وأبي الحسن سعيد بن زيد الأزدي البصري، وأبي الصَّلت زائدة بن قُدَامَة الكوفي.

وكلّهم **عن** محمّد بن إسحاق، **عن** محمّد بن جعفر بن الزّبير، **عن**

..... الحمال في وقته والدّارقطني في وقته وحدّث عنه الحافظ أبو عبد الله الحاكم (صاحب المستدرك) والإمام أبو نعيم الأصبهاني والإمام أبو حامد الإسفراييني والإمام تمّام بن محمّد الرّازي وخلق كثير، وكلُّهم كانوا شركاء الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَميّ في السَّماع والرّواية عنه۔☆

☆ فانظروا "سير أعلام النّبلاء، ١٦:٤٥٤، وأيضًا، ١٢:١١٧" و"تذكرة الحفاظ، ٢:٦٧٠،للذّهبي۔" و"تهذيب الأسماء، ١:٣٢١، للنووي" و"تاريخ بغداد،١٢:٣٦، وأيضًا، ٥٠١٣، الرقم:٧٠١٩، للخطيب"۔

الإمام عبيد الله بن عبد الله بن عمر، **عن** أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، **عن** رسول الله ﷺ.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ، **عن** الإمام الدّارقطني، **عن** محمّد بن القاسم بن زكريا، **عن** الإمام أبي كريب، **عن** الإمام حفص بن غياث، **عن** الإمام الأعمش، **عن** الإمام أبي اسحاق، **عن** عبد خيرٍ، **عن** سيّدنا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه **عن** رسول الله ﷺ.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ، **عن** الإمام أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، **عن** الإمام سليمان بن أحمد، **عن** الإمام ابن راهويه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (وهو شيخ البخاري)، **عن** الإمام عبد الرّزاق (صاحب المصنّف وهو من رجال الصحيح للبخاري الكبار)، **عن** الإمام معمر بن راشد الأزدي البصري، **عن** الإمام الزّهري، **عن** الإمام عروة بن الزّبير بن العوام، **عن** أمّ المؤمنين عائشة الصّديقة رضي الله عنها، **عن** رسول الله ﷺ.

﴿ح﴾ روى الإمام محمّد بن مسلم ابن شهاب الزّهري، **عن** أنس بن مالك، وسهل بن سعد السّاعدي، والسّائب بن يزيد، ومحمود بن الرّبيع، وغيرهم من الصّحابة رضي الله عنهم مباشرةً.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ، **عن** الإمام أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، **عن** الإمام محمّد بن أحمد بن الحسن، **عن** الإمام بشر بن موسى، **عن** الإمام عبد الله بن الزُّبير الحُميدي (شيخ البخاري)، **عن** الإمام سُفيان بن عُيينة، **عن** الشيخ عطاء بن السّائب، **عن** أبيه السّائب بن يزيد (الصّحابي)، **عن** سيّدنا علي بن أبي طالب ﷺ **عن** رسول الله ﷺ.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ، **عن** جدّه لأمّه الإمام أبي عمرو إسماعيل بن نُجيد السُّلَميّ، **عن** الإمام أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم بن سعيد البُوشنجيّ، **عن** الإمام أبي بكر أُميّة بن بُسطام، **عن** الشيخ يزيد بن زُرَيْع، **عن** الإمام رَوح بن القاسم، **عن** الإمام سُهيل بن أبي صالح، **عن** أبيه، **عن** سيّدنا أبي هريرة ﷺ، **عن** رسول الله ﷺ.(١)

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ، **عن** الإمام الحاكم النّيسابوري، **عن** الإمام عبد الله بن محمّد الكعبي، **عن** الشيخ إسماعيل بن قتيبة، **عن** الإمام عثمان بن أبي شيبة، **عن** الإمام إسحاق بن

(١)روى البخاري ومسلم والطّيالسي والطّبراني والبيهقي عن بعض الأسانيد الّتي ذُكرَت في الباب.

منصور، **عن** الإمام هُرَيم بن سفيان، **عن** الإمام مُطَرِّف، **عن** الإمام سَوَادة بن أبي الجعد، **عن** الإمام محمّد بن علي الباقر رضي الله عنه بأسانيده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ، **عن** الإمام الحاكم النّيسابوري، **عن** الإمام أبي أحمد محمّد بن أحمد بن شعيب العدل، **عن** الإمام أسد بن نوح الفقيه، **عن** الإمام أبي عبد الله محمّد بن سلمة الحرَّاني (وهو شيخ الإمام أحمد بن حنبل ومِن رواة الصّحيح لمسلم)، **عن** الإمام بِشر بن الوليد، **عن** الإمام القاضي أبي يوسف، **عن الإمام أبي حنيفة** رضي الله عنه بأسانيده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ، **عن** الإمام الحاكم النّيسابوري، **عن** الإمام الزُّبير بن عبد الواحد الأسد أباذي، **عن** الإمام محمّد بن عبد الله بن سليمان العطّار، **عن** الإمام سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، **عن الإمام مالک بن أنس** رضي الله عنه بأسانيده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ، **عن** الإمام الحاكم النّيسابوري، **عن** الإمام أبي العبّاس محمّد بن يعقوب، **عن** الإمام الرّبيع بن سليمان، **عن الإمام محمّد بن إدريس الشّافعي** رضي الله عنه

بأسانيده إلى رسول الله ﷺ.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ، **عن** الإمام أبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النّيسابوري (صاحب المستدرک م ٤٠٥هـ وهو أيضًا كان زميله في التلقّي عن الشيوخ وشريكه في الأخذ والسَّماع عنهم)، **عن** الإمام أبي زكريا يحيى بن محمّد العنبري، **عن** الإمام أبي العبّاس أحمد بن محمّد السِّجُزي النَّوفلي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، **عن الإمام أحمد بن حنبل** رضي الله عنه **عن** رسول الله ﷺ بأسانيده المتّصلة.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ، **عن** الإمام محمّد بن داود بن سليمان الزّاهد النّيسابوري، **عن الإمام أبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب النّسائي** (صاحب السّنن)، **عن الإمام محمّد بن إسماعيل البخاري** (صاحب الجامع الصّحيح).[1]

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ، **عن** الإمام الدّارقطني، **عن** الإمام القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي البغدادي، (وهو أحد الرُّواة الخمسة المعتبرة للصّحيح للبخاري)، **عن الإمام محمّد بن**

(١) فبَيْن الإمام السُّلَميّ والإمام النّسائي واسطةٌ واحدةٌ وبين الإمام السُّلَميّ والإمام البخاري اثنان.

إسماعيل البخاري رضي الله عنه.[١]

﴿ح﴾ **روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ، عن الإمام الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المُسْتَمْلي، عن الإمام أبي عبد الله محمّد بن يوسف الفَرَبْرِيّ، عن الإمام محمّد بن إسماعيل البخاري** رضي الله عنه.[٢]

﴿ح﴾ **روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ، عن الإمام محمّد بن داود بن سليمان الزّاهد النّيسابوري، عن الإمام الحافظ أبي يعلى أحمد بن علي التّميمي المُوصلي** رضي الله عنه (صاحب المُسنَد).[٣]

فالإمام أبو يعلى الموصلي هذا أخذ عن الإمام أبي بكر بن أبي شيبة (صاحب المصنّف وهو شيخ البخاري ومسلم وأبي داود والنّسائي وابن ماجه وغيرهم).

وأخذ أيضًا عن يحيى بن معين وعلي بن المدِيني، وعثمان بن أبي شَيبة، وأبي خَيثمة زُهير بن حرب، وعبيد الله بن عمر القواريري، وغيرهم وكلُّهم من شيوخ أئمّة الصّحاح الستّة أو رجالها.

(١)فبَيْن الإمام السُّلَميّ والإمام البخاري واسطتان فقط.
(٢)وفي هذا السّند أيضاً بين السُّلَميّ والبخاري واسطتان.
(٣)فبَيْن السُّلميّ وأبي يَعْلى المُوصلي واسطةٌ واحدةٌ.

﴿ح﴾ روى الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ، **عن** الإمام أبي الحسن علي بن بُندَار بن الحسين الصَّيرَفيّ، **عن** الإمام داود بن سليمان بن خُزَيمة، **عن** الإمام أبي محمّد الحافظ عبد الله بن عبد الرّحمن بن الفضل الدَّارمي السَّمرقندي (صاحب المُسنَد).

ترجمة الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلمي رضي الله عنه

أبو عبد الرحمن السلمي الحافظ العالم الزاهد شيخ المشايخ محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري الصوفي الأزدي.(١)

رواياته المُتّصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١. حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ إِمْلَاءً أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيْرِيْنَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.(٢)

رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ.

٢. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَانَ وَأَبُو صَادِقِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ الصَّيْدَلَانِيُّ قَالُوْا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوْبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبُوْ نَعَامَةَ الْحَنَفِيُّ عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

---

(١) الذهبي في تذكرة الحفاظ، ٣/١٠٤٦

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، ١/٢٨، الرقم: ١٠٤

رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ.[1]

شيوخه

١ـ الإمام أبو عبد الله الحاكم النّيسابوري (صاحب المستدرک)

٢ـ الإمام أبو نُعيم الأصبهاني (صاحب حلية الأولياء)

٣ـ الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدّارقطني (صاحب السّنن)

٤ـ الإمام الحافظ المُحدِّث المُسنِد أبو عمرو إسماعيل بن نُجيد السُّلمي (جدّه لأُمّه)

٥ـ الإمام محمّد بن داود بن سليمان الزّاهد النّيسابوري (هو يروي عن الإمام أبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب النّسائي صاحب السّنن ويروى أيضًا عن الإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنّى التّميمي الموصلي صاحب المُسنَد وغيرهم من كثير الأئمّة المحدّثين الكبار)

٦ـ الإمام أبو القاسم جعفر بن أحمد بن محمّد المُقرئ الرّازي.

٧ـ الإمام الحافظ أبو عبد الله محمّد بن يعقوب الشّيباني (صاحب المُسنَد الكبير)

٨ـ الإمام أبو بكر محمّد بن علي بن إسماعيل القفال الشّاشي الشّافعي

---

(١) البيهقي في السنن الكبرى، ٢/٥٢، الرقم: ٢٢٤٨

٩- الإمام عبد الله بن موسى بن الحسن السَّلامي (هو يروي عن الإمام الحسين بن اسماعيل المحاملي عن الإمام البخاري)

١٠- الإمام محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشّيباني الكوفي

١١- الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المُسْتَمْلِي (هو يروي عن الإمام أبي عبد الله محمّد بن يوسُف الفرَبري عن الإمام البخاري)

١٢- الإمام الحافظ عبد الرّحمن بن علي البزّاز البغدادي

١٣- الإمام الحافظ أبو الحسين محمّد بن محمّد بن أحمد المؤذّن النّيسابوري

١٤- الإمام إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن رجاء الأبزاري المحدّث النّيسابوري

١٥- الإمام أبو نصر عبد الله بن علي السَّرّاج الطُّوسي (روى عن الإمام الجعفر الخُلْدي)

١٦- الإمام أبو القاسم إبراهيم بن محمّد بن أحمد النّصر إباذي (حدّث عنه الإمام الحاكم صاحب المُستَدْرك)

١٧- الإمام أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان المقرئ النّيسابوري (روى عنه الإمام أبو عبد الله الحاكم)

١٨ـ الإمام أبو سعيد أحمد بن محمّد بن رُمَيح النّخعي النّسائي

١٩ـ الإمام الحافظ حسّان بن محمّد القرشي الأموي الفقيه النّيسابوري (كان إمام أصحاب الحديث بخراسان، حدّث عنه الإمام الحاكم وغيره)

٢٠ـ الإمام الحافظ أبو علي الحسين بن علي بن زيد بن داود الصّائغ النّيسابوري

٢١ـ الإمام الحافظ أبو الحسن محمّد بن محمّد بن الحسن الكارزي النّيسابوري (روى عنه الإمام الحاكم)

٢٢ـ الإمام الحافظ أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد الزّاهد الأصبهاني

٢٣ـ الإمام محمّد بن أحمد بن سعيد الرّازي

٢٤ـ الإمام أبو ظهير عبد الله بن فارس العمري البَلخي

٢٥ـ الإمام أبو العبّاس محمّد بن يعقوب بن يوسف الأصم النّيسابوري

٢٦ـ الإمام القاضي أبو محمّد يحيى بن منصور النّيسابوري

٢٧ـ الإمام الحافظ محمّد بن أحمد بن فارس المحدّث البغدادي

٢٨ـ الإمام أبو الفتح يوسف بن عمر بن مَسُرُور الزّاهد البغدادي

٢٩ـ الإمام أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن عبد الرّحمن

الشّعراني

٣٠. **الإمام أبو بكر محمّد بن عبد الله بن عبد العزيز الطَّبَري**

٣١. **الإمام أبو حفص عمر بن محمّد بن عِرَاك بن محمّد الحَضْرَميّ**

٣٢. **الإمام أبو يعقوب يوسُف بن إبراهيم عامر الأبهري المقرئ الشّافعي**

٣٣. **الإمام محمّد بن الحسن بن الخشّاب البغدادي**

٣٤. **الإمام عبد الواحد بن علي السّيّاري**

٣٥. **الإمام أبو زيد محمّد بن أحمد الفقيه المَروَزي**

٣٦. **الإمام أبو بكر محمّد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرّازي**

٣٧. **الإمام أبو بكر محمّد بن أحمد بن حَمدون الفرّاء النّيسابوري**

٣٨. **الإمام أبو عبد الله محمّد بن أحمد المقرئ الرّازي**

٣٩. **الإمام أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عبدوس العنزي الطّرائفي النّيسابوري**

٤٠. **الإمام أبو محمّد جعفر بن محمّد الحراث المراغي النّيسابوري**[1]

(كلّهم كانوا مِن أجِلّة المُحدّثين وأئمّة المشائخ المحقّقين).

---

(١) بيّنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٤٩/١٧، ٢٥٠، وأيضاً في تذكرة الحفاظ، ١٠٤٦/٣

تلاميذه

والّذين رووا عن الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمي وتلمّذوا عليه:

١ـ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الشّافعي (صاحب السّنن والدّلائل)

٢ـ الإمام أحمد بن عبد الواحد الوكيل

٣ـ الإمام القاضي أحمد بن على بن الحسين التَّوَّزِيّ

٤ـ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الشّيرازي النّيسابوري

٥ـ الإمام أبو محمّد عبد الله بن يوسف الجُوَينيُّ النّيسابوري وهو والد الإمام أبي المعالي الجُوَيني

٦ـ الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيري (صاحب الرّسالة)

٧ـ الإمام عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الأزهري. من أشهر شيوخ الخطيب البغدادي

٨ـ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد بن الأحزم المديني النّيسابوري الزّاهد المؤذّن

٩ـ الإمام أبو الحسن علي بن سليمان بن داود الخطيبي الأوزكندي

١٠ـ الإمام الحافظ أبو منصور عمر بن أحمد بن محمّد الحنفي الجوري

النّيسابوري

١١ـ الإمام أبو حفص عمر بن إسماعيل بن عمر الجِصّينِي المَروَزي

١٢ـ الإمام فضل الله أبو سعيد بن أبي الخير الشّاعر الفارسي

١٣ـ الإمام أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثّقفي الجُوبَارِيّ

١٤ـ الإمام أبو بكر محمّد بن إسماعيل بن محمّد المقرئ التَفليسِي

١٥ـ الإمام الحاكم الحافظ أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن حمدويه الطَّهماني النّيسابوري (صاحب تاريخ نيسابور)

١٦ـ الإمام أبو الحسن محمّد بن عبد الواحد البغدادي

١٧ـ الإمام محمّد بن علي بن الفتح الحرَبي

١٨ـ الإمام أبو بكر محمّد بن يحيى بن إبراهيم المُزَكّي النّيسابوري

١٩ـ الإمام أبو الحسن مهدي بن محمّد بن العبّاس المامَطِيري الطَّبَري

٢٠ـ الإمام أبو بكر بن زكريا

٢١ـ الإمام أبو سعد بن رامش

٢٢ـ الإمام أبو صالح المؤذِّن

٢٣ـ الإمام القاضي أبو العلاء الواسطي

٢٤ـ الإمام الخطيب أبو بكر أحمد بن علي البغدادي[١]

ثناء الأئمّة عليه

١ـ أفرد له المحدّث أبو سعيد محمّد بن علي الخَشّابُ ترجمةً في جُزء، فقال: وُلد في عشر جُمادي الآخرة سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، وذلك بعد موت مَكّيّ بن عَبدان بستّة أيّام، وكتب بخطّه في سنة ثلاث وثلاثين عن أبي بكر الصَّبُغي، ومن الأصمّ، وأبي عبد الله بن الأخرم، وسمع كثيرًا من جدّه لأمّه إسماعيل بن نُجيد، ومن خلق كثير. وله رحلةٌ يعني إلى العراق ابتدأ بالتّصنيف سنةَ نيّفٍ وخمسين وثلاثمائة، وصنّف في علوم القوم سبعمائة جُزء، وفي أحاديث النّبي ﷺ من جمع الأبواب والمشايخ وغير ذلك ثلاث مائة جزء وكانت له تصانيفُهُ مقبولةً.[٢]

٢ـ وقال عبدُ الغافر بن إسماعيل الفارسي في "سياق التّاريخ": أبوعبد الرّحمن شيخُ الطّريقة في وقته، المُوفَّقُ في جميع علوم الحقائق، ومعرفة طريق التّصوّف، وصاحبُ التّصانيف المشهورة العجيبة،

(١) بيّنه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٧/٢٥٠، وأيضاً في تذكرة الحفاظ، ٣/١٠٤٦

(٢) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٧/٢٤٧

وَرِث التّصوّف من أبيه وجدّه، وجمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه حتى بلغ فهرس كتبه المائة أو أكثر، حدّث أكثر من أربعين سنة قراءةً وإملاءً. وكتب الحديث بنيسابور وَمَرُو والعراق والحجاز، وانتخب عليه الحُفّاظ.[١]

٣ـ وقال أبو نُعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء": هو أحد من لقيناه، وممّن له العناية التّامة بتوطئة مذهب المتصوّفة، وتهذيبه على ما بينه الأوائل من السّلف، مقتد بسيمتهم، ملازم لطريقتهم متبع لآثارهم، مفارق لما يؤثر عن المتخرمين المتهوسين من جهال هذه الطّائفة منكر عليهم.[٢]

٤ـ وقال الخشاب: كان مرضيًا عند الخاص والعام، والموافق والمخالف، والسّلطان والرّعية، في بلده وفي سائر بلاد المسلمين، ومضى إلى الله كذلك.[٣]

٥ـ وذكره الخطيبُ، فقال: وكان ذا عناية بأخبار الصّوفيّة، وصنّف لهم

---

(١)ذكره تقي الدين أبو إسحاق الصيرفيني في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: ١٨

(٢)بيّنه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء، ٢/٢٥

(٣)أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٧/٢٤٨

سُنَنًا وتفسيرًا وتاريخًا..... قدر أبي عبد الرّحمن عند أهل بلده جليل، ومحله في طائفته كبيرٌ، وقد كان مع ذلك، صاحب حديث، مُجوِّدًا، جمع شيوخًا وتراجِم وأبوابًا، وبنيسابور له دُوَيرة معروفة به، يسكنها الصّوفيّة، قد دخلتها، وقبره هناك يتبرّكون بزيارته قد رأيته وزرته.[1]

(انظروا ترجمة الإمام السُّلمي في "سير أعلام النُّبلاء"، و"تاريخ الإسلام للذّهبي." وطبقات الشّافعيّة، و"تاريخ بغداد للخطيب"، وحلية الأولياء لأبي نُعيم).

تصانيفه

١ـ الإخوة والأخوات من الصّوفية

٢ـ آداب التّعازي

٣ـ آداب الصّحبة وحسن العشرة

٤ـ آداب الصّوفية

٥ـ الأربعين في الحديث

٦ـ الاستشهادات

٧ أمثال القرآن

٨ـ تاريخ أهل الصّفة

(١)الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٢/٢٤٨

٩ـ تاريخ الصّوفية

١٠ـ جزء حديث

١١ـ جوامع آداب الصّوفية

١٢ـ حقائق التّفسير

١٣ـ درجات المعاملات

١٤ـ رسالة في غلطات الصّوفية

١٥ـ رسالة الملامتيّة

١٦ـ زلل الفقر

١٧ـ الزّهد

١٨ـ السؤالات

١٩ سلوك العارفين

٢٠ـ السَّماع

٢١ـ سنن الصّوفية

٢٢ـ طبقات الصّوفية

٢٣ـ عيوب النّفس ومداواتها

٢٤ـ الفتوة

٢٥ـ الفرق بين الشّريعة والحقيقة

٢٦ـ محن الصّوفيّة

٢٧ـ مقامات الأولياء

٢٨ـ مقدمة في التّصوّف

٢٩ـ مناهج العارفين

إسنادي

إلى

الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هَوازن القُشيري النّيسابوري رضي الله عنه

﴿صاحب الرّسالة﴾

(٣٧٥-٤٦٥ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

السّند الأوّل:

أروي عن والدي الشيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشيخ محمّد المكّي بن محمّد الكتّاني **عن** الإمام محمّد بن جعفر الكتّاني **عن** الإمام يوسُف بن إسماعيل النّبهاني **عن** الشيخ إبراهيم السّقا المصري **عن** الشيخ محمّد صالح البخاري **عن** الشيخ رفيع الدّين القندهاري **عن** الشريف الإدريسي **عن** الإمام عبد الله بن سالم البصري **عن** الشيخ أبي عبد الله محمّد بن علاء الدّين البابلي **عن** الشيخ أبي النّجا سالم بن محمّد السَنُهُوري **عن** الشيخ النّجم محمّد بن أحمد الغَيُطي **عن** الشيخ القاضي زكريا بن محمّد الأنصاري **عن** الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمّد بن يوسف العقبي **عن** الشيخ أبي طاهر محمّد بن محمّد بن عبد اللّطيف بن الكويک **عن الإمام الحافظ الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني عن** الإمام أبي المعالي عبد الله بن عمر بن علي الأزهري **عن** الإمام البدر محمّد بن أحمد بن خالد الفارقي **عن** الإمام محمّد بن مُرتضى بن العفيف و الإمام محمّد بن إسماعيل بن الأنماطي **عن** الإمام أبي الفتوح

عبد الوهّاب الشّاذُياخي **عن الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هَوازن القُشيري النّيسابوري** رضي الله عنه.

﴿ح﴾ **وروى الإمام الحافظ الشّهاب أحمد بن حجر العسقلاني عن** الإمام أبي هريرة ابن الذّهبي **عن** الإمام محمّد ابن أبي بكر بن النّحاس **عن** الإمام محمّد بن عبد الله بن أبي الفضل المُرُسي **عن** الإمام أبي رَوُح عبد المُعِزّ بن محمّد الهروي **عن** الإمام زاهر بن طاهر الشَّحَّامي **عن الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هَوازن القُشيري النّيسابوري** رضي الله عنه.

﴿ح﴾ **وروى الإمام الحافظ الشّهاب أحمد بن حجر العسقلاني أيضًا عن** الحافظ أبي الفضل بن الحسين **و**الحافظ أبي الحسن الهيثمي كلاهما **عن** الإمام أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن إبراهيم المقدسي العطّار **عن** الإمام الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري **عن** الإمام محمّد بن مَعْمَر بن الفاخر **عن الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هَوازن القُشيري النّيسابوري** رضي الله عنه.

السّند الثّاني:

أروي عن والدي الشّيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن**

الشّيخ محمّد المكّي الكتّاني الصّوفي **عن** والده الإمام محمّد بن جعفر الكتّاني الصّوفي **عن** الشّيخ علي بن ظاهر الوَتري المدني الصّوفي **عن** الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري الصّوفي **عن** الشّيخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي الصّعيدي المصري الصّوفي **عن** الشيخ محمّد بن أحمد الشهير بابن عقيلة المكّي الصّوفي **عن** الشّيخ حسن بن علي العُجيمي الصّوفي **عن** الشّيخ أحمد بن محمّد القشاشي الصّوفي **عن** الشّيخ أحمد بن علي الشّناوي الصّوفي **عن** أبيه علي بن عبد القدّوس الشّناوي الصّوفي **عن** الشّيخ عبد الوهّاب الشَّعراني الصّوفي **عن** الشّيخ زكرياء بن محمّد الفقيه الصّوفي **عن** العارف بالله محمّد بن زين الدّين المراغي العثماني الصّوفي **عن** الشّيخ شرف الدّين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي الصّوفي **عن** المُسنِد أبي الحسن علي بن عمر الواني الصّوفي **عن** الشيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي الطّائي الحاتمي الصّوفي **عن** الشّيخ أبي بكر محمّد بن عبد الله ابن العربي المَعَافِريّ الصّوفي **عن** الشيخ عبد الوهّاب بن علي المعروف بابن سُكَيْنة الصّوفي **عن** الشّيخ عبد المُنعِم بن عبد الكريم القُشيري الصّوفي **عن أبيه الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هَوازن القُشيري النّيسابوري** رضي الله عنه.

ترجمة الإمام أبي القاسم القُشيري رضي الله عنه

الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمّد القشيري الشّافعي كان علمًا من أعلام الأمّة. كان علامة في الفقه والتّفسير والحديث والأصول والأدب والشعر والكتابة وعلم التّصوف.

ولد بقرية من قرى نيسابور "إستواء" في سنة ٣٧٦هـ في شهر ربيع الأول وتوفي صبيحة يوم الأحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الآخر في سنة ٤٦٥هـ بمدينة نيسابور ودفن بجوار شيخه أبي علي الدّقاق، رحمهما الله رحمة واسعة. وكان عربيًا من قبيلة "قشير بن كعب". توفي أبوه وهو صغير، فربي يتيمًا.[1]

مروياته المتّصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١- **روى** الإمام القشيري، **عن** الإمام أبي بكر محمّد بن فورك رحمه الله، قال: **أخبرنا** عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني، قال: **حدّثنا** أبو بشر يونُس بن حبيب، قال: **حدّثنا** أبو داود الطّيالسي، قال: **حدّثنا** شعبة، **عن** منصور، **عن** أبي وائل، **عن** عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رضي الله عنه، **عن** النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، أَنَّهُ قَالَ: لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيْقًا،

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/ ٢٢٧، ٢٢٨

وَلَا يَزَالُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا.(١)

أخرجه البخاري ومسلم والتّرمذي وأبوداود وابن ماجه ومالك وغيرهم بأسانيدهم.

٢ـ **روى** الإمام القشيري **عن** أبي بكر محمّد بن عبدوس الحيري المزكّي، قال: **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمّد بن زياد النحويُّ ببغداد، قال: **حدّثنا** إبراهيم بن محمّد بن الهيثم، قال: **حدّثنا** موسى بن حيّان، قال: **حدّثنا** المقدمي،

---

(١)**وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم**: البخاري في الصّحيح، كتاب: الأدب، باب: قول الله تعالى: يَأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِيْنَ: [التوبة: ١١٩] وَمَا يُنهى عَنِ الكَذِبِ، ٥/٢٢٦١، الرقم: ٥٧٤٣، ومسلم في الصحيح، كتاب: البرّ والصلة والآداب، باب: قبح الكذب وحسن الصّدق وفضله، ٤/٢٠١٢، الرقم: ٢٦٠٧، والتّرمذي في السنن، كتاب: البرّ والصّلة عن رسول الله ﷺ، باب: ماجاء في الصّدق والكَذِبِ، ٤/٣٤٧، الرقم: ١٩٧١، وأبو داود في السنن، كتاب: الأدب، باب: في التّشديد في الكذب، ٤/٢٩٧، الرقم: ٤٩٨٩، وابن ماجه في السنن، المقدمة، باب: اجتناب البدع والجدل، ١/١٨، الرقم: ٤٦، ومالك في الموطأ، ٢/٩٨٩، الرقم: ١٧٩٢، والدّارمي في السنن، ٢/٣٨٨، الرقم: ٢٧١٥، وابن حبّان في الصحيح، ١/٥٠٨، الرقم: ٢٧٤، وأحمد بن حنبل في المسند، ١/٣٨٤، الرقم: ٣٦٣٨، ٤١٠٨، وأبو يعلى في المسند، ٩/٧١، الرقم: ٥١٣٨، والطبراني في المعجم الكبير، ٩/٩٧، الرقم: ٨٥٢٢، والبيهقي في السنن الكبرى، ١٠/١٩٥، ٢٤٣، وأيضا في شعب الإيمان، ٤/١٩٩، الرقم: ٤٧٨٤ـ ٤٧٨٧، ٤٧٨٨، والمنذري في الترغيب والترهيب، ٣/٣٦٥، الرقم: ٤٤٤٣ـ

عن عبيد الله بن عمر، **عن** نافع، **عن** ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: اَلْحَيَاءُ مِنَ الإِيْمَانِ.(١)

أخرجه البخاري ومسلم والتّرمذي وأبوداود والنّسائي وابن ماجه ومالك وغيرهم بأسانيدهم.

٣- **روى** الإمام القشيري، **عن** أبي سعيد محمّد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: **حدّثنا** أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، قال: **حدّثنا** أبو أحمد محمّد بن عبد الوهّاب، قال: **حدّثنا** يعلى بن عبيد، قال: **حدّثنا** أبان بن إسحاق، **عن** الصّباح بن محمّد، **عن** مُرَّة الهمذاني، **عن** ابْنِ مَسْعُوْدٍ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: اسْتَحْيُوْا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، قَالُوْا: إِنَّا نَسْتَحْيِ يَا نَبِيَّ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ. قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ مَنِ اسْتَحْيَ مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَلْيَحْفَظِ

(١) **وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم**: البخاري في الصحيح، كتاب: الإيمان، باب: الحياء من الإيمان، ١/١٧، الرقم: ٢٤، وأيضا في كتاب: الأدب، باب: الحياء، ٥/٢٢٦٨، الرقم: ٥٧٦٧، ومسلم في الصحيح، كتاب: الإيمان، باب: بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء، ١/٦٣، الرقم: ٣٦، والتّرمذي في السنن، كتاب: الإيمان عن رسول الله ﷺ، باب: ماجاء أن الحياء من الإيمان، ٥/١١، الرقم: ٢٦١٥، وأبوداود في السنن، كتاب: الأدب، باب: في الحياء، ٤/٢٥٢، الرقم: ٤٧٩٥، والنّسائي في السنن، كتاب: الإيمان وشرائعه، باب: الحياء، ٨/١٢١، الرقم: ٥٠٣٣، وابن ماجه في السنن، كتاب: الزهد، باب: الحياء، ٢/١٤٠٠، الرقم: ٤١٨٤، ومالك في الموطأ، ٢/٩٠٥، الرقم: ١٦١١-

الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَحْيَ مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ.

رواه التّرمذي وأحمد وابن أبي شيبة والحاكم وأبو يعلى وغيرهم بأسانيدهم.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.(١)

٤- **روى** الإمام القشيري، **عن** علي بن أحمد الأهوازي، قال: **أخبرنا** أحمد بن عبيد البصري، قال: **حدّثنا** جعفر بن محمّد الفريابي، قال: **حدّثنا** أبو طالوت، قال: **حدّثني** هانئ بن عبد الرّحمن بن أبي عقبة، **عن** إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي، قال: **حدّثني** عطية بن وشاح، **عن** أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ:

ثَـلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْـلَاصُ الْعَمَلِ لِلهِ، وَمُنَاصَحَةُ وَلَاةِ الْأُمُوْرِ،

(١) **وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم**: الترمذي في السنن، كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، باب: منه (٢٤)، ٤/٦٣٧، الرقم: ٢٤٥٨، وابن أبي شيبة في المصنف، ٧/٧٧، الرقم: ٣٤٣٢٠، والحاكم في المستدرك، ٤/٣٥٩، الرقم: ٧٩١٥، وأحمد بن حنبل في المسند، ١/٣٨٧، الرقم: ٣٦٧١، وأبو يعلى في المسند، ٨/٤٦١، الرقم: ٥٠٤٧، والبزّار في المسند، ٥/٣٩١، الرقم: ٢٠٢٥، والطبراني في المعجم الكبير، ١٠/١٥٢، الرقم: ١٠٢٩٠، وأيضا في المعجم الأوسط عن عائشة رضي الله عنها، ٧/٢٢٦، الرقم: ٧٣٤٢، وأيضا في المعجم الصغير، ١/٢٩٨، الرقم: ٤٩٤، والبيهقي في شعب الإيمان، ٦/١٤١، الرقم: ٧٧٣٠-

وَلُزُوْمُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِيْنَ.[1]

أخرجه التّرمذي وابن ماجه والدّارمي والشّافعي وأحمد وابن حِبّان والحاكم وغيرهم.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشّيخين قاعدة من قواعد أصحاب الرّوايات ولم يخرجاه فأما البخاري فقد روى في الجامع الصحيح عن نعيم بن حمّاد وهو أحد أئمّة الإسلام وله أصل في حديث الزّهري من غير حديث صالح بن كيسان فقد رواه محمّد بن إسحاق بن يسار من أوجه صحيحة عن الزّهري.

٥ـ **روى** الإمام القشيري، **عن** الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي الشّيرازي، **عن** أحمد بن عبيد، **عن** بشر بن موسى، **عن** خلف بن الوليد، **عن** مروان بن معاوية الفزاري، **عن** أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ

(١) **وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم**: التّرمذي في السنن، كتاب: العلم عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في الحثّ على تبليغ السَّماع، ٥/٣٤، الرقم: ٢٦٥٨، وابن ماجه في السنن، المقدمة، باب: من بلغ علما، ١/٨٤، الرقم: ٢٣٠، وأيضا في كتاب: المناسك، باب: الخطبة يوم النحر، ٢/١٠١٥، الرقم: ٣٠٥٦، والدّارمي في السّنن، ١/٨٦ـ٨٧، الرقم: ٢٢٨، ٢٣٠، والشّافعي في المسند، ١/٢٤٠، وأحمد بن حنبل في المسند، ٣/٢٢٥، الرقم: ١٣٣٧٤، وأيضا ٥/١٨٣، الرقم: ٢١٦٣٠، وابن حبان في الصحيح، ١/٢٧٠، الرقم: ٦٧، وأيضا ٢/٤٥٤، الرقم: ٦٨٠، والحاكم في المستدرك، ١/١٦٢ـ١٦٤، الرقم: ٢٩٤ـ٢٩٧، وأبو يعلى في المسند، ١٣/٤٠٨، الرقم: ٧٤١٣، والطبراني في المعجم الأوسط، ٥/٢٧٢، الرقم: ٥٢٩٢، وأيضا في المعجم الصغير، ١/١٨٩، الرقم: ٣٠٠، وأيضا في المعجم الكبير، ٢/٤١، الرقم: ١٢٢٤ـ

اللهِ ﷺ: يَقُوْلُ اللهُ تَعَالَى، يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَخْرِجُوْا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ شَعِيْرٍ مِنْ إِيْمَانٍ، ثُمَّ يَقُوْلُ: أَخْرِجُوْا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، ثُمَّ يَقُوْلُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَجْعَلُ مَنْ آمَنَ بِي سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ كَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي.(١)

أخرجه الطّبراني والبخاري ومسلم وأحمد وابن حبّان نحوه بأسانيدهم.

٦- **روى** الإمام القشيري، **عن** الإمام أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، **عن** يعقوب بن إسحاق، **عن** علي بن حرب، **عن** أبي معاوية، **و** محمّد بن عبيد، **عن** الأعمش، **عن** أبي صالح، **عن** أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، **عن** رَسُوْلِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَقُوْلُ اللهُ ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَاءٍ ذَكَرْتُهُ فِي

(١) **وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم**: البخاري نحوه في الصحيح، كتاب: الإيمان، باب: تفاضل أهل الإيمان في الأعمال، ١٦/١، الرقم: ٢٢، ومسلم نحوه في الصحيح، كتاب: الإيمان، باب: إثبات الشّفاعة وإخراج الموحدين من النّار، ١٧٢/١، الرقم: ١٨٤، وابن حِبّان نحوه في الصحيح، ٤٥٦/١، الرقم: ٢٢٢، وأحمد بن حنبل في المسند، ٥٦/٣، الرقم: ١١٥٥٠، وابن منده في الإيمان، ٨٠٥/٢، الرقم: ٨٢٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء، ٣٥٠/٦، والطبراني في المعجم الصغير، ١١٤/٢، الرقم: ٨٧٥، وأيضا في المعجم الأوسط، ٢٠١/٤، الرقم: ٣٩٧٦، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ٧٤/٥١، والدّيلمي في مسند الفردوس، ٥٠٨/٥، الرقم: ٨٩١٢ـ

مَـلاءٍ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا، اِقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اِقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً.(١)

أخرجه البخاري ومسلم والتّرمذي والنّسائي وابن ماجه وغيرهم بأسانيدهم.

٧ـ **روى** الإمام القشيري، **عن** الإمام حمزة بن يوسف السّهمي الجرجاني، قال: **أخبرنا** أبو الحسن عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقري ببغداد، قال: **حدّثنا** جعفر بن مجاشع، قال: **حدّثنا** زيد بن إسماعيل، قال: **حدّثنا** كثير بن هِشام، قال: **حدّثنا** الحكم بن هشام، **عن** يحيى بن سعيد، **عن** أبي فروة، **عن** أبي خلّاد ﷺ – وكانت له صحبة – قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ أُوتِيَ زُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَمَنْطِقًا فَاقْتَرِبُوْا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ.(٢)

أخرجه ابن ماجه وأبو يعلى والشّيباني والبيهقي بأسانيدهم.

---

(١) **وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم**: البخاري في الصحيح، كتاب: التّوحيد، باب: قول الله تعالى: ويحذركم الله نفسه، ٦/٢٦٩٤، الرقم: ٦٩٧٠، ومسلم في الصحيح، كتاب: الذّكر والدّعاء والتّوبة والاستغفار، باب: الحثّ على ذكر الله تعالى، ٤/٢٠٦١، الرقم: ٢٦٧٥، والتّرمذي في السنن، كتاب: الزّهد عن رسول الله ﷺ، باب: في حسن الظّنّ بالله ﷻ، ٥/٥٨١، الرقم: ٣٦٠٣، وَقَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وابن ماجه في السنن، كتاب: الأدب، باب: فضل العمل، ٢/١٢٥٥، الرقم: ٣٨٢٢ والنّسائي في السّنن الكبرى، ٤/٤١٢، الرقم: ٧٧٣٠ـ

(٢) **وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم**: ابن ماجه في السنن، كتاب: الزهد، باب: الزهد في الدنيا، ٢/١٣٧٣، الرقم: ٤١٠١، وأبو يعلى في المسند، ←

٨ـ **روى** الإمام القشيري، **عن** الإمام أبي سعيد محمّد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: **أخبرنا** أبو بكر محمّد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، قال: **حدّثنا** علي بن الحسن، قال: **حدّثنا** إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند، قال: **حدّثنا** محمّد بن أبي حميد، **عن** موسى ابن وردان، **عن** أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَامَ، وَهُوَ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ جَالِسٌ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: مَا أَعْجَزَ فُلَانًا، فَقَالَ ﷺ: أَكَلْتُمْ أَخَاكُمْ وَاغْتَبْتُمُوْهُ. أخرجه الطّبراني وابن حيّان بإسناديهما.(١)

٩ـ **روى** الإمام القشيري، **عن** أبي الحسن الأهوازي، قال: **حدّثنا** أحمد بن عبيد البصري، قال: **حدّثنا** عبد الله بن أيوب المقري، قال: **حدّثنا** أبو الرّبيع الزّهراني، قال: **حدّثنا** إسماعيل بن زكريا، **عن** أبي رجاء، **عن** برد بن سنان، **عن** مكحول، **عن** وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ﷺ، **عن** أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: كُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا

١٢/١٧٥، الرقم: ٦٨٠٣، والشيباني في الآحاد والمثاني، ٤/٤٩٩، الرقم: ٢٤٤٨، والبيهقي عن أبي هريرة ﷺ في شعب الإيمان، ٤/٢٥٤، الرقم: ٤٩٨٥، ١٠٥٣٤ـ

(١) **وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم**: الطبراني في المعجم الأوسط، ١/١٤٥، الرقم: ٤٥٨، وابن حيّان في طبقات المحدّثين بأصبهان، ٣/٣١٠، الرقم: ٣٧٣، والمنذري في الترغيب والترهيب، ٣/٣٢٧، الرقم: ٤٢٨٩، والهيثمي في مجمع الزوائد، ٨/٩٤ـ

تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا وَأَقِلَّ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيْتُ الْقَلْبَ.(١)

أخرجه التّرمذي وابن ماجه وأحمد وأبو يعلى وغيرهم بأسانيدهم.

١٠ـ **روى** الإمام القشيري، **عن** الإمام أبي بكر محمّد بن الحسن بن فورك، قال: **أخبرنا** عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني، قال: **حدّثنا** يونُس بن حبيب بن عبد القاهر، قال: **حدّثنا** أبو داود الطّيالسي، قال: **حدّثنا** حمّاد بن سلمة، **عن** عاصم بن بهدلة، **عن** زِرّ بن حُبيش، **عن** عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ ﷺ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ: أُرِيْتُ الْأُمَمَ بِالْمَوْسِمِ، فَرَأَيْتُ أُمَّتِي قَدْ مَلَؤُوْا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُمْ وَهَيْئَتُهُمْ، فَقِيْلَ لِي: أَ رَضِيْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُوْنَ أَلْفًا يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، لَا يَكْتَوُوْنَ، وَلَا يَتَطَيَّرُوْنَ، وَلَا يَسْتَرْقُوْنَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ

(١) **وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم**: التّرمذي نحوه في السنن، كتاب: الزهد عن رسول الله ﷺ، باب: من اتقى المحارم فهو أعبد الناس، ٤/٥٥١، الرقم: ٢٣٠٥، وابن ماجه في السنن، كتاب: الزهد، باب: الورع والتّقوى، ٢/١٤١٠، الرقم: ٤٢١٧، وأحمد بن حنبل نحوه في المسند، ٢/٣١٠، الرقم: ٨٠٨١، وأبو يعلى في المسند، ١١/١١٣، الرقم: ٦٢٤٠، والطبراني في المعجم الأوسط، ٧/١٢٥، الرقم: ٧٠٥٤، وأيضا في مسند الشاميين، ١/٢١٥، الرقم: ٣٨٥، والقضاعي في مسند الشهاب، ١/٣٧١، الرقم: ٦٣٩، والبيهقي في شعب الإيمان، ٥/٥٣، الرقم: ٥٧٥٠، وأيضا في كتاب الزّهد الكبير، ٢/٣٠٩، الرقم: ٨٢١ـ

يَتَوَكَّلُوْنَ. فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، أُدْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، فَقَامَ آخَرُ، فَقَالَ: أُدْعُ اللهَ أَنْ يَّجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ.(١)

أخرجه البخاري ومسلم والتّرمذي والنّسائي وأحمد وغيرهم بأسانيدهم.

١١- **روى** الإمام الخطيب البغدادي، قال: **أخبرنا** القشيريّ، **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن عمر الخَفَّاف -بنيسابور- **أخبرنا** أبو العبّاس السَّرَّاج، **حدّثنا** عبيد الله بن سعيد، **حدّثنا** يحيى بن سعيد، **عن** هِشام قال: **أخبرني** أبي **عن** عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا، حَتَّى إِذَا كَبِرَ قَرَأَ جَالِسًا، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّوْرَةِ ثَلَاثُوْنَ- أَوْ أَرْبَعُوْنَ- آيَةً قَامَ فَقَرَأَهُنَّ

(١) **وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم**: البخاري في الصحيح، كتاب: الرّقاق، باب: يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب، ٥/٢٣٩٦، الرقم: ٦١٧٥-٦١٧٦، ومسلم في الصحيح، كتاب: الإيمان، باب: الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، ١/١٩٩، الرقم: ٢٢٠، والتّرمذي في السنن، كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، باب: منه (١٦)، ٤/٦٣١، الرقم: ٢٤٤٦، وأحمد بن حنبل في المسند، ١/٢٧١، الرقم: ٢٤٤٨، والنسائي في السنن الكبرى، ٤/٣٧٨، الرقم: ٧٦٠٤، وابن حبّان في الصحيح، ١٣/٤٤٧، الرقم: ٦٠٨٤، وعبد الرّزاق في المصنف، ١٠/٤٠٨، الرقم: ١٩٥١٩، وأبو يعلى في المسند، ٩/٢٣٣، الرقم: ٥٣٤٠-

ثُمَّ رَكَعَ.[١]

أخرجه الخطيب في التّاريخ، والبخاري ومسلم وأحمد وغيرهم بأسانيدهم.

١٢ـ **روى** الإمام الذّهبي، قال: **أخبرنا** أبو الفضل أحمدُ بنُ هِبة الله بن تاج الأمناء في سنة ثلاث وتسعين، **عن** أمّ المُؤيَّد زينب بنت عبد الرّحمن، **أخبرنا** أبو الفتوح عبدُ الوهّاب بن شاه الشّاذباخي، **أخبرنا** زينُ الإسلام أبو القاسم عبدُ الكريم بن هوازن القشيري **أخبرنا** أبو نُعيم عبد الملك، **أخبرنا** أبو عوانة، **حدّثنا** يونُس بن عبد الأعلى، **أخبرنا** ابن وهب، **أخبرني** يونُس، **عن** ابن شِهاب، **حدّثني** سعيد بن المُسيَّب، **عن** أبي هريرة ﷺ، **عن** النَّبِيِّ ﷺ قال: بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوْقُ بَقَرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا، الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، وَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ. فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: آمَنْتُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُوْ بَكْرٍ وَعُمَرُ.[٢]

أخرجه الذّهبيّ في السِّير، والبخاري ومسلم وغيرهم بأسانيدهم.

---

(١) **وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم:** البخاري في الصحيح، كتاب: الجمعة، باب: قيام النّبي ﷺ باللّيل في رمضان وغيره، ١/٣٨٥، الرقم: ١٠٩٧، ومسلم في الصحيح، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: جواز النافلة قائما وقاعدا، ١/٥٠٥، الرقم: ٧٣١، وأحمد بن حنبل في المسند، ٦/٥٢، الرقم: ٢٤٣٠٣، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ١١/٨٣، الرقم: ٥٧٦٣ـ

(٢) وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: البخاري في الصحيح، كتاب: المزارعة، باب: استعمال البقر للحراثة، ٢/٨١٨، الرقم: ٢١٩٩، ومسلم ←

١٣ـ **روى** الإمام القشيري، **عن** الإمام أبي بكر محمّد بن الحسن بن فورك الأصبهاني، **عن** الإمام عبد الله بن جعفر الأصبهاني، **عن** يونُس بن حبيب، **عن** الإمام أبي داود الطّيالسي (صاحب المسند)، **عن** شعبة، **عن** أبي إسحاق، **عن** التّميمي، **عن** عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، **عن** رسول الله ﷺ.

١٤ـ **روى** الإمام القشيري، **عن** الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلمي، **عن** أحمد بن علي بن الحسن، **عن** قطن بن إبراهيم، **عن** حفص بن عبد الله، **عن** إبراهيم بن طهمان، **عن** الحجاج بن الحجاج الأسلمي، **عن** أنس بن سيرين **عن** أنس بن مالك رضي الله عنه **عن** رسول الله ﷺ.

١٥ـ **روى** القشيري، **عن** الحافظ أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمّد الجرشي الحيري النّيسابوري **عن** الإمام حاجب بن أحمد الطُّوسي **عن** محمّد بن حماد **عن** الإمام عبد الرّزاق (صاحب المصنَّف) **عن** معمر بن راشد الأزدي البصري **عن** الإمام ابن شهاب الزُّهري **عن** عطاء بن يزيد اللّيثي **عن** حمران بن أبان **عن** عثمان بن عفان رضي الله عنه **عن** رسول الله ﷺ.

..... في الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي بكر الصديق، ٤/١٨٥٧، الرقم: ٢٣٨٨ـ

﴿ح﴾ **روى الإمام ابن شهاب الزُّهري عن أنس بن مالك وسهل بن سعد الساعدي** رضي الله عنهما **وغيرهما من الصَّحابة مباشرة.**

١٦- روى الإمام القشيري عن الإمام أبي الحسين عبد الغافر بن محمّد بن عبد الغافر بن أحمد الفارسي النّيسابوري عن الإمام أبي أحمد محمّد بن عيسى الزّاهد الجُلُودي النّيسابوري[1] عن الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سفيان الفقيه الزّاهد المَروَزي النّيسابوري عن الإمام مسلم بن الحجّاج القشيري النّيسابوري عن رسول الله ﷺ **بأسانيده.** (فبين الإمام القشيري والإمام مسلم ثلاثة وهكذا بينه وبين الإمام البخاري رضي الله عنه).

١٧- روى الإمام القشيري عن أبي عبد الرّحمن السُّلمي عن الحافظ أبي عبد الله الحاكم النّيسابوري عن الإمام أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه الإمام أحمد بن حنبل بسنده إلى رسول

(١) قال الإمام الحاكم: ختم بوفاته سماع "صحيح مسلم" وكل من حدّث به بعده عن إبراهيم بن محمّد بن سفيان وغيره فإنه غير ثقة وقال ابن الصّلاح: في "صيانة صحيح مسلم" هذا الكتاب مع شهرته التّامّة صارت روايته بإسنادٍ متّصلٍ بمسلم مقصورة على أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد قال ابن الصلاح: أن الإمام الجلودي روايته عن ابن سفيان عن الإمام مسلم هي المعتمدة المشهورة (صيانة صحيح مسلم: ٨١) وقال الحاكم عنه: إن أبا أحمد الجلودي هذا كان شيخًا صالحًا زاهدًا من كبار عُبّاد الصّوفيّة صحب أكابر المشائخ ومن أهل الحقائق وذكر مثله الإمام النّووي في "مقدمة شرح صحيح مسلم"-

الله ﷺ.

١٨- **روى** الإمام القشيري **عن** الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمي **عن** الحافظ أبي عبد الله الحاكم النّيسابوري **عن** أبي العباس محمّد بن يعقوب **عن** الإمام الرّبيع بن سليمان **عن** الإمام محمّد بن إدريس الشّافعي بسنده إلى رسول الله ﷺ.

١٩- **روى** الإمام القشيري **عن** الإمام أبي عبد الرّحمن السُّلَمي **عن** جدّة أبي عمرو إسماعيل بن نُجَيد السُّلمي **عن** محمّد بن إبراهيم البوشنجيّ **عن** الإمام يحيى بن بكير **عن** الإمام مالك بن أنس **عن** نافع **عن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **عن** رسول الله ﷺ.

٢٠- **روى** الإمام القشيري **عن** الإمام أبي علي الحسن بن محمّد الدّقاق **عن** الإمام المحدّث أبي القاسم إبراهيم بن محمّد النصر أباذي النّيسابوري **عن** الإمام أبي بكر الشّبلي **عن** الإمام أبي القاسم الجنيد البغدادي **عن** الإمام السَّرِيّ السَّقَطِيّ **عن** الإمام معروف الكرخي **عن** الإمام داود الطّائي **عن** الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه بأسانيده **إلى** رسول الله ﷺ.

شيوخه

روى الإمام القشيري عن الأئمّة الكبار من المحدّثين وكان الإمام

البيهقي زميله وشريكه في السَّماع والرّواية عنهم ومنهم:

١- الإمام أبو بكر محمّد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (روى عنه البيهقي كثيرًا في الكبرى)

٢- والإمام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمّد التّيمي البغدادي

٣- والإمام أبو اسحاق إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم الأصولي الإسفراييني

٤- والإمام أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمّد الجرشي الحيري النّيسابوري (حدّث عنه الإمام الحاكم النّيسابوري 'صاحب المستدرك' والإمام أبو محمّد الجُوَيني والخطيب البغدادي وغيرهم)

٥- والإمام أبو عبد الرّحمن محمّد بن الحسين السُّلَمي (كان الإمام القُدوة الحافظ الثّقة الصّدوق وكبير الشّان، حدّث عنه البيهقي وكثير من المحدّثين)

٦- والإمام أبو سعد أحمد بن أحمد الماليني الهروي (روى عنه الإمام الحافظ البيهقي في السنن الكبرى فقط ٣٤٨ حديث، وسمع منه الإمام الحافظ أبو بكر بن أحمد بن علي الخطيب البغدادي في "رباط الصّوفيّة" عند جامع المنصور ببغداد وروى عنه في تاريخ بغداد في ٥٤ موضعًا)

٧- والإمام أبو علي الحسن بن علي الدّقاق (أخذ عن الإمام أبي القاسم

إبراهيم بن محمّد النصر أباذي النّيسابوري الّذي كان من أصحاب الإمام أبي بكر الشّبلي وأبي علي الرّوذباري والإمام المرتعش، وهذا النصرأباذي روى الحديث الكثير وكان ثقةً في الحديث كما في تاريخ بغداد، وشذرات الذّهب، وسير أعلام النُّبلاء، واللّباب، وطبقات الشّعراني، والنّجوم الزّاهرة)

٨- والإمام عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني (كان من ثقات المحدّثين وأكثر عنه الإمام البيهقي ذكره العلامة الذّهبي في "تذكرة الحفّاظ" ذكر مثله في "شذرات الذّهب" "والعِبر" وغيرها في مصادر الرّجال)

٩- والإمام أبو الحسين محمّد بن الحسين القطان البغدادي (حدّث عنه البيهقي والخطيب واللالكائي أبو عبد الله الثّقفي وغيرهم من كبار المحدّثين)

١٠- والإمام أبوحاتم سهل بن محمّد بن عثمان الجشمي البصري السَّجِستاني

١١- والإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي الشّيرازي (كان الشيخ المحدّث الصّدوق الثّقة المشهور من كبار شيوخ البيهقي وغيره من المحدّثين)

١٢ـ والإمام الحافظ أحمد بن محمّد بن إبراهيم المهرجاني الأصبهاني (كان من الحفّاظ الأثبات حدّث عنه البيهقي والخطيب وسعيد البقال وغيرهم)

١٣ـ والإمام أبو الحسين عبد الرّحمن بن إبراهيم بن محمّد بن يحيى المزكّي

١٤ـ والإمام حمزة بن يوسف السّهمي الجرجاني

١٥ـ والإمام أبو بكر محمّد بن أحمد بن عبدوس الحيري العدل المزكّي

١٦ـ والإمام أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني

١٧ـ والإمام أبوسعيد محمّد بن إبراهيم الإسماعيلي

١٨ـ والإمام أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن باكويه الشّيرازي

١٩ـ والإمام الحافظ أبو الحسن عبد الغافر بن محمّد عبد الغافر الفارسي النّيسابوري (قال الإمام النّووي في "مقدمة شرح صحيح مسلم": كان سماعه صحيح مسلم من الإمام الجلودي سنة ٣٦٥، وقال الحاكم: ختم بوفاة الإمام الجلودي "سماع صحيح مسلم" وكل من حدّث بعده عن إبراهيم بن محمّد بن سفيان وغيره فليس بثقة) وأما شيخ إبراهيم بن محمّد بن سفيان فهو الإمام مسلم وأجل شيوخه وأعظمهم هو الإمام أبو

الحسين عبد الغافر بن محمّد بن عبد الغافر الفارسي النّيسابوري (كان سماعه من الإمام الجلودي راوي الصّحيح لمسلم وصاحب الرّواية المعتمدة والمشتهرة في البلدان والأزمان عند المحدّثين)

٢٠ـ والإمام أبوالقاسم الصَّيرفي النّيسابوري

٢١ـ والإمام أبو العبّاس القصّار الطّبري

٢٢ـ والإمام أحمد الأسود الدَينوري

٢٣ـ والإمام أبو سهل الخشّاب الكبير

٢٤ـ والإمام منصور بن خلف المغربي

٢٥ـ والإمام أبو طاهر المغربي الخوزندي

٢٦ـ ومن أشهر شيوخه الإمام أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان محمّد بن إبراهيم الخركوشي النّيسابوري (صاحب شرف المصطفى ﷺ)

٢٧ـ والإمام أبو الحسين أحمد بن محمّد الخفّاف صاحب أبي العباس الثّقفي.[1]

تلاميذه

١-٤ـ حدّث عنه أولادُه الإمام عبد الله، والإمام عبد الواحد، والإمام

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/ ٢٢٧، ٢٢٨، وتاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى، ٥: ١٥٣

أبونصر عبد الرّحيم، والإمام عبد المُنعم

٥- وابن ابنه الإمام أبو الأسعد هبة الرّحمن

٦- وفقيه الحرم الإمام أبو عبد الله محمّد بن الفضل الفراوي النّيسابوري فهو جدّ أبي منصور بن عبد المنعم الفراوي النّيسابوري وأمّا الإمام منصور بن عبد المنعم الفراوي فهو شيخ، شيخ الإمام النّووي فعلم أنّ بين الإمام النّووي والإمام القشيري ثلاثة، وبين الإمام القشيري والإمام مسلم ثلاثة.

فهذا الإمام الفراوي (تلميذ الإمام أبي القاسم القشيري) تفرّد برواية صحيح مسلم.

قال الإمام النّووي: كان الإمام الحافظ ابن عساكر من أشهر تلاميذه، وقال ابن عساكر: كانت رحلتي الثّانية إلى الإمام محمّد الفراوي (تلميذ القشيري) لأنّه كان المقصود بالرّحلة في تلك النّاحية لما اجتمع فيه من عُلوّ الإسناد، ووفور العلم، وصحة الاعتقاد، وحسن الخُلق، ولين الجانب، والإقبال بكليته على الطالب فأقمتُ في صحبته سنةً كاملةً وغنمت من مسموعاته فوائد حسنةً طائلةً – وكنت أقرأ عليه في حال مرضه وهو ملقى على فراشه. (مقدمة شرح صحيح مسلم للنّووي).

قال الإمام الحافظ أبوعمرو ابن الصّلاح الشهرزوري "صاحب مقدمة

ابن الصّلاح": كان للإمام محمّد الفراوي في علم المذهب "كتاب" انتخبت منه فوائد استغربتها نقله الإمام النّووي أيضًا في المقدمة وسمع منه الأئمّة والحفاظ ورحلت إليه الطلبة من الأقطار وانتشرت الرّواية عنه فيما دنا ونأى من الأمصار حتى قالوا فيه: "للفراوي ألف راو" فهولاء الرواة الّذين رووا "صحيح مسلم" بالإسناد المتّصل لمؤلّفه كادت أن تنحصر الرواية عليهم في سائر البلدان والأزمان حتى كل إمام من المتأخرة الجامع الصحيح لمسلم.

روى بهذا السند **عن** الفراوي **عن** الفارسي **عن** الجلودي **عن** إبراهيم بن محمّد بن سفيان **عن** الإمام مسلم وهذا سند الإمام محيي الدّين يحيى بن شرف النّووي والإمام أحمد بن عمر القُرطُبي وابن عساكر والحافظ المِزي، والذّهبي، وابن الخير الإشبيلي والقاضي عياض وابن الأثير والإمام أبو عمرو بن الصّلاح وابن حجر العسقلاني وابن الهادي وابن عطية وابن نقطة والتّبريزي وابن الجوزي والقاسم بن يوسف التجيبي وخالد بن عيسى البلوي وأبو جعفر البلوي وغيرهم إلى الإمام مسلم.

٧- والإمام زاهر الشّحّاميّ

٨- والإمام عبد الوهّاب بن شاه الشّاذياخيّ

٩ـ وأخوه الإمام وجيه الشّحّاميّ

١٠ـ والإمام أبو محمّد عبد الجبّار بن محمّد بن أحمد الخُواري البيهقي – كان من أشهر تلاميذ القشيري – حدّث عنه الإمام أبو القاسم ابن عساكر الدّمشقي والإمام أبو الحسن المرادي وآخرون.

١١ـ والإمام عبد الرّحمن بن عبد الله البَحِيريّ

١٢ـ والإمام القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي ابن فُطيمة الخسرو جردي وغيرهم من كبار المحدّثين والمشائخ في العلم والدّين.[1]

ثناء الأئمّة عليه

١ـ قال الإمام عبد الغافر عن الإمام القشيري: الإمام مطلقًا، الفقيه، المتكلّم، الأصولي، المفسّر، الأديب، النّحوي، الكاتب الشّاعر، لسان عصره وسيّد وقته، وسرّ الله بين خلقه، مدار الحقيقة، وعين السّعادة، وقطب السّيادة، من جمع بين الشّريعة والحقيقة، كان يعرف الأصول على مذهب الأشعري والفروع على مذهب الشّافعي.....[1]

٢ـ قال القاضي ابنُ خَلِّكان: كان أبو القاسم عَـلامةً في الفقه والتّفسير

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٢٢٩، وتاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى، ٥: ١٥٤

والحديث والأصول والأدب والشّعر والكتابة. صنّف "التّفسير الكبير" وهو من أجود التّفاسير، وصنّف "الرّسالة" في رجال الطّريقة، وحجّ مع الإمام أبي محمّد الجُوَيني، والحافظ أبي بكر البيهقي. وسمعوا ببغداد والحجاز.(٢)

٣ـ وقال أبو بكر الخطيب: قدم علينا في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، وحدّث ببغداد، وكتبنا عنه، وكان ثقةً، وكان يقص، وكان حسن الموعظة، مليح الإشارة، يَعرف الأصول على مذهب الأشعري، والفروع على مذهب الشّافعي.(٣)

٤ـ قال الحافظ الذّهبي عن الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري الشّافعي الخراساني النّيسابوري (صاحب الرّسالة): هو الإمام الزّاهد القدوة الصّوفي المفسّر وأستاذ الجماعة ومقدم الطّائفة."(٤)

---

(١)تقي الدين أبو إسحاق الصيرفيني في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: ٣٦٥، واليافعي في مرآة الجنان، ٩٢/٣

(٢)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢٨/١٨

(٣)الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ٨٣/١١

(٤)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٢٧/١٨

فانظروا عنه في سير أعـلام النّبلاء، ١٨: ٢٢٧، وتاريخ بغداد، ١١: ٨٣، ←

مؤلفاته

وقد صنّف الإمام القشيري العديد من الكتب، ونذكر فيما يلي أهم مؤلفاته رحمه الله عليه:

١ـ **(الرّسالة القشيرية) الّتي نقدمها اليوم للقراء مغتبطين. كتبها المؤلف في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة إلى جماعة الصّوفيّة ببلدان الإسلام.**

٢ـ **في تفسير القرآن (لطائف الإشارات) طبع حديثًا.**

٣ـ **وله كتاب (الفتوى) الّتي أوردها السّبكي في الطّبقات.**

٤ـ **وله كتاب (حياة الأرواح والدّليل على طريق الصّلاح والفلاح) مخطوط بالأسكوريال.**

٥ـ **وله كتاب (المعراج) في بانكيبور، وأخرجه وحقّقه الدّكتور حسن عبد القادر، نشر بالقاهرة.**

..... والمنتظم، ١٦: ١٤٨، وطبقات الشّافعيّة للسّبكي، ٥: ١٥٣، وطبقات الإسنوي،٢:٣١٣، وطبقات الأولياء: ٢٥٧، وطبقات ابن قاضي شهبة، ١: ٢٧٣، ووفيات الأعيان، ٣: ٢٠٥، والأنساب، ٤: ٥٠٣، وتاريخ الإسلام حوادث، ٤٦١ ـ ٤٧٠ الصفحة ١٧٠، والنّجوم الزّاهرة، ٥: ٩١، وإنباه الرّواة، ٢: ١٩٣، وطبقات المفسّرين، للداودي، ١: ٢٣٨، والبداية والنهاية، ١٢: ١٠٧، ودمية القصر، ٢: ٩٩٣، والشّذرات، ٤: ٦، والتّدوين في أخبار قزوين، ٣: ٢٧٣ـ

٦ـ وله كتاب (شكاية أهل السّنة) ذكرها السّبكي في (طبقات الشّافعيّة) كاملة.

٧ـ وله كتاب (الفصول) وهو مخطوط بالقاهرة.

٨ـ وله كتاب (اللُّمَع) وهو مخطوط بالقاهرة.

٩ـ وله كتاب (التّوحيد النّبوي) وهو مخطوط بالقاهرة.

١٠ـ وله كتاب (التّيسير في علم التّفسير) وهو مخطوط في الهند، وليدن.

١١ـ وله كتاب (ترتيب السّلوك) لم يطبع بعد، وموجود، مخطوط في الفاتيكان.

١٢ـ وله كتاب (التّمييز في علم التّذكير) في استانبول، وفارس، والقيروان، والقاهرة.

١٣ـ وله كتاب (القصيدة الصّوفيّة) مخطوط بالقاهرة.

١٤ـ وله كتاب (الأربعين حديثًا) مخطوط في ليدن.

١٥ـ وله كتاب (شرح أسماء الله الحسنى) مخطوط في الموصل، وفارس وتونس، ودمشق، وله كتب أخرى.

إسنادي

إلى

شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمّد الأنصاري الهَرَوي رضي الله عنه

﴿صاحب منازِل السّائرين﴾

(٣٨٦-٤٨١هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

السّند الأوّل:

أروي عن والدي الشيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشيخ علوي بن عبّاس المالكي المكّي **عن** الشيخ محمّد عبد الحيّ الكتّاني **عن** الشيخ عبد الله السُّكري الدّمشقي **عن** الشّمس محمّد التّميمي التّونسي **عن** الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري **عن** الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي الصّعيدي المصري **عن** الشيخ محمّد بن أحمد الشّهير بابن عقيلة المكّي **عن** الشيخ حسن بن علي العُجيمي **عن** الشيخ أحمد بن محمّد القشاشي الصّوفي **عن** الشيخ أحمد بن علي الشّناوي **عن** أبيه الشيخ علي بن عبد القدّوس الشّناوي **عن** الشيخ عبد الوهّاب الشَّعراني الصّوفي **عن** الشيخ زكرياء بن محمّد الفقيه الصّوفي **عن** الشيخ محمّد بن زين الدّين المراغي العثماني **عن** الشيخ شرف الدّين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي **عن** المُسنِد أبي الحسن علي بن عمر الواني **عن** الشيخ محيي الدّين محمّد بن علي بن عربي الطّائي الحاتمي **عن** الشيخ عبد الوهّاب بن علي البغدادي **عن** الشيخ أبي الفتح عبد الملك بن

عبد الله الكَرُوخِي **عن الإمام أبي إسماعيل عبد الله بن محمّد الأنصاري الهَرَوي** رضي الله عنه.

السّند الثّاني:

أروي عن والدي الشيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشيخ محمّد المكّي بن محمّد الكتّاني **عن** الإمام محمّد بن جعفر الكتّاني **عن** الإمام يوسُف بن إسماعيل النّبهاني **عن** الشيخ إبراهيم السّقا المصري **عن** الشيخ محمّد صالح البخاري **عن** الشيخ رفيع الدّين القندهاري **عن** الشريف الإدريسي **عن** الإمام عبد الله بن سالم البصري **عن** الشيخ أبي عبد الله محمّد بن علاء الدّين البابلي **عن** الشيخ أبي النّجا سالم بن محمّد السَنُهُوري **عن** الشيخ النّجم محمّد بن أحمد الغَيُطي **عن** الشيخ القاضي زكريا بن محمّد الأنصاري **عن** الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمّد بن يوسُف العقبي **عن** الشيخ أبي طاهر محمّد بن محمّد بن عبد اللّطيف بن الكويک **عن الإمام الحافظ الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني عن** الإمام أبي إسحاق التَّنُوخي **عن** الإمام محمّد بن أحمد بن تمّام **عن** الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد **عن** الإمام يوسُف بن المبارک الخَفّاف **عن** الإمام أبي الفتح عبد الملک بن أبي سهل الكَرُوخي

عن الإمام أبي إسماعيل عبد الله بن محمّد الأنصاري الهَرَوي رضي الله عنه.

السّند الثّالث:

أروي عن والدي الشيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشيخ محمّد عبد الباقي بن علي الأنصاري اللّكنوي **عن** الشيخ صالح بن عبد الله العباسي **عن** الشيخ السيّد محمّد بن علي السّنوسي **عن** الشيخ صالح بن محمّد الفُلّاني **عن** الشيخ محمّد بن سنّة الفلّاني **عن** الشريف محمّد بن عبد الله الولاتي **عن** الشيخ محمّد بن محمّد بن خليل بن أركماش **عن الإمام الحافظ الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني عن** الإمام الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق **عن** الحافظ أبي الحجّاج المِزّي (صاحب تهذيب الكمال) **و**الشيخ أبو محمّد البِرُزالي كلاهما **عن** أبي العِزّ عبد العزيز بن الحسين الخليلي **عن** أبي العِزّ بن الخَبازة **عن** الإمام أبي الوَقْت عبد الأوّل السِّجْزي (راوي البخاري) **عن الإمام أبي إسماعيل عبد الله بن محمّد الأنصاري الهَرَوي** رضي الله عنه.

السّند الرّابع:

أروي عن والدي الشّيخ الدّكتور فريد الدّين القادري والشيخ حسين بن أحمد عسيران اللُّبناني بأسانيدهما المتّصلة إلى الشّيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي **عن** الشّيخ أبي محمّد يونس بن يحيى العبّاسي الهاشمي **عن** الشّيخ أبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى الهَرَوي الصّوفي السِّجُزِي **عن الإمام أبي إسماعيل عبد الله بن محمّد الأنصاري الهروي** رضي الله عنه.[1]

(١) فبين الإمام الهَرَوي وبين الشّيخين (البخاري ومسلم) واسطتان.

ترجمة شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري الهَرَوي رضي الله عنه

الإمام القدوةُ، الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، أبو إسماعيل، عبد الله بن محمّد ابن علي بن محمّد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن متّ الأنصاريّ الهَرَويّ، وشيخ خراسان من ذرية صاحب النّبي صلى الله عليه وآله وسلم أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه. ولد في شعبان سنة ٣٩٦هـ.(١)

رواياته المُتّصِلة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١- قال الذّهبيّ: أخبرنا عليّ بن أحمد الحسيني، أخبرنا عليّ بن أبي بكر بن رُوزبه ببغداد، وكتب إليّ غير واحد، منهم إبراهيم بن علي قال: أخبرنا محمّد بن أبي الفتح، وزكريا العُلبي، وابن صيلا قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمّد ، حدّثني أحمد بن محمّد بن منصور بن الحسين وقال: هو أعلى حديث عندي، حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن كثير بن ديسم أبو سعيدٍ بهَراة، حدّثنا أحمد بن المِقْدام، حدّثنا الفضل بن دُكَين، حدّثنا سَلَمة بن وَردان.

﴿ح﴾ وأخبرنا الحسن بن علي، ومحمّد بن قايماز الدّقيقي، وجماعة قالوا:

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥٠٣

أخبرنا عبد الله بن عمر بن اللّتِي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا أبو إسماعيل، أخبرنا عبد الجبّار بن الجرّاح، حدّثنا محمّد بن أحمد بن محبوب، حدّثنا أبو عيسى التّرمذي، حدّثنا عقبة بن مُكْرَم، حدّثنا ابن أبي فديك، أخبرني سَلَمَة بن وَرْدان اللّيثي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: مَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ، بُنِيَ لَهُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ، بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِهَا، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ، بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلاهَا.(١)

﴿ح﴾ أخبرنا أبو الحسن الغرّافي، أخبرنا ابن أبي روزبه، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا عبد الله بن محمّد الأنصاري، أخبرنا شعيب بن محمّد، أخبرنا حامد الرَّفّاء، أخبرنا عليّ بن عبد العزيز، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَهْدَى رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَرَّةً غَنَمًا.(٢)

أخرجه البخاريّ، عن أبي نُعيم، وهو من نمط الثّلاثيات.(٣)

﴿ح﴾ قرأتُ على أبي الحسين عليّ بن محمّد الفقيه، ومحمّد بن قايماز، وجماعة قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأوّل بن عيسى، أخبرنا

(١)أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/ ٥١٥، ٥١٦

(٢)أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/ ٥١٦، ٥١٧

(٣)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥١٧

أبو إسماعيل الأنصاري ، أخبرنا عبد الجبّار، أخبرنا ابن محبوب، حدّثنا أبو عيسى التّرمذي، حدّثنا محمّد بن بشار، حدّثنا أبو عامر –هو الخزّاز– عن ابن أبي مُلَيكة، عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: تَـلَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ الخ﴾ [آل عمران، ٣: ٧]. فقال: إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ سَمَّى اللهُ فَاحْذَرُوْهُمْ.(١)

﴿ح﴾ وبه قال التّرمذيّ: حدّثنا محمّد بن بشار، حدّثنا يزيد بن إبراهيم، عن ابن أبي مُلَيكة، عن القاسم، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ هَذِهِ الآيَة: ﴿ فَأَمَّا الَّذِيْنَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ الخ﴾ [آل عمران: ٧]. قَالَ: هُمُ الَّذِيْنَ سَمَّى اللهُ فَاحْذَرُوْهُمْ. هذا أو قريب منه.(٢)

شيوخه

تلقى الأنصاري العلم عن جماعات من العلماء، ذكر منهم ابن أثير في "الكامل"، والذّهبي في "سير أعلام النّبلاء" وغيرهما أكثر من أربعين شيخًا ما بين مفسر ومقريء ومحدّث وواعظ وأديب، نذكر منهم:

١- يحيى بن عمّار بن يحيى السِّجُزي الواعظ

٢- القاضي أبو منصور محمّد بن محمّد الأزديّ

(١)أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥١٧

(٢)أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥١٧

٣- الحافظ أبو الفضل محمّد بن أحمد الجارُودي

٤- أبو الفوارس أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحُويِّص البُوشَنُجي

٥- أبو سعيد محمّد بن موسى الصّيرَفي

٦- أبو نصر منصور بن الحسين بن محمّد المفسر المقرئ

٧- أبو الحسن علي بن محمّد بن محمّد الطِّرازي

٨- الحافظ أحمد بن علي بن مَنُجُويه الأصبهاني

٩- عبد الجبّار بن محمّد الجرّاحي، سمع منه "الجامع" لأبي عيسى التّرمذي كُلَّه أو أكثره

١٠- أبو سعيد عبد الرّحمن بن أحمد بن محمّد السَّرَخُسي

١١- خاتمة أصحاب محمّد بن إسحاق القُرشي

١٢- أبو الطّاهر أحمد بن محمّد بن حسن الضبّي

١٣- أحمد بن محمّد بن مالك البزّار، لقي أبا بحرٍ البَرُبَهاري

١٤- أبو عاصم محمّد ابن محمّد المَزِيُدِي

١٥- أحمد بن محمّد بن الحسن السَّلِيطي

١٦- أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري لكنه لم يرو عنه

١٧- محمّد بن جبرائيل بن ماحي

١٨ـ أبو منصور أحمد بن محمّد ابن العالي

١٩ـ عمر بن إبراهيم الهَرَوي

٢٠ـ علي بن أبي طالب

٢١ـ محمّد بن محمّد بن يوسف

٢٢ـ الحسين بن محمّد بن علي

٢٣ـ محمّد بن عبد الله بن محمّد بن إبراهيم الشّيرازي لَقِيَه بنيسابور

٢٤ـ الحافظ أبو يعقوب القَرّاب إسحاق بن إبراهيم بن محمّد الهَرَوي

٢٥ـ أحمد بن محمّد بن إبراهيم الورّاق

٢٦ـ سعيد بن العبَّاس القُرشي

٢٧ـ غالب بن علي بن محمّد

٢٨ـ محمّد بن المنتصر الباهلي المُعَدَّل

٢٩ـ جعفر بن محمّد الفِريابي الصغير

٣٠ـ محمّد بن علي بن الحُسين الباشاني

٣١ـ صاحب أحمد بن محمّد بن ياسين

٣٢ـ منصور بن رامش

٣٣ـ أحمد بن أحمد بن حَمُدِين

٣٤ـ الحسين بن إسحاق الصائغ

٣٥ـ محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن يحيى المُزَكِّي

٣٦ـ علي بن بُشرى اللّيثي

٣٧ـ محمّد بن محمّد بن يوسف بن يزيد

٣٨ـ أبو صادق إسماعيل بن جعفر

٣٩ـ محمّد بن محمّد بن محمود

٤٠ـ علي بن أحمد بن محمّد بن خَمرويه

٤١ـ محمّد بن الفضل ابن محمّد ابن مُجاشع

٤٢ـ محمّد بن الفضل الطّاقي الزّاهد، وعدد كثير

ومن أقدم شيخ له الجرّاحي، سمع منه في حدود سنة عشر وأربع مئة. ويَنزلُ إلى أن يروي عن أبي بكر البيهقي بالإجازة. وقد سمع من أربعة أو أكثر من أصحاب أبي العبّاس الأصم.[1]

تلاميذه

له تلاميذ كثر منهم:

١ـ المُؤتَمَنُ السّاجي

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥٠٤، ٥٠٥

٢ـ محمّد بن طاهر

٣ـ عبد الله بن أحمد ابن السّمرقندي

٤ـ عبد الله بن عطاء الإبراهيمي

٥ـ عبد الصّبّور بن عبد السّلام الهَرَوي

٦ـ أبو الفتح عبد الملك الكَرُوخي

٧ـ حنبل بن علي البُخاري

٨ـ أبو الفضل محمّد بن إسماعيل الفامي

٩ـ أبو الوقت عبد الأوّل السِّجُزي راوي الصّحيح للبخاري، هو كان خادِمَه

١٠ـ عبد الجليل بن أبي سعد المُعَدَّل

١١ـ وآخِرُ مَن روى عنه بالإجازة أبو الفتح نصرُ بن سَيّار، وبقي إلى سنة نيِّف وسبعين وخمس مئة[١]

ثناء الأئمّة عليه

١ـ قال الحافظ أبو النّضر عبد الرّحمن بن عبد الجبار الفامي: كان شيخ الإسلام أبو إسماعيل بِكْرُ الزّمان، وواسطة عقد المعاني، وصورة

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥٠٥

الإقبال في فنون الفضائل وأنواع المحاسن، منها نصرة الدّين والسُّنة، من غير مداهنةٍ ولا مراقبة لسلطان ولا وزير، وقد قاسي بذلك قصد الحسّاد في كلّ وقت، وسعوا في روحه مرارًا وعمدوا إلى إهلاكه أطوارًا، فوقاه الله شرّهم، وجعل قصدهم أقوى سبب لارتفاع شأنه.(١)

٢ـ وقال أبو سعد السّمعاني: سألت إسماعيل بن محمّد الحافظ عن عبد الله بن محمّد الأنصاري؟ فقال: إمام حافظ.(٢)

٣ـ وقال أيضًا: كان أبو إسماعيل مظهرًا للسُّنة، داعيًا إليها، وكان مكتفيًا بما يباسط به المريدين، ما كان يأخذ من الظلمة شيئًا، وما كان يتعدى إطلاق ما ورد في الظّواهر من الكتاب والسُّنة، معتقدًا ما صحّ، غير مصرح بما يقتضيه تشبيه، وقال مرّة: من لم ير مجلسي وتذكيري، وطعن فيّ فهو منّي في حِلّ.(٣)

٤ـ وقال الرُّهاوي: سمعتُ أن شيخ الإسلام لما أُخرج من هراة، ووصل إلى مرو، قصده الإمام أبو محمّد الحسين بن مسعود البغوي الفرّاء

---

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥١٠، وأيضاً في تذكرة الحفاظ، ٣/١١٨٤

(٢)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥١٣

(٣)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥١٤

صاحب التّصانيف. فلمّا حضر عنده قال لشيخ الإسلام: إن الله قد جمع لك الفضائل، وكانت بقيت فضيلة واحدة، فأراد الله أن يكملَها لك، وهي الإخراج عن الوطن، أسوة برسول الله ﷺ.

٥ـ قال السِّلَفي: سألتُ الْمُؤتَمَن السّاجيّ عن أبي إسماعيل الأنصاري، فقال: كان آيةً في لسان التّذكير والتّصوّف، من سلاطين العلماء، سمع ببغداد من أبي محمّد الحسن بن محمد الخـَلال، وغيره. يروي في مجالس وعظه الأحاديث بالإسناد، وينهي عن تعليقها عنه. قال: وكان بارعًا في اللّغة، حافظاً للحديث.(١)

٦ـ قال ابنُ طاهر: سمعتُه يقول: عُرضتُ على السّيف خمسَ مرّات، لا يقال لي: ارجع عن مذهبك. لكن يُقال لي: اسكت عمن خالفك. فأقول: لا أسكُت. وسمعتُهُ يقول: أحفظ اثني عشر ألف حديث أسردُها سردًا.(٢)

٧ـ قال أبو الوقت السِّجزي: دخلت نيسابور، وحضرتُ عند الأستاذ أبي المعالي الجُويني، فقال: من أنت؟ قلتُ: خادم الشّيخ أبي إسماعيل الأنصاري، فقال: رضي الله عنه.(٣)

---

(١)ابن النقطه في التقييد: ٣٢٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥٠٥

(٢)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥٠٩، والسيوطي في طبقات الحفاظ: ٤٤٠

(٣)الذهبي في تذكرة الحفاظ، ٣/١١٨٩

مصنَّفاتُه

١ـ منازل السّائرين

٢ـ كتاب ذم الكلام

٣ـ كتاب الفاروق في الصّفات

قال عنه الذّهبي : لولا ما كدّره بذكر أحاديث باطلة يجب بيانها وهتكها، والله يغفر له بحسن قصده

٤ـ كتاب مناقب الإمام أحمد

٥ـ تفسير القرآن بالفارسية

٦ـ مجالس التّذكير بالفارسية

٧ـ علل المقامات

٨ـ الأربعين في دلائل التّوحيد

٩ـ أنس المريدين

١٠ـ خلاصة في شرح حديث: كل بدعة ضلالة

١١ـ أنوار التّحقيق في المواعظ

١٢ـ شرح التّعرف لمذهب التّصوّف

وفاته

قال أبو النّضر الفامي: توفي أبو إسماعيل رحمه الله **في ذي الحجّة سنة (٤٨١هـ) وقد جاوز أربعًا وثمانين سنة.**(١)

مصادر ترجمته

(فانظروا عنه: دمية القصر، ٢: ٨٨٨، وطبقات الحنابلة، ٢: ٢٤٧ـ ٢٤٨، والمنتظم، ٩: ٤٤ـ ٤٥، والتقييد لمعرفة الرّواة والسّنن والمسانيد، ٢: ٦٥ـ ٦٨، والكامل في التاريخ، ١٠: ١٦٨ـ ١٦٩، وسير أعلام النبلاء، ١٨: ٥٠٣ـ ٥١٨، وتذكرة الحفاظ، ٣: ١١٨٣ـ ١١٩١، وذيل طبقات الحنابلة: ٥٠ـ ٦٨، وهدية العارفين: ٤٥٢ـ ٤٥٣).

---

(١) ترجمة الإمام أبي الوقت عبد الأوّل السِّجزي رضي الله عنه

الشيخ الإمام الزّاهد الخيّر الصّوفيّ، شيخ الإسلام، مُسنِد الآفاق، أبو الوقت، عبد الأوّل ابن الشّيخ المحدّث المعمّر أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، السِّجزيّ، ثم الهَرَويّ الماليني. مولدُه بهراة في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.(٢)

---

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥١٥

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٣٠٣، ٣٠٤

رواياته المُتّصِلة إلى رسول الله ﷺ

١- قال الذّهبيّ: أخبرنا عليّ بن أحمد الحسيني، أخبرنا عليّ بن أبي بكر بن رُوزبه ببغداد، وكتب إليّ غير واحد، منهم إبراهيم بن علي قال: أخبرنا محمّد بن أبي الفتح، وزكريا العُلبي، وابن صيلا قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى ، أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمّد، حدّثني أحمد بن محمّد بن منصور بن الحسين وقال: هو أعلى حديث عندي، حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن كثير بن ديسم أبو سعيدٍ بهَراة، حدّثنا أحمد بن المِقْدام، حدّثنا الفضل بن دُكَين، حدّثنا سَلَمة بن وَردان.

﴿ح﴾ وأخبرنا الحسن بن علي، ومحمّد بن قايماز الدّقيقي، وجماعة قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر بن اللّتّي، أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا أبو إسماعيل، أخبرنا عبد الجبّار بن الجرّاح، حدّثنا محمّد بن أحمد بن محبوب، حدّثنا أبو عيسى التّرمذي، حدّثنا عقبة بن مُكْرَم، حدّثنا ابن أبي فديك، أخبرني سَلَمَة بن وَرْدان اللّيثي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: مَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ، بُنِيَ لَهُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ، بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِهَا، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ، بُنِيَ لَهُ فِي أَعْـلاهَا.[1]

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥١٥، ٥١٦

﴿ح﴾ أخبرنا أبو الحسن الغرّافي، أخبرنا ابن أبي روزبه، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا عبد الله بن محمّد الأنصاري، أخبرنا شعيب بن محمّد، أخبرنا حامد الرَّفّاء، أخبرنا عليّ بن عبد العزيز، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَهْدَى رَسُوْلُ اللهِ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا.(١)

أخرجه البخاريّ، عن أبي نُعيم، وهو من نمط الثّلاثيات.(٢)

شيوخه

سمع في سنة خمس وستين وأربعمائة من جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرّحمن بن محمّد الداوودي "الصّحيح" وكتاب الدّارميّ، ومُنتخب مسند عبد بن حُميد ببُوشَنج، روى وحدّث الإمام أبو الوقت السِّجْزيّ عن كثير أئمة منهم:

١- أبو عاصم الفُضَيل بن يَحيى

٢- محمّد بن أبي مسعود الفارسيّ

٣- أبو يعلى صاعد بن هبة الله

٤- بِيْبَى بنت عبد الصّمد

(١)أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥١٦، ٥١٧

(٢)أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٨/٥١٧

٥ـ عبد الرّحمن بن محمّد بن عفيف، حدّثوه عن عبد الرّحمن بن أبي شُريح

٦ـ أحمد بن أبي نصر كاكو

٧ـ عبد الوهّاب بن أحمد الثّقفي

٨ـ أحمد بن محمّد العاصميّ

٩ـ محمّد بن الحُسين الفضلُوبي

١٠ـ عبد الرّحمن بن أبي عاصم الجوهري

١١ـ شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاريّ، وكان من مُريديه

١٢ـ أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي

١٣ـ عبد الله بن عطاء البغاوردانى

١٤ـ حكيم بن أحمد الإسفراييني

١٥ـ أبو عدنان القاسم بن علي القُرشي

١٦ـ أبو القاسم عبد الله بن عُمر الكَلوذاني

١٧ـ نصر بن أحمد الحنفيّ، وطائفة.

وحدّث بخُراسان وأصبهان وكَرُمان وهَمذان وبغداد، وتكاثر عليه الطلبة، واشتهر حديثه، وبَعُدَ صِيتُهُ، وانتهى إليه علوّ الإسناد.[1]

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٣٠٤

تلاميذه

وأخذ وحدّث عنه:

١ـ ابن عساكر

٢ـ السّمعانيّ

٣ـ ابن الجوزي

٤ـ يوسفُ بن أحمد الشِّيرازيّ، وارتحل إليه إلى كَرمان

٥ـ سفيان بن إبراهيم بن مَنُده

٦ـ أبو ذر سُهيل بن محمّد البُوشَنُجيّ

٧ـ أبو الضوء شِهاب الشّذباني

٨ـ عبد المعزّ بن محمّد الهَرَويّ

٩ـ القاضي عبد الجبّار بن بندار الهَمَداني

١٠ـ عبد الجليل بن مَنُدويه

١١ـ أحمد بن عبد الله السُّلَمي العطّار

١٢ـ عثمان بن علي الوركاني

١٣ـ عثمان بن محمود الأصبهانيّ

١٤ـ محمّد بن عبد الله الفتّاح البُوشَنُجيّ

١٥ـ محمّد بن عطية الله الهَمَذانيّ

١٦ـ محمّد بن محمّد بن سرايا الموصلي

١٧ـ محمود بن واثق البيهقيّ

١٨ـ مُقرّب بن علي الهَمَذانيّ

١٩ـ الفقيه يحيى بن سعد الرّازيّ

٢٠ـ يوسف بن عمر بن محمّد بن عبيد الله بن نظام الملك

٢١ـ حمّاد بن هبة الله الحرّاني

٢٢ـ عمر بن طَبَرزد

٢٣ـ سعيد بن محمّد الرزّاز

٢٤ـ عمر بن محمّد الدِّينَوَرِيُّ الصّوفيّ

٢٥ـ يحيى بن عبد الله بن السُّهُرَوردِيّ

٢٦ـ محمّد بن أحمد بن هِبة الله الرُّوذراوري

٢٧ـ أحمد بن ظفر بن هُبيرة

٢٨ـ محمّد بن هبة الله بن مُكرّم

٢٩ـ مُظفّر بن حرّكها

٣٠ـ عليّ بن يوسف بن صَبُوخا

٣١ـ أحمد بن يوسف بن صِرما

٣٢ـ محمّد بن أبي القاسم المَيُنُدي

٣٣ـ زيد بن يحيى البَيِّع

٣٤ـ عبد اللّطيف بن عسكر

٣٥ـ عمر بن محمّد بن أبي الريّان

٣٦ـ أسعد بن صعلوك

٣٧ـ النّفيس بن كرم

٣٨ـ أبو جعفر عبد الله بن شريف الرّحَبة

٣٩ـ محمّد بن عمر بن خليفة الرُّوباني –بموحدة–

٤٠ـ محمّد بن هبة الله البَيِّع

٤١ـ عبد الله بن إبراهيم الهَمَذاني الخطيب

٤٢ـ أبو الحسن عليّ بن نورنداز

٤٣ـ عمر بن أعزّ السُّهرَوَرديّ

٤٤ـ أبو هريرة محمّد بن ليث الوسطاني

٤٥ـ صاعد بن علي الواعظ

٤٦ـ محمّد بن المبارك المستعمِل

٤٧ـ أبو علي بن الجواليقي

٤٨ـ محمّد بن النّفيس بن عطاء

٤٩ـ المهذب بن قُنَيدة

٥٠ـ عبد السّلام بن سُكينة

٥١ـ عبد الرّحمن بن عتيق بن صيل

٥٢ـ أبو الرضى محمّد بن عَصيّة

٥٣ـ عبد السّلام الدّاهريّ

٥٤ـ أبو نصر أحمد بن الحسين النَّرُسيّ

٥٥ـ عُمر بن كرم

٥٦ـ الحسين بن الزّبيدي

٥٧ـ وأخوه الحسن بن الزّبيدي

٥٨ـ ظفر بن سالم البيطار

٥٩ـ عبد البَرّ بن أبي العلاء العطّار

٦٠ـ إبراهيم بن عبد الرّحمن القَطِيعي

٦١ـ عبد الرّحمن مولى ابن باقا

٦٢ـ زكريا العُلبي

٦٣ـ علي بن رُوزبه

٦٤ـ محمّد بن عبد الواحد المديني

٦٥ـ أبو الحسن محمّد بن أحمد القَطِيعي

٦٦ـ أبو المُنَجّى عبد الله بنُ اللَّتّي

٦٧ـ أبو بكر محمّد بن مسعود بن بهروز

٦٨ـ أبو سعد ثابت بن أحمد الخُجَنديّ نزيل شيراز، وهو آخر من سمع منه موتًا بقي إلى سنة ٦٣٧ وسَماعه في الخامسة، وروى عنه بالإجازة أبو الكرم محمّد بن عبد الواحد المُتوكِّلي، وكريمة بنت عبد الوهّاب القُرشيّة.(١)

ثناء الأئمّة عليه

١ـ قال السّمعاني: شيخٌ صالحٌ، حسن السّمتِ والأخلاق، متودِّدٌ متواضعٌ، سليمُ الجانب، استسعد بصحبة الإمام عبد الله الأنصاريّ، وخدمه مُدّة، وسافر إلى العراق وخُوزستان والبصرة. نزل بغداد برباط البَسطامي فيما حكاه لي، وسمعتُ منه بهرَاة ومالين، وكان صَبُورًا على القراءة، محبًّا للرّواية. حدث بـ"الصحيح"، و"مُسند عَبْد بن حُميد، والدّارمي" عدّة نُوب،

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٣٠٥، ٣٠٦

وسمعتُ أن أباه سمّاه محمّدا، فسمّاه عبدُ الله الأنصاريّ عبد الأوّل، وكنّاه بأبي الوقت، ثم قال: الصّوفيّ ابن وقته.[١]

٢- وقال زكيُّ الدّين البِرْزَالي: طاف أبو الوقت العراق وخُوزستان، وحدّث بهَرَاة ومالين وبُوشَنْج وكَرمان ويَزْدَ وأصبهان والكَرْج وفارس وهَمَذان، وقعد بين يديه الحُفّاظ والوزراء، وكان عنده كُتُبٌ وأجزاء، سمع عليه مَن لا يُحصى ولا يُحصر.[٢]

أهم:

كان الإمام أبو الوقت راوي "الجامع الصّحيح للبخاري" خادم الإمام أبي الإسماعيل عبد الله الأنصاري الهَرَوي وتلميذه وحدّث عنه أيضًا. كما ذكر الإمام التّلمساني في "شرح منازل السّائرين"[٣]

سمع الشيخ أبو الوقت عبد الأوّل السِّجْزي الهَرَوي الصّوفي "الجامع الصّحيح" للبخاري **عن** الإمام أبي الحسن عبد الرّحمن بن محمّد بن المظفر الدّاودي البُوشَنْجِي[٤] **عن** السَّرَخْسِي **عن** الفَرَبْرِي **عن** الإمام

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٣٠٦/٢٠

(٢)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٣٠٧/٢٠

(٣)التّحبير في المعجم الكبير، ٦١١/١

(٤)وقال السّمعاني كان الدّاوُدي وجّه مشايخ خراسان وله قدم راسخة في ـ

البخاري رحمه الله.

(اُنظر ترجمة الإمام أبي الوقت السِّجزيّ في "ما تمسُّ إليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري" للنّووي، وفي "سير أعلام النّبلاء" للذّهبي).

..... التّقوى وبقي أرب عين سنة لا يأكل اللّحم" وهو أخذ عن تلاميذ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن سهل البُوشَنْجِي الصّوفي وصَحِبَهُمَ.

إسنادي

إلى

الإمام أبي حامد محمّد بن محمّد

الغَزَّالي رضي الله عنه

﴿صاحب الإحياء﴾

(٤٥٠-٥٠٥هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

السّند الأوّل:

أروي عن والدي الشّيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشّيخ محمّد المكّي الكتّاني الصّوفي **عن** والده الإمام محمّد بن جعفر الكتّاني الصّوفي **عن** الشّيخ علي بن ظاهر الوتري المدني الصّوفي **عن** الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري الصّوفي **عن** الشّيخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي الصّعيدي المصري الصّوفي **عن** الشيخ محمّد بن أحمد الشهير بابن عقيلة المكّي الصّوفي **عن** الشّيخ حسن بن علي العُجيمي الصّوفي **عن** الشّيخ أحمد بن محمّد القشاشي الصّوفي **عن** الشّيخ أحمد بن علي الشّناوي الصّوفي **عن** أبيه علي بن عبد القدّوس الشّناوي الصّوفي **عن** الشّيخ عبد الوهّاب الشَّعْراني الصّوفي **عن** الشّيخ زكرياء بن محمّد الفقيه الصّوفي **عن** العارف بالله محمّد بن زين الدّين المراغي العثماني الصّوفي **عن** الشّيخ شرف الدّين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي الصّوفي **عن** المُسنِد أبي الحسن علي بن عمر الواني الصّوفي **عن** الشّيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي الطّائي الحاتمي الصّوفي **عن** الإمام أبي بكر محمّد بن عبد الله بن العربي المَعَافِري **عن الإمام أبي حامد محمّد بن محمّد بن محمّد الغزالي** رضي الله عنه.

السّند الثّاني:

أروي عن الشيخ محمّد الفاتح الكتّاني **عن** والده الشيخ محمّد المكّي بن محمّد الكتّاني **عن** والده الإمام محمّد بن جعفر الكتّاني **عن** الشيخ علي بن ظاهر الوتري المدني **عن** الشيخ عبد الغني المحدّث الدّهلوي ثم المدني **عن** الشيخ أبي سعيد الدّهلوي و الشيخ محمّد إسحاق الدّهلوي كلاهما **عن** الشّاه عبد العزيز المحدّث الدّهلوي **عن** أبيه محدّث الهند الشّاه أحمد وليّ الله الدّهلوي **عن** الشيخ أبي طاهر محمّد بن إبراهيم الكوراني المدني **عن** أبيه البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني المدني **عن** الشيخ نجم الدّين محمّد بن محمّد الغَزِّي العامري الدّمشقي **عن** أبيه الشيخ بدر الدّين محمّد بن رضي الدّين محمّد الغَزِّي الدّمشقي **عن** الشيخ القاضي زكريا بن محمّد الأنصاري **عن الإمام الحافظ الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني عن** الإمام أبي الحسن علي بن محمّد بن أبي المجد الخطيب **عن** الإمام التقي سليمان بن حمزة **عن** الإمام محمّد بن عمّاد الحِراني **عن** الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمّد السّمعاني **عن** الإمام محمّد بن ثابت بن إسماعيل الهرمازي **عن الإمام أبي حامد محمّد بن محمّد بن محمّد الغزالي** رضي الله عنهم.

السّند الثّالث:

أروي عن والدي المحدِّث المُسنِد الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشيخ عبد الباقي بن علي الأنصاري المحدّث اللكنوي **عن** الشيخ فضل الرّحمن بن أهل الله المراد آبادي **عن** الشيخ عبد العزيز المحدّث الدّهلوي **عن** محدّث الهند الشّاه أحمد وليّ الله الدّهلوي **عن** أبيه الشيخ عبد الرّحيم الدّهلوي **عن** الشيخ عبد الله بن محمّد باقي الدّهلوي **عن** الشيخ حسّام الدّين الدّهلوي **عن** إمام المحدّثين الشيخ عبد الحق الدّهلوي **عن** الشيخ أحمد أبي الحرم **عن** الشيخ أبي الحسن علي بن محمّد البكري **عن** الشيخ القاضي زكريا بن محمّد الأنصاري **عن الإمام الحافظ الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني عن** الإمام أبي حيان محمّد بن حيان بن أبي حيان **عن** جدّه **عن** الإمام أبي علي بن أبي الأحوص **عن** الإمام أبي القاسم أحمد بن عمر الخزرجي **عن** الإمام القاضي أبو بكر محمّد بن عبد الله بن الغزي **عن الإمام أبي حامد محمّد بن محمّد بن محمّد الغزالي** رضي الله عنهم.

ترجمة الإمام أبي حامد محمّد بن محمّد الغَزَّالي رضي الله عنه

الغَزَّالي الشيخ الإمام البحر، حجّة الاسلام، أعجوبة الزّمان، زين الدّين أبوحامد محمّد بن محمّد بن محمّد بن أحمد الطّوسي، الشّافعي، الغَزَّالي، صاحب التّصانيف، والذّكاء المُفرِط.[1]

شيوخه

١- إمام الحرمين أبو المعالي إمام الجويني

٢- أحمد بن محمد راذكاني

٣- إمام أبو نصر الإسماعيلي

٤- الحافظ عمر بن أبي الحسن الرواسي

٥- أبو علي فضل بن محمد بن علي الفارمدي الطّوسي

٦- يوسف السجاج

٧- أبو سهل محمّد بن أحمد عبيد الله الحفصي المَروزي

٨- حاكم أبو الفتح نصر بن علي بن أحمد الحاكمي الطّوسي

٩- أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن أحمد الخواري

١٠- محمّد بن يحيى

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٩/٣٢٢، ٣٢٣

١١ـ ابن محمّد السجاعي الزوزني

١٢ـ الحافظ أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الرواسي الدهستاني

١٣ـ نصر بن إبراهيم المقدسي

تلاميذه

وأخذ وحدّث عنه:

١ـ محمد بن تُومَرْت

٢ـ أبو بكر بن العربي

٣ـ القاضي أبو نصر أحمد بن عبد الله

٤ـ الإمام أبو سعيد يحيى

٥ـ أبو طاهر

٦ـ إبراهيم

٧ـ أبو طالب عبد الكريم الرازي

٨ـ جمال الإسلام أبو الحسن علي بن مسلم

مصنَّفاتُه

١ـ إحياء علوم الدين

٢ـ كيمياء السعادة

٣- منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين

٤- تنبيه الغافلين

٥- مكاشفة القلوب

٦- تلبيس إبليس

٧- مزاج السالكين

٨- نصيحة الملوك

٩- القصد الأقصى

١٠- أخلاق الأبرار

١١- جواهر القرآن

١٢- جواهر القدس في حقيقة النفس

١٣- مشكاة الأنوار في لطائف الأخيار

١٤- بداية الهداية

١٥- أيها الولد

١٦- المقصد الأسنى في شرح أسماء الحسنى

١٧- أربعين

١٨- المرشد الأمين

١٩ـ قانون الرسول

٢٠ـ عجائب صنع الله

٢١ـ القربة إلى الله

٢٢ـ المجلس الغزالية

٢٣ـ الفرق بين الصالح وغيره الصالح

٢٤ـ أسرار الحروف والكلمات

بعض مصنَّفاته في فقه الشافعي

٢٥ـ الوجيز في الفروع

٢٦ـ الوسيط المحيط بأقطار البسيط

٢٧ـ البسيط في فروع المذهب

٢٨ـ خلاصة الوسائل إلى علم المسائل في فروع المذهب

٢٩ـ إختصار المختصر

بعض مصنَّفاته في أصول الفقه

٣٠ـ المستصفى

٣١ـ شفاء العليل

٣٢ـ المنخول

٣٣- مفصل الخلاف في أصول القياس

٣٤- مأخذ في الخلافيات

٣٥- منتخل في علم الجدل

٣٦- تحسين المأخذ

بعض مصنَّفاته في المنطق والفلسفة وعلم الكلام

٣٧- معيار العلم

٣٨- محكّ النظر

٣٩- ميزان العمل

٤٠- مقاصد الفلاسفة

٤١- تهافة الفلاسفة

٤٢- المنقذ من الضلال والمفصح عن الأحوال

٤٣- إلجام العوام عن علم الكلام

٤٤- الإقتصاد في الاعتقاد

٤٥- المستظهري في الرّدّ على الباطنية

٤٦- فضائح الإباحية وحقيقة الروح

٤٧- الرسالة القدسية

٤٨ـ تفرقة بين الإسلام والزندقة

٤٩ـ مواهم الباطنية

٥٠ـ القول الجميل في رد على من غير الإنجيل

٥١ـ القسطاس المستقيم

ثناء الأئمّة عليه

١ـ قال الذهبي في ترجمته: الغَزَالي الشيخ الإمام البحر، حجّة الاسلام، أعجوبة الزّمان، زين الدّين أبوحامد محمّد بن محمّد بن محمّد بن أحمد الطّوسي، الشّافعي، الغَزَّالي، صاحب التّصانيف، والذّكاء المُفرِط.[1]

٢ـ قال ابن عساكر: حجّ أبو حامد وأقام بالشام نحوا من عشر سنين، وصنف، وأخذ نفسه بالمجاهدة، وكان مقامه بدمشق في المنارة الغربية من الجامع، سمع "صحيح البخاري" من أبي سهل الحفصي، وقَدِم دمشق في سنة تسع وثمانين.

٣ـ قال ابن خَلِّكَانَ : بعثه النّظام على مدرسته ببغداد في سنة أربع وثمانين، وتركها في سنة ثمان وثمانين، وتزهَّد، وحجّ، وأقام بدمشق مدّة بالزاوية الغربية، ثم انتقل إلى بيت المقدس وتعبّد، ثم قصد مصر، وأقام مدّة

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ١٩/٣٢٢، ٣٢٣

بالإسكندرية، فقيل: عزم على المضي إلى يوسف بن تاشفين سلطان مراكش، فبلغه نعِيَّه، ثم عاد إلى طُوس، وصنّف "البسيط " و"الوسيط" و"الوجيز" و"الخلاصة " و"الإحياء" وألّف "المستصفى" في أصول الفقه، و"المنخول" و"اللُّباب " و"المنتحل في الجدل" و"تهافت الفلاسفة" و"محكّ النظر" و"معيار العلم" و"شرح الأسماء الحسنى" و"مشكاة الأنوار " و"المنقذ من الضلال " و"حقيقة القولين "وأشياء .

٤ـ قال ابن النّجار: أبو حامد إمام الفقهاء على الإطلاق، وربانيّ الأمّة بالاتفاق، ومجتهدُ زمانه، وعين أوانه، برع في المذهب والأصول والخلاف والجدل والمنطق، وقرأ الحكمة والفلسفة، وفَهِمَ كلامهم، وتصدّى للردّ عليهم، وكان شديد الذّكاء ، قويّ الإدراک، ذا فطنة ثاقبة، وغوص على المعاني، حتى قيل: إنّه ألف "المنخول"، فرآه أبو المعالي، فقال: دفنتني وأنا حيّ، فهلا صبرت الآن، كتابک غطّى على كتابي.

ثم روى ابنُ النّجار بسنده أن والد أبي حامد كان يَغْزِلُ الصّوف ويبيعُه في دُكانه بطوس، فأوصي بولديه محمّد وأحمد إلى صديق له صوفي صالح، فعلمهما الخطّ، وفني ما خلّف لهما أبوهما، وتعذّر عليهما القوت، فقال: أرى لكما أن تلجأ إلى المدرسة كأنكما طالبان للفقه عسى يحصل

لكما قوت، ففعلا ذلك.

٥ـ قال أبو العباس أحمد الخطيبي: كنت في حلقة الغزّالي، فقال: مات أبي، وخلّف لي ولأخي مقدارا يسيرا ففني بحيث تعذّر علينا القوت، فصرنا إلى مدرسة نطلب الفقه، ليس المراد سوى تحصيل القوت، فكان تعلّمنا لذلك، لا لله، فأبى أن يكون إلا لله.

٦ـ قال أسعد الميهني: سمعت أبا حامد يقول: هاجرت إلى أبي نصر الإسماعيلي بجرجان، فأقمت إلى أن أخذت عنه التعليقة.

٧ـ قال عبد الله بن علي الأشيري: سمعت عبد المؤمن بن علي القيسي، سمعت أبا عبد الله بن تُومَرُت يقول: أبو حامد الغزّالي قرع الباب وفُتح لنا.

٨ـ قال ابن النجار: بلغني أن إمام الحرمين قال: الغزّالي بحر مُغرِقٌ، وإلْكيا أسد مُطرِق، والخَوافي نار تُحرِق.

٩ـ قال أبو محمّد العثماني وغيره: سمعنا محمّد بن يحيى العَبدَري المؤدِّب يقول: رأيت بالإسكندرية سنة خمس مئة كأن الشّمس طلعت من مغربها، فَعَبَرَهُ لي عابِر ببدعة تَحُدُثُ فيهم، فبعد أيام وصل الخبر بإحراق كتب الغزالي من المَرِيّة.

وفي التّوكل من "الإحياء " ما نصّه: وكل ما قسم الله بين عباده من

رزق وأجل، وإيمان وكفر، فكله عدل محض، ليس في الإمكان أصلا أحسن ولا أتمّ منه، ولو كان وادخره تعالى مع القدرة ولم يفعله، لكان بخلا وظلما.

١٠ـ قال أبو بكر بن العربي في "شرح الأسماء الحسنى": قال شيخنا أبو حامد.

١١ـ وقال محمّد بن الوليد الطُّرطُوشي في رسالة له إلى ابن مظفر: فأما ما ذكرت من أبي حامد، فقد رأيته، وكلمته، فرأيته جليلا من أهل العلم، واجتمع فيه العقل والفهم، ومارسَ العُلوم طُول عمره، وكان على ذلك معظَمَ زمانه.

(فانظروا عنه في "سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٤/ ٣٢٠" و"معجم المؤلّفين لعمر رضا كحّاله، ١١/ ٢٦٦")

إسنادي

إلى

سيّدنا الغوث الأعظم الشّيخ

محيي الدّين عبد القادر الجيلاني

الحسني الحسيني البغدادي رضي الله عنه

(٤٧١-٥٦١هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿طريق أئمّة أهل البيت الأطهار﴾

السّند الأوّل:

أروي عن قدوة الأولياء شيخي ومرشدي السيّد طاهر علاء الدّين الآفندي الجيلاني البغدادي **عن** الشّيخ النّقيب السيّد محمود حسّام الدّين الجيلاني البغدادي **عن** شيخه قطب العارفين السيّد عبد الرّحمن المحض النّقيب البغدادي **عن** أبيه وشيخه إمام الأولياء السيّد علي بن سلمان النّقيب البغدادي **عن** شيخه السيّد عبد القادر الجيلاني **عن** شيخه السيّد أبي بكر الجيلاني **عن** شيخه السيّد إسماعيل الجيلاني **عن** شيخه السيّد عبد الوهّاب الجيلاني **عن** شيخه السيّد نور الدّين الجيلاني **عن** شيخه السيّد محمّد درويش الجيلاني **عن** شيخه السيّد حسّام الدّين الجيلاني **عن** شيخه السيّد أبي بكر الجيلاني **عن** شيخه السيّد يحيى الجيلاني **عن** شيخه السيّد نور الدّين الجيلاني **عن** شيخه السيّد ولي الدّين الجيلاني **عن** شيخه السيّد زين الدّين الجيلاني **عن** شيخه السيّد شرف الدّين الجيلاني **عن** شيخه السيّد شمس الدّين الجيلاني **عن** شيخه السيّد

محمّد الهتاك الجيلاني **عن** شيخه السيّد عبد العزيز الجيلاني **عن** شيخه الإمام سيّدنا الغوث الأعظم الشيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني البغدادي **عن** شيخه السيّد أبي سعد المبارك بن علي المُخَرِّمي **عن** شيخه أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكّاري **عن** شيخه أبي الفرج الطّرطوسي **عن** شيخه أبي الفضل عبد الواحد التّميمي **عن** شيخه الإمام أبي بكر الشّبلي **عن** شيخه الإمام أبي القاسم الجنيد البغدادي **عن** شيخه الإمام السَّرِيِّ بن المُغَلِّس السَّقَطِيّ **عن** شيخه الإمام أبي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي **عن** شيخه سيّدنا الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرّضا **عن** شيخه سيّدنا الإمام موسى الكاظم **عن** شيخه سيّدنا الإمام جعفر الصّادق **عن** شيخه سيّدنا الإمام محمّد الباقر **عن** شيخه سيّدنا الإمام زين العابدين علي بن الحسين **عن** شيخه سيّدنا الإمام الحسين بن علي المرتضي **عن** سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: **حدّثنا** رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم **عن** جِبْرِيْلَ عليه السلام قَالَ: **قَالَ** اللهُ عزّ وجلّ: **إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُوْنِي، مَنْ جَاءَنِي مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ بِالإِخْلَاصِ دَخَلَ فِي حِصْنِي وَمَنْ دَخَلَ فِي حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي**. هذا حديثٌ ثابتٌ مشهورٌ بهذا الإسناد من رواية الطّاهرين عن آبائهم الطّيّبين وكان بعض سلفنا من المحدّثين إذا روى هذا

الإسناد قال: لوقرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق.(١)

☆ **روى** التّرمذي واللّفظ له، وأحمد، قال: **حدّثنا** نَصْر بن علي الجَهْضَمِيُّ، **حدّثنا** علي بن جعفر بن محمّد بن علي، **أخبرني** أخي موسى بن جعفر بن محمّد، **عن** أبيه جعفر بن محمّد، **عن** أبيه محمّد بن علي، **عن** أبيه علي بن الحسين، **عن** أبيه، **عن** جدّه علي بن أبي طالب ﷺ.(٢)

☆ **روى** ابن ماجه واللّفظ له، والطّبراني والبيهقي، قال: **حدّثنا** عبد السّلام بن صالح أبو الصّلت الهروي، **حدّثنا** علي بن موسى الرّضا، **عن** أبيه، **عن** جعفر بن محمّد، **عن** أبيه، **عن** علي بن الحسين، **عن** أبيه، **عن** علي بن أبي طالب ﷺ.(٣)

---

(١)رواه أبونعيم في الحلية واللفظ له، ٣/١٩١، ١٩٢، والقضاعي في مسند الشهاب، ٢/٣٢٣، الرقم: ١٤٥١، والديلمي في مسند الفردوس، ٥/٢٥١، الرقم: ٨١٠١، والقزويني في التّدوين في أخبار قزوين، ٢/٢١٣، ٢١٤، والمناوي في فيض القدير، ٤/٤٨٩ـ

(٢)أخرجه الترمذي في السّنن، كتاب: المناقب عن رسول الله ﷺ، باب: مناقب علي بن أبي طالب ص، ٥/٦٤١، الرقم: ٣٧٣٣، وقال: هذا حديث حسن، وأحمد بن حنبل في المسند، ١/٧٧، الرقم: ٥٧٦ـ

(٣)أخرجه ابن ماجه في السّنن، المقدمة، باب في الإيمان، ١/٢٥، الرقم: ٦٥، والطبراني في المعجم الأوسط، ٦: ٢٢٦، الرقم: ٦٢٥٤، ٨:٢٦٢، الرقم: ٨٥٨٠، والبيهقي في شعب الإيمان، ١/٤٧، الرقم: ١٦، وأيضًا في الاعتقاد، ١/١٨٠ـ

﴿طريق الإمام أبي سعيد الحسن البصري﴾

﴿ح﴾ روى الشيخ معروف بن فيروز الكرخي **عن** شيخه الإمام داود بن نصير الطائي **عن** شيخه الإمام حبيب العجمي **عن** شيخه الإمام أبي سعيد الحسن البصري **عن** سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه **عن** سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

﴿طريق الشيخ السيّد عبد الرّحمن النّقيب الجيلاني البغدادي﴾

﴿ح﴾ **وأروي عن** والدي الشّيخ الدّكتور فريد الدّين القادري، **عن** شيخه النّقيب السيّد إبراهيم سيف الدّين الجيلاني البغدادي، **عن** والده وشيخه النّقيب السيّد مصطفى الجيلاني البغدادي، **عن** الشّيخ الإمام قطب العارفين السيّد عبد الرّحمن النّقيب الجيلاني البغدادي بسنده **إلى الإمام سيّدنا الغوث الأعظم الشيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني** رضي الله عنه.

﴿طريق الشيخ الأكبر محيي الدّين ابن العربي﴾

السّند الثّاني:

أروي عن والدي الشّيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن**

الشّيخ علوي بن عباس المالكي المكّي **عن** الشّيخ محمّد عبد الحيّ الكتّاني **عن** الشّيخ عبد الله السُّكري الدّمشقي **عن** الشّمس محمّد التّميمي التّونسي **عن** الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري ﴿ح﴾ **أروي عن** والدي الشّيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشّيخ محمّد المكّي الكتّاني الصّوفي **عن** والده الإمام محمّد بن جعفر الكتّاني الصّوفي **عن** الشيخ علي بن ظاهر الوتري المدني الصّوفي **عن** الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري الصّوفي **عن** الشّيخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي الصّعيدي المصري الصّوفي **عن** الشيخ محمّد بن أحمد الشهير بابن عقيلة المكّي الصّوفي **عن** الشّيخ حسن بن علي العُجَيمي الصّوفي **عن** الشّيخ أحمد بن محمّد القشاشي الصّوفي **عن** الشّيخ أحمد بن علي الشّناوي الصّوفي **عن** أبيه علي بن عبد القدّوس الشّناوي الصّوفي **عن** الشّيخ عبد الوهّاب الشَّعراني الصّوفي **عن** الشّيخ زكريا بن محمّد الفقيه الصّوفي **عن** العارف بالله محمّد بن زين الدّين المراغي العثماني الصّوفي **عن** الشّيخ شرف الدّين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العُقيلي الصّوفي **عن** المُسنِد أبي الحسن علي بن عمر الواني الصّوفي **عن** الشيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي

الطّائي الحاتمي الصّوفي **عن** الشّيخ السيّد الشّريف أبي محمّد يونس بن يحيى العبّاسي الهاشمي الصّوفي **عن الإمام سيّدنا الغوث الأعظم الشيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني** رضي الله عنه.

﴿ح﴾ **روى** الشّيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي الطّائي الحاتمي **عن** الشّيخ عبد الحق الأزدي الإشبيلي **عن** الشّيخ أبي مدين شعيب بن الحسين الغوث المغربي **عن الإمام سيّدنا الغوث الأعظم الشيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني** رضي الله عنه.

﴿طريق الإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني﴾

السّند الثّالث:

أروي عن والدي الشيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشيخ محمّد المكّي بن محمّد الكتّاني **عن** الإمام محمّد بن جعفر الكتّاني **عن** الإمام يوسُف بن إسماعيل النّبهاني **عن** الشيخ إبراهيم السّقا المصري **عن** الشيخ محمّد صالح البخاري **عن** الشيخ رفيع الدّين القندهاري **عن** الشريف الإدريسي **عن** الإمام عبد الله بن سالم البصري **عن** الشيخ أبي

عبد الله محمّد بن علاء الدّين البابلي **عن** الشيخ أبي النّجا سالم بن محمّد السَنُهُوري **عن** الشيخ النّجم محمّد بن أحمد الغَيُطي **عن** الشيخ القاضي زكريا بن محمّد الأنصاري **عن** الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمّد بن يوسف العقبي **عن** الشيخ أبي طاهر محمّد بن محمّد بن عبد اللّطيف بن الكويک **عن الإمام الحافظ الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني عن** الإمام أبي عبد الله محمّد بن علي بن ضِرغَام **عن** الإمام أحمد بن أبي بكر بن طَيّ الزُّبَيري **عن** الإمام محمّد بن يحيى بن علي بن هُبَيْرَة **عن** الإمام نصر بن عبد الرّزاق **عن** أبيه الإمام عبد الرّزاق **عن الإمام سيّدنا الغوث الأعظم الشيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني** رضي الله عنه.

﴿طريق الإمام جلال الدين السَّيُوطي﴾

السّند الرّابع:

أروي عن والدي الشّيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشّيخ محمّد المكّي بن محمّد الكتّاني **عن** والده الإمام محمّد بن جعفر الكتّاني **عن** الشّيخ علي بن ظاهر الوتري المدني **عن** الشّيخ عبد الغني المحدّث الدّهلوي ثم المدني **عن** أبيه الشّيخ أبي سعيد الدّهلوي و الشّيخ محمّد إسحاق الدّهلوي كلاهما **عن** الشّاه عبد العزيز المحدّث الدّهلوي

عن أبيه **محدّث الهند الشّاه أحمد وليّ الله الدّهلوي** **عن** الشّيخ أبي طاهر محمّد بن إبراهيم الكوراني المدني **عن** أبيه البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني المدني **عن** الشّيخ أحمد بن محمّد القشاشي المالكي المدني **عن** الشّيخ أحمد بن علي الشّناوي المصري المدني **عن** الشّيخ عبد الرّحمن بن عبد القادر **عن** عمه الشّيخ جار الله بن عبد العزيز **عن الإمام جلال الدّين السّيوطي** **عن** الشّيخ الجلال الملقّن **عن** الشّيخ أبي إسحاق التّنوخي **عن** الشّيخ أبي العبّاس الحجار **عن** الشّيخ أحمد بن يعقوب المارستاني **عن سيّدنا الغوث الأعظم الشّيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني البغدادي** رضي الله عنه.

﴿طريق الإمام يوسُف بن إسماعيل النبهاني﴾

السّند الخامس:

أروي عن الشّيخ حسين بن أحمد عسيران **عن الإمام يوسُف بن إسماعيل النّبهاني** **عن** الشّيخ محمّد أبي الخير عابدين **عن** الشّيخ محمّد بن عمر ابن عابدين الشّامي (صاحب ردّ المحتار) **عن** الشّيخ محمّد شاكر العمري العقاد **عن** الشّيخ محمّد الكُزْبَري **عن** الشّيخ أحمد

المنيني **عن** الشّيخين عبد الغني النّابلسي وأبي المواهب **عن** والد أبي المواهب عبد الباقي الحنبلي **عن** الشّيخ محمّد الميداني **عن** الشّيخ أحمد الطّيبي **عن** الشّيخ الكمال محمّد بن حمزة الحسيني **عن** الشّيخ أبي العبّاس ابن عبد الهادي **عن** الشّيخ الصّلاح ابن أبي عمر **عن** الشّيخ موفق الدّين ابن قدامة **عن سيّدنا الغوث الأعظم الشّيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني البغدادي** رضي الله عنه.

﴿طريق الشيخ أحمد بن محمّد القشاشي المدني﴾

السّند السّادس:

أروي عن والدي الشّيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشّيخ علوي بن عبّاس المالكي المكّي **عن** الشّيخ الحبيب حسين بن محمّد الحبشي **عن** والده الشّيخ الحبيب محمّد الحبشي **عن** الشّيخ السيّد طاهر بن حسين بن طاهر **عن** الشّيخ عبد الرّحمن بن علوي **عن** الشّيخ عبد الرّحمن بن عبد الله بلفقيه **عن** والده الشيخ عبد الله بلفقيه **عن** الشيخ أحمد بن محمّد القشاشي المالكي المدني **عن** الشّيخ أحمد بن علي الشّناوي المصري المدني **عن** الشّيخ عبد الرّحمن بن عبد القادر

عن عمه الشّيخ جار الله بن عبد العزيز **عن** الإمام جلال الدّين السَّيوطي **عن** الشيخ الجلال الملقّن **عن** الشّيخ أبي إسحاق التَّنُوخي **عن** الشّيخ أبي العبّاس الحجار **عن** الشّيخ أحمد بن يعقوب المارِستاني **عن سيّدنا الغوث الأعظم الشّيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني البغدادي** رضي الله عنه.

﴿طريق الشيخ محمّد بن علي السّنوسي﴾

السّند السّابع:

أروي عن الشّيخ حسين بن أحمد عسيران **عن** الشّيخ السيّد أحمد بن محمّد السّنوسي **عن** والده الشّيخ السيّد محمّد بن محمّد السّنوسي **عن** والده قدوة العارفين الشّيخ محمّد بن علي السّنوسي الطّرابلسي **عن** الشّيخ المعمّر السّيد الشّريف عبد العزيز الحفيد الحبشي[1] **عن** الإمام الشيخ السيّد عبد الرّزاق الجيلاني **عن سيّدنا الغوث الأعظم الشّيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني البغدادي** رضي الله عنه.

(١)إنّه عاش من العمر ٥٢٠ سنة وفي روايةٍ أُخرى الّتي ذكرها الشّيخ المحدّث عبد الحيّ الكتّاني وحقّقها في كتابه "فهرس الفهارس والأثبات" كانت ولادة الشّيخ السيّد عبد العزيز الحفيد الحبشي في اليوم الثّالث ربيع الأوّل عام ←

ترجمة الإمام الشيّخ السيّد عبد القادر الجيلاني البغدادي رضي الله عنه

الشّيخ الإمام العالم الزّاهد العارف القُدوة، شيخ الإسلام، عَلم الأولياء، مُحيي الدّين، أبو محمّد، عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي دوست الجيلي الحنبلي، شيخ بغداد. مولده بجيـلان في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة. وقَدِمَ بغداد شابّا، فتفقّه على أبي سَعد المُخَرِّمي.[1]

رواياته المُتَّصِلة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أخبرنا القاضي تاج الدّين عبد الخالق بن علوان ببَعْلَبَكَّ، **أخبرنا** أبو محمّد عبد الله بن أحمد الفقيه سنة إحدى عشرة وستّمائة، **أخبرنا** شيخ الإسلام عبد القادر بن أبي صالح الجِيْلِيّ، **أخبرنا** ابن المُظفّر التَّمَّار، **أخبرنا** أبو علي بن شاذان، **أخبرنا** أبو بكر محمّد بن العبّاس بن نجيح، **أخبرنا** يعقوب بن يوسُف القَزُوينيّ، **حدّثنا** محمّد بن سعيد، **حدّثنا**

٥٨١ه وهو عاش سبعمائة سنة إلّا خمس سنين (٦٩٥) وأخذ في بغداد عن الشيخ السيّد عبد الرّزاق ابن الغوث الأعظم سيّدنا الشّيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه مباشرةً وأخذ أيضًا في دمشق عن الشّيخ الأكبر محيي الدّين ابن العربي مباشرةً وأخذ في مصر عن الإمام ابن حجر العسقلاني مباشرةً- (عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات، ٢: ٩٢٨)-

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٤٣٩

عمرو بن أبي قيس، **عن** سمّاك، **عن** عبد الرّحمن بن يزيد، **عن** أبيه، **عن** عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَخْلَفُوا خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ بَعْدَ مُوسَى، فَقَامَ يُصَلِّي فِي الْقَمَرِ فَوْقَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَذَكَرَ أُمُورًا كَان صَنَعَهَا، فَخَرَجَ، فَتَدَلَّى بِسَبَبٍ.(١)

شيوخه

١- الإمام أبو غالب الباقلاني

٢- الإمام أبو بكر أحمد بن المُظفّر بن سُوس

٣- الإمام أبو القاسم بن بيان

٤- الإمام جعفر بن أحمد السَّرَّاج

٥- الإمام أبو سَعد بن خُشيش

٦- الإمام أبو طالب اليوسُفي، وطائفة.(٢)

تلاميذه

وأخذ وحدّث عنه كثير من علماء عصره منهم:

١- الإمام السّمعاني

٢- الإمام عمر بن علي القُرشي

---

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/ ٤٤٠

(٢)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/ ٤٤٠

٣ـ الإمام الحافظ عبد الغني

٤ـ الشّيخ الإمام موفق الدّين بن قُدامة

٥ـ الإمام عبد الرّزاق ولده

٦ـ الإمام موسى ولده

٧ـ الشيخ عليّ بن إدريس

٨ـ الإمام أحمد بن مطيع الباجِسرائي

٩ـ الإمام أبو هريرة

١٠ـ الإمام محمّد بن ليث الوسطاني

١١ـ الإمام أكمل بن مسعود الهاشمي

١٢ـ الإمام أبو طالب عبد اللّطيف بن محمّد بن القُبيَّطي، وخلقٌ، وروى عنه بالإجازة الرّشيد أحمد بن مَسْلَمَة.[1]

ثناء الأئمّة عليه

١ـ قال ابنُ النّجار في تاريخه: دخل الشّيخ عبد القادر بغداد في سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة، فتفقّه على ابن عَقيل، وأبي الخطّاب، والمُخَرِّمي، وأبي الحُسين بن الفَرّاء، حتّى أحكم الأصول والفروع والخِلاف، وسمع الحديث، وقرأ الأدب على أبي زكريا التّبريزيّ،

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٤٤٠

واشتغل بالوعظ إلى أن برز فيه، ثم لازم الخلوة والرّياضة والمُجاهدة والسّياحة والمقام في الخراب والصّحراء، وصَحِبَ الدّبّاس، ثم إنّ الله أظهره لِلخلق، وأوقع له القبول العظيم، فعقد مجلس الوعظ في سنة إحدى وعشرين، وأظهر الله الحكمة على لسانه، ثم درّس، وأفتى، وصار يُقصَدُ بالزّيارة والنُّذور، وصنّف في الأُصول والفروع، وله كلامٌ على لسان أهل الطّريقة عال.(١)

٢ـ قال السّمعانيّ: كان عبد القادر من أهل جيلان إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيهٌ دَيّن خيّر، كثير الذِّكر، دائم الفِكر، سريع الدّمعة، تفقّه على المُخَرِّمي، وصَحِبَ الشّيخ حمّادا الدّبّاس، وكان يَسْكُنُ بباب الأزَجِ في مدرسة بُنِيَتْ له.(٢)

٣ـ قال ابن الجوزي: كان أبو سَعد المُخَرِّمي قد بنى مدرسةً لطيفةً بباب الأَزَجِ، فَفُوِّضَتْ إلى عبد القادر.(٣)

٤ـ سُئِلَ الشّيخُ موفقُ الدّين أبو محمّد بن قُدامة عن الشّيخ عبد القادر، فقال: أدركناه في آخر عمره، فأسكننا في مدرسته، وكان يُعْنَى بنا، وربّما أرسل إلينا ابنه يحيى، فيُسرِج لنا السّراجَ، وربّما يُرسِلُ إلينا

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٤٤٣، ٤٤٤

(٢)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٤٤١، وابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب، ٤/٢٠٠

(٣)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٤٤١

طعامًا من منزله، وكان يُصلِّي الفريضة بنا إمامًا، وكنتُ أقرأ عليه من حفظي من كتاب الخِرَقي غُدوةً، ويقرأ عليه الحافظ عبد الغني من كتاب "الهداية" في الكتاب، وما كان أحدٌ يقرأ عليه في ذلك الوقت سوانا، فأقَمْنا عنده شهرًا وتِسعَةَ أيّام، ثم مات، وصلّينا عليه ليلا في مدرستِه، ولم أسمع عن أحد يُحكى عنه من الكرامات أكثر ممّا يُحْكَى عنه، ولا رأيتُ أحدًا يُعَظِّمُه النّاسُ للدِّين أكثر منه، وسمعنا عليه أجزاءً يسيرة.[١]

٥- وسمعتُ الإمام أبا العبّاس أحمد بن عبد الحليم، سمعتُ الشّيخ عِزَّ الدّين الفاروثي، سمعتُ شيخنا شهاب الدّين السُّهْرَوَرْدِيّ يقول: عزمتُ على الاشتغال بأصول الدّين، فقلتُ في نفسي: أستشير الشيخ عبد القادر، فأتيتُه، فقال قبل أن أنطِقَ: يا عمر، ما هو مِن عُدَّة القبر، يا عمر، ما هو مِن عُدّةِ القبر.[٢]

٦- قال شيخنا الحافظ أبو الحسين عليّ بن محمّد: سمعتُ الشّيخ عبد العزيز بن عبد السّلام الفقيه الشّافعيّ يقول: ما نُقلت إلينا كرامات أحد بالتّواتر إلّا الشّيخ عبد القادر.[٣]

---

(١) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٤٤٢

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٤٤٣

(٣) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٤٤٣، وابن مفلح في المقصد الأرشد، ٢/١٥٠

بعض مصنَّفاته

١ـ الغنية لطالبي طريق الحق (غنية الطالبين)

٢ـ الفتح الرباني والفيض الرحماني

٣ـ سرّ الأسرار ومظهر الأنوار في ما يحتاج إليه الأبرار

٤ـ فتوح الغيب

٥ـ جلاء الخاطر في الباطن والظاهر

٦ـ الفيوضات الربانية في الأوراد القادرية

٧ـ تحفة المتقين وسبيل العارفين

٨ـ حزب الرجاء والانتهاء

٩ـ الرسالة الغوثيه

١٠ـ آداب السلوك والتوصل إلى منازل الملوك

١١ـ الكبريت الأحمر في الصلاة على النبي ﷺ

١٢ـ مراتب الوجود

١٣ـ معراج لطيف المعاني

١٤ـ يواقيت الحكم[1]

(اُنظُر ترجمة الإمام الشيخ عبدِ القادر الجيلاني في "سير أعلام النّبلاء" للذّهبي).

(١)إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين، ١/٥٩٦

إسنادي

إلى

الشّيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي الطّائي الحاتمي رضي الله عنه

(٥٦٠-٦٣٨هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿طريق الشيخ محمّد بن علي السّنوسي﴾

السّند الأوّل:

أروي عن الشّيخ حسين بن أحمد عسيران **عن** الشّيخ السيّد أحمد بن محمّد السّنوسي **عن** والده الشّيخ السيّد محمّد بن محمّد السّنوسي **عن** والده قُدوة العارفين الشّيخ محمّد بن علي السّنوسي الطّرابلسي **عن** الشّيخ المعمّر السّيد الشّريف عبد العزيز الحَفيد الحبشي[1] **عن الشّيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي الطّائي الحاتمي** رضي الله عنه.

(١)إنّه عاش من العمر ٥٢٠ سنة وفي روايةٍ أخرى الّتي ذكرها الشّيخ المحدّث عبد الحيّ الكتّاني وحقّقها في كتابه "فهرس الفهارس والأثبات" كانت ولادة الشّيخ السّيد عبد العزيز الحَفيد الحبشي في اليوم الثالث ربيع الأوّل عام ٥٨١ه وهو عاش سبعمائة سنة إلّا خمس سنين (٦٩٥) وأخذ في بغداد عن الشّيخ السّيّد عبد الرّزاق ابن الغوث الأعظم سيّدنا الشّيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه مباشرةً وأخذ أيضًا في دمشق عن الشيخ الأكبر محيي الدّين ابن عربي مباشرةً وأخذ في مصر عن الإمام ابن حجرالعسقلاني مباشرةً- (انظر "فهرس الفهارس والأثبات" لعبد الحيّ الكتّاني، ٢:٩٢٨)-

﴿طريق الشيخ محمّد بن جعفر الكتّاني﴾

السّند الثّاني:

أروي عن والدي الشّيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشّيخ محمّد المكّي الكتّاني الصّوفي **عن** والده الإمام محمّد بن جعفر الكتّاني الصّوفي **عن** الشّيخ علي بن ظاهر الوتري المدني الصّوفي **عن** الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري الصّوفي **عن** الشّيخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي الصّعيدي المصري الصّوفي **عن** الشيخ محمّد بن أحمد الشّهير بابن عقيلة المكّي الصّوفي **عن** الشّيخ حسن بن علي العُجَيمي الصّوفي **عن** الشّيخ أحمد بن محمّد القشاشي الصّوفي **عن** الشّيخ أحمد بن علي الشّناوي الصّوفي **عن** أبيه علي بن عبد القدّوس الشّناوي الصّوفي **عن** الشّيخ عبد الوهّاب الشَّعراني الصّوفي **عن** الشّيخ زكرياء بن محمّد الفقيه الصّوفي **عن** العارف بالله محمّد بن زين الدّين المراغي العثماني الصّوفي **عن** الشّيخ شرف الدّين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي الصّوفي **عن** المُسنِد أبي الحسن علي بن عمر الواني الصّوفي **عن الشّيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي الطّائي الحاتمي** رضي الله عنه.

﴿طريق الشيخ أحمد بن محمّد القشاشي المدني﴾

السّند الثّالث:

أروي عن والدي الشّيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشّيخ علوي بن عبّاس المالكي المكّي **عن** الشيخ محمّد عبد الحيّ الكتّاني **عن** الشيخ عبد الله السُّكري الدّمشقي **عن** الشّمس محمّد التّميمي التّونسي **عن** الإمام أبي عبد الله محمّد بن محمّد الأمير الكبير المصري **عن** الشّيخ أبي الحسن علي بن أحمد العدوي الصّعيدي المصري **عن** الشيخ محمّد بن أحمد الشّهير بابن عقيلة المكّي **عن** الشّيخ حسن بن علي العُجيمي **عن** الشّيخ أحمد بن محمّد القشاشي الصّوفي **عن** الشّيخ أحمد بن علي الشّناوي **عن** أبيه علي بن عبد القدّوس الشّناوي **عن** الشّيخ عبد الوهّاب الشّعراني الصّوفي **عن** الشّيخ زكرياء بن محمّد الفقيه الصّوفي **عن** الشّيخ محمّد بن زين الدّين المراغي العثماني **عن** الشّيخ شرف الدّين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي **عن** المُسنِد أبي الحسن علي بن عمر الواني **عن** الشّيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي الطّائي الحاتمي **عن** الشّيخ أبي محمّد يونس بن يحيى العبّاسي الهاشمي **عن** الشّيخ أبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب الهرَوي الصّوفي السِّجزي **عن** الشّيخ أبي

الحسن عبد الرّحمن بن محمّد بن المظفّر الدّاودي الهرَوي **عن** الشّيخ أبي محمّد عبد الله بن أحمد السَّرَخُسِي الحمَوُيِّ **عن** الإمام أبي عبد الله محمّد بن يوسُف الفَرَبُرِيّ **عن الإمام أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري** رضي الله عنه.

﴿ح﴾ **روى الشّيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي الطّائي الحاتمي عن** الشّيخ أبي طاهر أحمد بن محمّد السِّلَفي الأصفهاني **عن** الشّيخ الحسين بن علي الطَّبَري **عن** الشّيخ عبد الغافر بن محمّد بن عبد الغافر الفارسي النّيسابوري **عن** الشّيخ أبي أحمد محمّد بن عيسى الزّاهد الجُلُوديّ النّيسابوري **عن** الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سفيان **عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النّيسابوري** رضي الله عنه.

﴿ح﴾ **روى الشّيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي الطّائي الحاتمي عن** الشّيخ أبي طاهر أحمد بن محمّد السِّلَفي الأصفهاني **عن** الشّيخ أبي الفتح أحمد بن محمّد المُقرِئ **عن** الشّيخ إسماعيل بن ينال **عن** الإمام أبي العبّاس محمّد بن أحمد المَروَزي المحبوبي **عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمّد بن عيسى التّرمذي** رضي الله عنه.

﴿ح﴾ **روى الشّيخ الأكبر محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي الطّائي الحاتمي عن** الشّيخ السيّد الشّريف أبي محمّد يونس

بن يحيى العبّاسي الهاشمي الصّوفي **عن الإمام سيّدنا الغوث الأعظم الشيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني** رضي الله عنه.

﴿ح﴾ روى الشّيخ الأكبر **محيي الدّين محمّد بن علي بن العربي الطّائي الحاتمي عن** الشّيخ عبد الحق الأزدي الإشبيلي **عن** الشّيخ أبي مدِين شعيب بن الحسين الغوث المغربي **عن الإمام سيّدنا الغوث الأعظم الشيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني** رضي الله عنه.

ترجمة الشيخ الأكبر محيي الدّين ابن العربي

الشيخ محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن عبد الله الطائي، الحاتمي، المرسي، المعروف بابن العربي (محيي الدين، الشيخ الأكبر) حكيم، صوفي، متكلم، فقيه، مفسر، أديب، شاعر، مشارك في علوم أخرى.

ولد في شهر رمضان سنة ستين وخمس مائة بمرسية من الأندلس.وانتقل إلى إشبيلية، وذكر أنه سمع من ابن بشكوال وابن صاف، وسمع بمكة من زاهر ابن رستم، وبدمشق من ابن الحرستاني، وببغداد.وسكن الروم مدة، وكان ذكيا كثير العلم.(١)

وروى عن السِّلَفِي بالإجازة العامة وبرع في علم التصوف وله فيه مصنفات كثيرة ولقي جماعة من العلماء والمتعبدين وأخذوا عنه.وتوفي في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وست مئة.(٢)

لبس الشيخ الأكبر محيي الدّين ابن العربي الخرقة الصوفية مرّة أخرى في مكّة المكرَّمة، ولكن هذه المرة لم تكن خرقة الخضر، وإنما الخرقة القادرية الّتي تنسب إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني ﷺ الذي توفي سنة ٥٦١هـ.

(١) ١ـ الذهبي في سير أعلام النبلاء،١٦/٣٤٧، رقم:٥٧٠٠

٢ـ عمر رضا كحاله في معجم المؤلفين، ١١/٤٠

(٢) ١ـ الصفدي في الوافي بالوفيات،٢/١٠

٢ـ الذهبي في سير أعلام النبلاء،١٦/٣٤٨، رقم:٥٧٠٠

٣ـ الزركلي في الأعلام،٦/٢٨١

ففي مكة سنة ٥٩٩هـ لبس الشيخ محيي الدّين ابن العربي الخرقة القادرية من صاحبه يونس بن يحيى الهاشمي (م٦٠٨هـ)، وهو الذي أخذ عنه الشيخ محيي الدّين عددا أكبر من الأحاديث والرّوايات الّتي ذكرها في كتبه وخاصة في محاضرة الأبرار. وقد ذكر الشيخ محيي الدّين لبسه للخرقة القادرية في رسالة نسب الخرقة.(١)

بعض مرويّاته المتّصلة إلى رسول الله ﷺ

١ـ روى الشّيخ الأكبر محيي الدّين ابن العربي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى الْمَلِيحِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَقُولُ اللهُ عز وجل: ابْنَ آدَمَ إِذَا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي وَإِذَا نَسِيتَنِي كَفَرْتَنِي.(٢)

---

(١) ١ـ ابو الطيب المكي الفاسي في ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، ٢: ٣٣٥

٢ـ محمد على حاج يوسف في شمس المغرب في سيرة الشيخ الأكبر: ٢٦٣

(٢)أخرجه ابن العربي في مشكاة الأنوار فيما روى عن الله سبحانه من الأخبار: ١٠، الرقم: ٨ـ

وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: الطّبراني في المعجم الأوسط، ٢٠٠/٧، الرقم: ٧٢٦٥، وأبونعيم في حلية الأولياء، ٣٣٨/٤، والدّيلمي في مسند الفردوس، ١٨١/٣، الرقم: ٤٤٩١، والمنذري في التّرغيب والتّرهيب، ٢٥٨/٢، الرقم: ٢٣١٤، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ٣٣٦/٢٥، والهيثمي في مجمع الزّوائد، ٧٩/١٠، وابن حمدان في جزء الألف دينار، ٤٣٣/١، والحدادي في الاتحافات السَّنية بالأحاديث القدسية، ٨٢/١ـ

٢ـ وروى الشّيخ الأكبر محيي الدّين ابن العربي قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُوْدُ عَبْدُ اللهِ بَدْرٌ الْحَبَشِيُّ مُعْتَقُ أَبِي الْغَنَايِمِ بْنِ أَبِي الْفُتُوْحِ الْحَرَّانِيِّ عَنْ يُوْنُسَ عَنْ أَبِي الْوَقْتِ عَنِ الْمَلِيْحِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ الْهَرَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَجْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيْدِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوْبَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيْدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ اللهُ ﷻ: إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيْفُ الْحَاذِ ذُوْ حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ نَقَرَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ وَقَلَّتْ بَوَاكِيْهِ وَقَلَّ تُرَاثُهُ.(١)

---

(١)أخرجه ابن العربي في مشكاة الأنوار فيما روى عن الله سبحانه من الأخبار: ٦، الرقم: ٣ـ

وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: التّرمذي في السّنن، كتاب: الزّهد عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في الكفاف والصّبر عليه، ٤/٥٧٥، الرقم: ٢٣٤٧، وأحمد بن حنبل في المسند، ٥/٢٥٢، الرقم: ٢٢٢٢١، والحاكم في المستدرك، ٤/١٣٧، الرقم: ٧١٤٨، وقال: هذا إسناد للشّاميين صحيح عندهم، وابن المبارك في الزّهد، ١/٥٤، الرقم: ١٩٦، وأبونعيم في حلية الأولياء، ١/٢٥، والبيهقي في شعب الإيمان، ٥/٣٢٩، الرقم: ٦٨١٤، وفي كتاب الزّهد الكبير، ٢/١١٣، الرقم: ١٩٦ـ١٩٧، والدّيلمي في مسند الفردوس، ٣/١٧٠، الرقم: ٤٤٥٣، والمنذري في الترغيب والترهيب، ٤/٧٣، الرقم: ٤٨٥٢ـ

٣ـ وروى الشّيخ الأكبر محيي الدّين ابن العربي قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوْ مُحَمَّدٍ يُوْنُسُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْوَقْتِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الثَّقَفِيِّ عَنْ مَكْحُوْلٍ الْبَيْرُوْنِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيْهِ عَنْ غَالِبٍ وَابْنِ مُجَاهِدٍ وَالْمُغِيْرَةِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَبُّكُمْ ﷻ: لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدٍ خَوْفَيْنِ وَلَا أَجْمَعُ لَهُ أَمْنَيْنِ مَنْ خَافَنِي فِي الدُّنْيَا لَمْ يَخَفْ فِي الآخِرَةِ وَإِنْ أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا لَمْ يَأْمَنْ فِي الآخِرَةِ.(١)

٤ـ وروى الشّيخ الأكبر محيي الدّين ابن العربي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الصَّدَفِيُّ حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو الْوَقْتِ الْهَرَوِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى الْمَلِيْحِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ الْهَرَوِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصُّوْفِيِّ الْحَسَنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَرْخِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوْسَى بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُوْسَى عَنْ أَبِيْهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيْهِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام

(١)أخرجه ابن العربي في مشكاة الأنوار فيما روى عن اللّٰه سبحانه من الأخبار: ١١، الرقم: ١١ـ

وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: ابن حبّان في الصحيح ، ٢/٤٠٦، الرقم: ٦٤٠، والبيهقي في شعب الإيمان، ١/٤٨٢، الرقم: ٧٧٧، وابن المبارك في الزهد، ١/٥٠، الرقم: ١٥٧، والمنذري في الترغيب والترهيب، ٤/١٣١، الرقم: ٥١١٠، والهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/٣٠٨ـ

قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: قَالَ اللهُ ﷻ: مَنْ رَجَا غَيْرِي لَمْ يَعْرِفْنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي لَمْ يَعْبُدْنِي وَمَنْ لَمْ يَعْبُدْنِي فَقَدِ اسْتَوْجَبَ سَخَطِي وَمَنْ خَافَ غَيْرِي حَلَّتْ بِهِ نِقَمِي.(١)

٥- وروى الشّيخ الأكبر محيي الدّين ابن العربي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّبَرِيُّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْجُلُوْدِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامَ الدَّارِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ عَنْ رَبِيْعَةَ بْنِ يَزِيْدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيْسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيْمَا رَوَى عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوْا. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُوْنِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُوْنِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُوْنَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا فَاسْتَغْفِرُوْنِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوْا ضَرِّي فَتَضُرُّوْنِي وَلَنْ تَبْلُغُوْا

(١)أخرجه ابن العربي في مشكاة الأنوار فيما روى عن الله سبحانه من الأخبار: ١٧، الرقم: ٢٢.

نَفْعِي فَتَنْفَعُوْنِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوْا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوْا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوْا فِي صَعِيْدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُوْنِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيْهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيْكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُوْمَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ.(١)

---

(١)أخرجه ابن العربي في مشكاة الأنوار فيما روى عن اللّٰه سبحانه من الأخبار:٤، الرقم: ١ـ

وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: مسلم في الصحيح، كتاب: البرّ والصّلة والآداب، باب: تحريم الظّلم، ١٩٩٤/٤، الرقم: ٢٥٧٧، والتّرمذي نحوه في السنن، كتاب: صفة القيامة والرّقائق والورع عن رسول اللّٰه ﷺ، باب: (٤٨) منه، ٦٥٦/٤، الرقم: ٢٤٩٥، وابن ماجه في السّنن، كتاب: الزّهد، باب: ذكر التّوبة، ١٤٢٢/٢، الرقم: ٤٢٥٧، وأحمد بن حنبل في المسند، ١٥٤/٥، ١٧٧، الرقم: ٢١٤٠٥، ٢١٥٨٠، وابن أبي شيبة في المصنف، ٧٢/٦، الرقم: ٢٩٥٥٧، والطّبراني في المعجم الأوسط، ١٦٥/٧، الرقم: ٧١٦٩، والبزّار في المسند، ٤٠١/٩، ٤٤٠، الرقم: ٣٩٩٥، ٤٠٥٢، والبيهقي في شعب الإيمان، ٤٠٦/٥، الرقم: ٧٠٨٩، والمنذري في التّرغيب والتّرهيب، ٣١٢/٢، الرقم: ٢٥١٤ـ

الإجازات التي أخذها الشيخ الأكبر

١. إجازه قاضي فاس أبو محمد عبد الله البازلي إجازة عامة

٢. إجازه القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي حمزة إجازة عامة

٣. إجازه الإمام عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني إجازة عامة

٤. إجازه الإمام زاهد بن رستم الإصفهاني إمام المقام بالحرم إجازة عامة

٥. إجازه الإمام نصر بن أبي الفتوح بن عمر الحصري إمام مقام الحنابلة بالحرم إجازة عامة

٦. إجازه الإمام سالم بن رزق الله الإفريقي إجازة عامة

٧. إجازه الإمام أبو عبد الله العزي الفاخري إجازة عامة

٨. إجازه الإمام أبو الوابل بن العربي إجازة عامة

٩. إجازه الإمام محمد بن محمد بن محمد البكري إجازة عامة

١٠. إجازه الإمام أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني إجازة عامة

١١. إجازه الإمام أبو الطاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم إجازة عامة

١٢. إجازه الإمام أبو طاهر السلفى الإصبهاني إجازة عامة

١٣. إجازه الإمام جابر بن أيوب الحضرمي إجازة عامة

١٤. إجازه الحافظ ابن عساكر إجازة عامة

١٥. إجازه الإمام محمد بن إسماعيل بن محمد القزويني إجازة عامة

شيوخه حسب العلوم والبلاد

(١) شيوخه في علم القراءات

١. الإمام أبو بكر بن أخلف اللّخمي

٢. الإمام أبو الحسن شريح بن محمّد

٣. الإمام أبو القاسم عبد الرّحمن بن غالب الشّراط

٤. قاضي مدينة فاس أبومحمّد عبد الله البازلي

٥. القاضي أبو بكر محمّد بن أحمد أبي حمزة

٦. القاضي أبو عبد الله محمّد بن سعيد بن دربون

(٢) شيوخه في علم الحديث والرواية

٧. الإمام أبو محمّد يونس بن يحيى العبّاسي الهاشمي

٨. الإمام المحدِّث عبد الحق الأزدي الإشبيلي

٩. الإمام عبد الصّمد بن محمّد

١٠. الإمام زاهد بن رستم الأصفهاني

١١. **الإمام نصر بن أبي الفتوح الحصري**

١٢. **الإمام سالم بن رزق الله الإفريقي**

١٣. **الإمام أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني**

١٤. **الإمام مكين الدّين أبو شجاع زاهد بن رستم البزّار الأصفهاني**

(٣) شيوخه في السيرة النبوية

١٥. **الإمام أبو زيد عبد الرّحمن السُّهيلي**، (صاحب الرّوض الأنف) [١]

(٤) شيوخه في الفقه المالكي

١٦. **القاضي أبو عبد الله محمّد بن سعيد بن دربون**

١٧. **الإمام محمّد أبو الوليد بن أحمد بن سبيل**

(٥) شيوخه في علم التصوف

١٨. **الإمام محمّد بن محمّد البكري**

١٩. **الإمام أبو طاهر أحمد بن محمّد السِّلَفي الأصفهاني**

٢٠. **الإمام أبو عبد الله الغزّال**

٢١. **الإمام علي بن عبد الله بن جامع**

(٦) شيوخه في التاريخ والتراجم

٢٢. **الإمام أبو القاسم على بن حسن بن هبة الله الدّمشقي الشّهير بابن عساكر**

(١) ابن فرحون المالكى في ديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ١: ٨٩

٢٣. الإمام أبو الفرج عبد الرّحمن بن علي بن محمّد ابن الجوزي

(٧) شيوخه في الأندلس

٢٤. الإمام المحدّث العارف صالح العدوي

٢٥. الإمام المحدّث العابد أبو عبد الله محمّد الشرفي

٢٦. الإمام المحدّث الزّاهد أبو يحيى الصّنهاجي

٢٧. الإمام المحدّث أبو الحجّاج يوسف الشّبربيلي

٢٨. الإمام المحدّث الزّاهد الشيح أبو عبد الله محمّد بن قسوم

(٨) شيوخه في التيونس

٢٩. الإمام المحدّث الشيخ أبو محمّد عبد الله بن إبراهيم المالقي

(٩) شيوخه في المراكش

٣٠. الإمام المحدّث العارف الشيخ محمّد المراكشي

٣١. الإمام المحدّث الشيح أبو القاسم البجائي

تلاميذه

١. الإمام آصف بن عبد الله الملطي

٢. الإمام أبناء عبد القادربن عبد الخالق الصائغ

٣. الإمام أبو العز بن أبي الوحش الخزرجي

٤. الإمام أبو القاسم محمّد بن أبي الفتح الحريري

٥. الإمام أبو بكر بن سليمان الحموي

٦. الإمام أبو بكر بن محمّد بن أبي بكر البلخي

٧. الإمام أبو عبد الله بن إبراهيم الاربيلي

٨. الإمام إبراهيم الخلال

٩. الإمام إبراهيم بن أبي بكر الصنهاجي

١٠. الإمام إبراهيم بن علي بن إبراهيم السّجاد

١١. الإمام إبراهيم بن عَمرو بن عبد العزيز القرشي

١٢. الإمام إبراهيم بن محمّد الأنصاري القرطبي

١٣. الإمام إسماعيل بن سودكين

١٤. الإمام أحمد العلوي

١٥. الإمام أحمد بن عبد الرّحيم البنان

١٦. الإمام أحمد بن محمّد التكريني

١٧. الإمام أحمد بن محمّد بن إبراهيم

١٨. الإمام بركة بن حسن بن ملک الهلالي

١٩. الإمام حسن بن محمود المَروَزي

٢٠. الإمام حسين بن محمّد الموصلي

٢١. الإمام عباس بن عُمر الأنصاري

٢٢. الإمام عبد العزيز بن عبد القوي بن الجناب

٢٣. الإمام عبد الغفار بن طلائع

٢٤. الإمام عبد المُنعِم بن مظفّر المصري

٢٥. الإمام عبد الله بن عبد الوهّاب بن شجاع

٢٦. الإمام عبد الله بن محمّد الأندلسي

٢٧. الإمام عثمان بن نصر الله بن هلال

٢٨. الإمام عفيف الدّين بن سليمان بن علي التّلماني

٢٩. الإمام علي بن المظفّر بن قاسم النشبي

٣٠. الإمام علي بن أبي الغنائم الغسّال

٣١. الإمام علي بن عبد العزيز بن تميم

٣٢. الإمام علي بن محمّد بن أبي الرّجاء

٣٣. الإمام علي بن محمود الحنفي

٣٤. الإمام عمران بن حيش بن علي الحوراني

٣٥. الإمام عيسى بن إسحاق الهذباني

٣٦. الإمام كمال الدّين بن علي بن ماجد الحريري

٣٧. الإمام مجد الدّين بن بنداري التّبريزي

٣٨. الإمام محمّد بم محمّد بن جمعة البلنسي

٣٩. الإمام محمّد بن أبي القاسم الأهوازي

٤٠. الإمام محمّد بن أبي القاسم الطّبري

٤١. الإمام محمّد بن برتقش المعظمي

٤٢. الإمام محمّد بن صديق سهراب الأهدي

٤٣. الإمام محمّد بن عبد العزيز الأنصاري

٤٤. الإمام محمّد بن عز الدّولة بن موسى التّركي

٤٥. الإمام محمّد بن علي المطرزي

٤٦. الإمام محمّد بن علي بن الحسين الإخلاطي

٤٧. الإمام محمّد بن يوسف البِرزالي

٤٨. الإمام محمّد بن إبراهيم بن خضر

٤٩. الإمام محمّد بن إسحاق بن محمّد القونوي

٥٠. الإمام محمّد سعد الدّين ابن العرب

٥١. الإمام محمّد عماد الدّين ابن العرب

٥٢. الإمام محمود الريحاني (الزنجاني)

٥٣. **الإمام مذكور بن حيى بن حسين الصلخدي**

٥٤. **الإمام مظهر بن محمود الحنفي**

٥٥. **الإمام موسى بن زيد بن جابر**

٥٦. **الإمام موسى بن يحيى بن علي القرشي**

٥٧. **الإمام نجم الدّين بن عبد السّلام بن محمّد**

٥٨. **الإمام نصر الله بن أبي العز الصّغار**

٥٩. **الإمام يحيى بن علي القرشي**

٦٠. **الإمام يحيى بن إسماعيل بن محمّد الملطي**

٦١. **الإمام يعقوب بن معاذ الورب**

٦٢. **الإمام يوسف بن الحسين النابلسي**

٦٣. **الإمام يوسف بن دربان بن يوسف الحميدي**

٦٤. **الإمام يوسف بن عبد اللّطيف البغدادي**

٦٥. **الإمام يونس بن عثمان الدّمشقي**

٦٦. **أمّ دلال بنت أحمد بن مسعود بن شداد المقري الموطي**

٦٧. **أمّ رسلان بنت أحمد بن مسعود بن شدّاد المقري الموصلي** [1]

(١)محمّد على حاج يوسف في شمس المغرب سيرة الشيخ الأكبر، ٣٨٢، ٣٨٣

مؤلفات الشيخ الأكبر

وقد صنّف الشيخ الأكبر العديد من الكتب، وذكر الشيخ عبد الرحمن الجامي: له نحو خمسمائة كتاب ورسالة.(١)

وذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني: له أكثر من أربعمائة كتاب ورسالة.(٢)

وقال الزركلي: له نحو أربعمائة كتاب ورسالة.(٣)

ونذكر فيما يلي أهم مؤلفاته رَحِمَهُ اللهُ:

١ـ **الإسم والرسم**

٢ـ **الأبيض**

٣ـ **الأجوبة عن المسائل المنصورة**

٤ـ **الأحاديث الأربعين في الطوال العين**

٥ـ **الأحجار المتفجرة والمتشققة والهابطة**

٦ـ **الأحدية**

---

(١)الجا مى في نفحات الأنس: ٤٧٢

(٢)الشعراني في اليواقيت والجواهر، ١: ٦٠٦

(٣) ١ـالزركلي في الأعلام، ٦: ٢٨١

٢ـعمر رضا كحاله في معجم المؤلفين، ١١: ٤٠

٧- الأدب

٨- الأربعين المتقابلة

٩- الأرواح

١٠- الأزل

١١- إشارات القرآن في العالم والإنسان

١٢- إنزال الغيوب على مراتب القلوب

١٣- إنشاء الجداول والدوائر

١٤- الأعراف

١٥- الأقسام الإلهية

١٦- الأنوار فيما يفتح صاحب الخلوة من الأسرار

١٧- الأولين

١٨- البرزخ

١٩- البغية في اختصار كتاب الحنفية

٢٠- البقاء

٢١- التجليات

٢٢- التحفة والطرفة

٢٣- التحكم والشطح

٢٤- التحويل

٢٥- التدبير والتفصيل

٢٦- التدبيرات الإلهية في إصلاح المملكة الإنسانية

٢٧- التركيب

٢٨- التفضيل بين البشر والملک

٢٩- التنزلات الموصلية

٣٠- التّحقيق في شان السر الذي وقر في صدر أبي بكر الصديق

٣١- الجامع (الجلالة العظيمة)

٣٢- الجبال

٣٣- الجذوةالمقتبسة والخطرة المختلسة

٣٤- الجسم

٣٥- الجمال والجلال

٣٦- الجنة

٣٧- الجود

٣٨- الحال والمقام والوقت

٣٩ـ الحجة

٤٠ـ الحركة

٤١ـ الحسن

٤٢ـ الحضرة

٤٣ـ الحق

٤٤ـ الحكم والشرائع

٤٥ـ الحكمة المحبوبة

٤٦ـ الحمد

٤٧ـ الحياة

٤٨ـ الخزائن العملية

٤٩ـ الخلاف في آداب الملأ الأعلى

٥٠ـ الخلوة

٥١ـ الخلق والأمر

٥٢ـ الخواطر

٥٣ـ الخوف والرجاء

٥٤ـ الدرة الفاخرة في ذكر من انتفعت به فس طريق الآخرة من إنسان

وحيوان ونبات ومعدن

٥٥ـ الدعاء والإجابة

٥٦ـ الديمومية من السرمديه والجلود والأبد والبقاء

٥٧ـ الذخائر والأعلاق في شرح ترجمان الأثواق

٥٨ـ الرجعة

٥٩ـ الرحلة

٦٠ـ الرسالة والنبوة والولاية والمعرفة

٦١ـ الرسائل

٦٢ـ الفحوض في الرصوص

٦٣ـ الرقم

٦٤ـ الرقيم

٦٥ـ الرمز والحروف التي في أوائل السّور

٦٦ـ الروائح والأنفاس

٦٧ـ الرياح اللواقح والريح العقيم

٦٨ـ الرياضة والتجلى

٦٩ـ الزلفة

٧٠ـ الزمان

٧١ـ السرّاج الوهّاج في شرح كلام الحلاج

٧٢ـ الشأن

٧٣ـ الشريعة والطريقة والحقيقة

٧٤ـ الشواهد

٧٥ـ الصادر والوارد في المواردات والواردات

٧٦ـ الصحو والسكر

٧٧ـ الطالب والمجذوب والمقام والموقوف

٧٨ـ الطوالع

٧٩ـ الطبق

٨٠ـ العالم

٨١ـ العبادلة

٨٢ـ العرش

٨٣ـ العزة

٨٤ـ العلم

٨٥ـ العين

٨٦- الغايات فيما ورد من الغيب في تفسير بعض الآيات

٨٧- الغيب

٨٨- الغيبة والحضور

٨٩- الفتوحات المكية في معرفة الأسرار المالكية والملكية

٩٠- الفصل والوصل

٩١- الفلك المشحون

٩٢- الفلك والسماء

٩٣- الفناء والبقاء

٩٤- الفهوانية

٩٥- القبض والبسط

٩٦- القدر

٩٧- القدرة

٩٨- القدس

٩٩- القدم

١٠٠- القرب والبعد

١٠١- القسطاس

١٠٢ـ القسم الإلهى

١٠٣ـ القطب والإمامين

١٠٤ـ القلم

١٠٥ـ القيومية

١٠٦ـ الكرسي

١٠٧ـ كنز الأبرار

١٠٨ـ اللذة والألم

١٠٩ـ اللسانين

١١٠ـ اللوامع

١١١ـ اللوائح في شرح النصائح

١١٢ـ اللوح

١١٣ـ المبادء

١١٤ـ المبادئ والغايات فيما تحوي عليه لحروف المعجم من العجائب والآيات

١١٥ـ المبشرات

١١٦ـ المبشرات الكبرى

١١٧ـ المثلثات الواردة في القرآن العظيم

١١٨ـ المجد والبقاء

١١٩ـ المحجة البيضاء في الحديث لمجلدات

١٢٠ـ المحق والسحق

١٢١ـ المحكم في المواعظ والحكم وآداب رسول الله ﷺ

١٢٢ـ المحو والإثبات

١٢٣ـ المخلوق

١٢٤ـ المشتبه والإرادة

١٢٥ـ المعراج

١٢٦ـ مقام المعرفة

١٢٧ـ المقنع في إيضاح السهل الممتنع

١٢٨ـ المكان

١٢٩ـ الملامتية

١٣٠ـ الملك

١٣١ـ الملل

١٣٢ـ المناظرة بين الإنسان والحيوان

١٣٣ـ المنهج السديد في شرح الخلاء

١٣٤ـ الموجود

١٣٥ـ الموعظة الحسنة

١٣٦ـ المياه

١٣٧ـ الميزان في حقيقة الإنسان

١٣٨ـ الميم والواو والنون

١٣٩ـ المؤمن والمسلم والمحسن

١٤٠ـ النار

١٤١ـ النجم والشجر

١٤٢ـ النحل

١٤٣ـ النصائح (ما يعول عليه)

١٤٤ـ النكاح المطلق

١٤٥ـ النمل

١٤٦ـ النون

١٤٧ـ الموارد والواردات

١٤٨ـ الوجد

١٤٩ـ الوجود

١٥٠ـ الوحي

١٥١ـ الوهب

١٥٢ـ الهبا

١٥٣ـ الهوية الرحمية

١٥٤ـ الهيبة والأنس

١٥٥ـ الآباء العلويات والأمهات السفليات

١٥٦ـ الإبداع والإختراع المعنون يحرف

١٥٧ـ الإجابة

١٥٨ـ الإحسان

١٥٩ـ الإسفار في نتائج الأسفار

١٦٠ـ الإشارات في أسرار الألهيات والكتابات

١٦١ـ الإعلاق في مكارم الأخلاق

١٦٢ـ الإعلام بإشارات أهل الأوهام

١٦٣ـ الإفراد وذوو الأعداد

١٦٤ـ الإفهام في شرح الأعلام

١٦٥ـ الإنزالات الوجودية من الخزائن الجودية

١٦٦ـ الإنسان

١٦٧ـ الإيجاد والكون

١٦٨ـ انقاس النور

١٦٩ـ أسرار قلوب العارفين

١٧٠ـ أنس المنقطعين برب العالمين

١٧١ـ أنوار الفجر في معرفة المقامات والعاملين على الأجر

١٧٢ـ تاج التراجم

١٧٣ـ تعشق النّفس بالجسم

١٧٤ـ جلاء القلوب إلى أسرار علام الغيوب

١٧٥ـ حلية الأبدال

١٧٦ـ ديوان المعارف الإلهية واللطائف

١٧٧ـ ركن المدائن

١٧٨ـ روح القدس

١٧٩ـ روضة العاشقين

١٨٠ـ زيادة كبد الحوت

١٨١ـ سجود القلب

١٨٢ـ سرّ أسماء الله الحسنى شفاء العليل في إيضاح السبيل

١٨٣ـ شرح الأسماء

١٨٤ـ شروط أهل الطريق

١٨٥ـ عقائد أهل علم الكلام

١٨٦ـ عقلة المستوفز

١٨٧ـ عنقاء مغرب

١٨٨ـ فصوص الحكم

١٨٩ـ كشف الغين

١٩٠ـ ما لا بدّ للمريد منه

١٩١ـ متابعة القطب

١٩٢ـ مراتب العلوم الوهب

١٩٣ـ مراتب الكشف

١٩٤ـ مشاهد الأسرار القدسية ومطالع الأنوار الإلهية

١٩٥ـ مفاتيح الغيب

١٩٦ـ مفتاح السعادة في معرفة الدخول إلى طريق الإرادة

١٩٧ـ مناهج الإرتقا إلى إفتضاض أبكار النقا بجنان اللقا

١٩٨ـ مواقع النجوم

١٩٩ـ نتائج الأفكار وحدائق الأزهار[١]

(١) محمد على حاج يوسف في شمس المغرب سيرة الشيخ الأكبر: ٤٣٨

إسنادي

إلى

الإمام شهاب الدّين أبي حفص عمر بن محمّد السُّهْرَوَرْدِي رضي الله عنه

﴿صاحب عوارف المعارف﴾

(٥٣٩-٦٣٢هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

السّند الأوّل:

أروي عن والدي الشيخ الدّكتور فريد الدّين القادري **عن** الشيخ محمّد عبد الباقي بن علي الأنصاري اللّكنوي **عن** الشيخ صالح بن عبد الله العباسي **عن** الشيخ السيّد محمّد بن علي السّنوسي **عن** الشيخ صالح بن محمّد الفُـلّاني **عن** الشيخ محمّد بن سنّة الفـلّاني **عن** الشّريف محمّد بن عبد الله الولاتي **عن** الشيخ محمّد بن محمّد بن خليل بن أركماش **عن الإمام الحافظ الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني عن** الإمام جمال الدّين عبد الله بن عمر بن علي الصّوفي **عن** البدر محمّد بن أحمد بن خالد الفارقي و عبد الوهّاب بن خالد بن عثمان ابن أبي الحَوافِر **عن** الإمام قطب الدّين محمّد بن أحمد بن علي القَسُطَلاني **عن الإمام الإمام شهاب الدّين أبي حفص عمر بن محمّد السُّهرَوَردِي** رضي الله عنه.

﴿ح﴾ **وروى الإمام الحافظ الشّهاب أحمد بن حجر العسقلاني عن** الإمام أبي العباس أحمد بن محمّد بن عبد الغفّار بن

الإسكندراني **عن** الإمام أبي محمّد عبد الوهّاب بن محمّد بن يحيى الواسطي **عن** الإمام محيي الدّين أحمد بن إبراهيم الفارُوثي **عن الإمام شهاب الدّين أبي حفص عمر بن محمّد السُّهُرَوَردِي** رضي الله عنه.

﴿ح﴾ **وروى الإمام الحافظ الشّهاب أحمد بن حجر العسقلاني عاليًا عن** الإمام أبي هريرة ابن الذّهبي **عن** الإمام أبي نصر ابن الشّيرازي **عن الإمام شهاب الدّين أبي حفص عمر بن محمّد السُّهُرَوَردِي** رضي الله عنه.

﴿ح﴾ **وروى الإمام الحافظ الشّهاب أحمد بن حجر العسقلاني أيضًا عن** الشيخة فاطمة بنت محمّد بن عبد الهادي **عن** الإمام أبي نصر محمّد بن محمّد بن أبي نصر الشّيرازي **عن الإمام شهاب الدّين أبي حفص عمر بن محمّد السُّهُرَوَردِي** رضي الله عنه.

ترجمة الإمام عمر بن محمّد السُّهُرَوَردِي

هو شهاب الدّين أبو حفص وأبو عبد الله وقيل: أبو نصر. وقيل: أبو القاسم عمر بن محمّد بن عبد الله ابن عبد الله عموية ابن سعد بن حسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمّد ابن عبد الله بن عبد الرّحمن بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري السُّهُرَوَرِدِي البغدادي، الصّوفي الشّافعي.(١)

والسُّهُرَوردي نسبة إلى "سُهُرَوَرد" بضم السين المهملة وسكون الهاء وضم الراء الأولى، كما ضبطها ابن نقطة،(٢) **وضبطها غيره بفتح الراء،**(٣) **وتليها واو مفتوحة ثم راء ساكنة، ثم دال مهملة.**

وسُهُرَوَرد بلدة قريبة من زنجان بالجبال،(٤) **وزنجان بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها، وهي قريبة من أبهر**

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٣٧٣/٢٢، ٣٧٤، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى، ٣٣٨/٨ـ

(٢)القيم في تكملة الإكمال، ٥٥٥/٣، وكذا ضبطها ابن حجر في التبصير، ٨٢٨/٢ـ

(٣)ضبطها بالفتح السمعاني في الأنساب، ٣٠٧/٧، وابن الأثير في اللّباب، ١٥٧/٢، ونقل الحافظ ابن ناصر في التوضيح، ٣٧٣/٥: القولين بدون ترجيح ـ

(٤)انظر معجم البلدان لياقوت، ٢٨٩/٣ـ

وقزوين.[١]

وقد خرج من سُهرورد جماعة من الصالحين والعلماء منهم أبو النجيب عبد القاهر السُّهرَوردي الفقيه الصّوفي الواعظ، ومنهم ابن أخيه الشّهاب عمر السُّهرَوردي إمام وقته لساناً وحالًا.[٢]

مولده ونشأته

ولد شهاب الدّين السُّهرَوردي في آخر شهر رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة بسُهرورد، وقدم منها إلى بغداد وهو شاب أمرد، فصحب عمَّه أبا النجيب السّهروردي ولازمه ملازمة طويلة، وأخذ عنه الفقه والوعظ والتصوف، وصحب قليلاً الشيخ عبد القادر الجيلاني.[٣]

وسلك طريق الرياضات والمجاهدات، وقرأ الفقه والخلاف والعربية، وسمع الحديث الشريف، ثم لازم الخلوة والذِّكرَ والصوم، إلى أن خطر له عند علو سنّه أن يظهر للناس ويتكلم فعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه، فكان يتكلم بكلام مفيد في غير تزويق، ويحضر عنده خَلْقٌ عظيم، وظهر له القبول من الخاص والعام، واشتهر اسمه، وقُصد من الأقطار،

---

(١) معجم البلدان، ٣/١٥٢ـ

(٢) معجم البلدان، ٣/٢٨٩، ٢٩٠ـ

(٣) سير أعلام النبلاء، ٢٢/٣٧٤، وتكملة الإكمال، ٣/٥٥٥ـ

وظهرت بركات أنفاسه على خَلْق من العصاة فتابوا، ووصل به خلقٌ إلى الله، وصار أصحابه كالنجوم، ونُفِّذَ رسولاً إلى الشام مرات، وإلى السّلطان خُوارزم شاه، ورأى من الجاه والحرمة ما لم يره أحد، ثم رُتِّب بالرباط الناصري، وبرباط المأمونية، ورباط البسطامي، ثم أنه أضرَّ وأقعد، ومع هذا فما أخل بالأوراد ودوام الذكر وحضور الجُمَع في محفَّةٍ (مركب)، والمضي إلى الحجّ، إلى أن دخل في عشر المئة، وضعف فانقطع.[1]

رواياته المُتَّصِلة إلى رسول الله ﷺ

١ـ عَنِ السُّهْرَوَرْدِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُو النَّجِيْبِ إِمْلَاءً، (قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيْدُ ابْنُ حَفْصٍ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ طَالِبٍ الزَّيْنَبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَتْنَا كَرِيْمَةُ (بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ) الْمَرْوَزِيَّةُ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَرَبْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ ابْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمِيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيْبًا يَقُوْلُ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ: مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّيْنِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي. رَوَاهُ فِي الْعَوَارِفِ.[2]

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٢/٣٧٥، ٣٧٦، وتاريخ ابن الدُّبيثيّ، الرقم: ١٠٦٢ باختصار الذهبي، المطبوع مع تاريخ بغداد، ١٥/٢٩٣ـ

(٢) أخرجه السُّهْرَوَرْدِي في عوارف المعارف، باب: في منشا علوم الصوفية، ١/٢٠، ٢١، الرقم: ٦ـ ←

٢ـ عَنِ السُّهْرَوَرْدِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا شَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُوالنَّجِيْبِ السُّهْرَوَرْدِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُوْ مَنْصُوْرِ بْنُ خَيْرُوْنَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍ الْجَوْهَرِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ الأَصْفَهَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ! مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ؟ فَقَامَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ إِلَى الصَّلاةِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُوْلَ اللهِ، قال: مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟ قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيْرَ صَلاةٍ وَلَا صِيَامٍ، أَوْ قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيْرَ عَمَلٍ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُوْلَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، أَوْ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ

..... **وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم**: البخاري في الصحيح، كتاب: العلم، باب: من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، ١/١٣٩، الرقم: ٧١، ومسلم في الصحيح، كتاب: الزكاة، باب: النهي عن المسئلة، ٢/٧١٩، الرقم: ١٠٣٧، والترمذي في السنن، كتاب: العلم عن رسول الله ﷺ، باب: إذا أراد الله بعبد خيرًا يفقّهه في الدين، ٥/٢٨، الرقم: ٢٦٤٥، والبيهقي في السنن الكبرى، ٣/٤٢٥، الرقم: ٥٨٣٩ـ

قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِيْنَ فَرِحُوْا بِشَيءٍ بَعْدَ الإِسْلَامِ فَرَحَهُمْ بِهَا.

رَوَاهُ فِي الْعَوَارِفِ.(١)

شيوخه

تتلمذ الشهاب السُّهروَردي على كثير من علماء عصره منهم:

١- عمه الشيخ الإمام العالم المفتي المتفنن، الزاهد العابد القدوة، شيخ المشايخ أبو النجيب، عبد القاهر بن عبد الله بن محمّد السُّهرَوَردي،

---

(١)أخرجه السُّهُرَوردي في عوارف المعارف، الباب السابع: في ذكر التصوف والتشبه،١/١١١، ١١٢، الرقم: ٤٢-

وأخرج المحدّثون هذا الحديث بأسانيدهم منهم: البخاري في الصحيح، كتاب: المناقب، باب: مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي، ١٣٤٩/٣، الرقم: ٣٤٨٥، وفي كتاب: الأدب، باب: ما جاء في قول الرجل ويلك، ٢٢٨٥/٥، الرقم: ٥٨١٥، ومسلم في الصحيح، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: المرء مع من أحب، ٢٠٣٢/٤، الرقم: ٢٦٣٩، والترمذي في السنن، كتاب: الزهد عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء أن المرء مع من أحب، ٥٩٥/٤، الرقم: ٢٣٨٥، وقال أبو عيسى: هذا حديث صحيح، وأبو داود في السنن، كتاب: الأدب، باب: إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه، ٣٣٣/٤، الرقم: ٥١٢٧، والبخاري في الأدب المفرد، ١٢٩/١، الرقم: ٣٥٢، وأحمد بن حنبل فى المسند، ١٠٤/٣، ١٦٨، ١٧٨، الرقم: ١٢٠٣٢، ١٢٧٣٨، ١٢٨٤٦، وابن حبان في الصحيح، ٣٠٨/١٠، الرقم: ١٠٥، وأبو يعلى في المسند، ٣٧٢/٥، الرقم: ٣٠٢٣، والطبراني في المعجم الأوسط، ٢٥٤/٨، الرقم: ٨٥٥٦-

الشّافعي الصّوفي الواعظ، شيخ بغداد، المولود سنة تسعين وأربع مئة، والمتوفى سنة ثلاث وستين وخمس مئة وقد لازم الشهابُ عمَّه ملازمة طويلة ونهل منه العلوم الغزيرة النافعة في الحديث والفقه والسّلوك، فهو من أجلِّ شيوخه، وقد صدَّر به مشيخته.[١]

٢- الشيخ المسند بقية المشايخ، أبو المظفر هبة بن أحمد بن محمّد، الشبلي البغدادي القصّار الدّقاق المؤذن، خاتمة من سمع من أبي نصر محمّد بن محمّد الزينبي، ولد الشبلي سنة سبعين وأربع مئة، وتوفي سنة سبع وخمسين وخمس مئة.[٢] وهو أعلى شيخ له[٣] وهو الشيخ الثاني من مشيخة السُّهرَوردي.

٣- الشيخ الجليل العالم الصّدوق، مسند العراق أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي ابن البطي البغدادي، ولد سنة سبع وسبعين وأربع مئة، وتوفي سنة أربع وستين وخمسة مئة، وهو الشيخ الثالث من مشيخة السُّهرَوردي.[٤]

٤- الشيخ العالم المسند الصّدوق الخير أبو زُرعة طاهر ابن الحافظ

---

(١)ترجمته في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٤٧٥، ٤٧٦، وطبقات الشافعية للسبكي، ٧/١٧٣، وهذه الأوصاف من الحافظ الذهبي-

(٢)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٣٩٣، ٣٩٤

(٣)وأيضاً في سير أعلام النبلاء، ٢٢/٣٧٤

(٤)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٤٨١-٤٨٤

محمّد بن طاهر المقدسي ثم الرازي، ولد سنة ثمانين وأربع مئة، وتوفي سنة ست وستين وخمس مئة[١] وهو الشيخ الرابع من مشيخته.

٥- الشيخ الجليل الثقة المسند، أبو بكر أحمد بن المقرِّب البغدادي الكرخي، شيخ ديِّن كيِّس متودد صحيح السَّماع، مات سنة ثلاث وستين وخمس مئة[٢] وهو الشيخ السادس من مشيخته.

٦- الشيخ الإمام العالم الزّاهد العارف القدوة، شيخ الإسلام عَلَمُ الأولياء محيي الدين أبو محمّد عبد القادر بن عبد الله الجيلي الحنبلي شيخ بغداد، مولده في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، ووفاته سنة إحدى وستين وخمس مئة[٣] وقد صحبه الشيخ السُّهرَوردي قليلا.[٤]

٧- الشيخ الفقيه الإمام الصّوفي، سالم بن عبد السّلام بن علوان اليوازنجي، برع في الفقه الشافعي، وسمع الكثير، وانقطع إلى الخلوة ومدوامة الذّكر والاشتغال بالله ومكابدة الأعمال، توفي سنة اثنين وثمانين وخمس مئة وهو الشيخ الثالث عشر من مشيخته.[٥]

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٢٠/٥٠٣، ٥٠٤

(٢) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٤٧٣

(٣) الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٠/٤٣٩-٤٥٠، وهذه النعوت والأوصاف المذكورة من الحافظ الذهبي-

(٤) أيضاً في سير أعلام النبلاء، ٢٢/٣٧٤

(٥) طبقات الشافعية، ٧/٧٨٢، والوافي بالوفيات، ١٥/٨٣-

تلاميذه

تتلمذ على الشهاب السُّهرَوردي جماعة كثيرون من الأئمّة الأعلام منهم:

١ـ الضياء المقدسي محمّد بن عبد الواحد، الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجدِّد الحجة بقية السّلف، ضياء الدّين أبو عبد الله المقدسي ثم الدّمشقي الصّالحي الحنبلي(٥٦٩هـ-٦٤٣هـ)، صاحب التّصانيف والرحلة الواسعة، ولد سنة تسع وستين وخمس مئة بالدير المبارک بقاسيون، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست مئة.(١)

٢ـ ابن النّجار الإمام العالم الحافظ البارع محدّث العراق مؤرخ العصر، محب الدّين أبو عبد الله، محمّد بن محمود بن حسن البغدادي (٥٧٨هـ-٦٤٣هـ)، مولده في سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، ووفاته سنة ثلاث وأربعين وست مئة. قال الحافظ محب الدّين ابن النّجار سكن أبو عبد الله بغداد وحدث بتصانيفه وقل أن جمع شيئا إلا وأكثره على ذهنه وله معرفة بالحديث والأدب والشعر وهو سخي بكتبه وأصوله صحبته عدة سنين فما رأيت منه إلا الجميل والدّيانة وحسن الطّريقة وما رأت عيناي مثله في حفظ

(١)الذهبي في سير أعلام النبلاء، ٢٣/١٢٦ـ١٣٠، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة، ٢/٢٣٦ـ ٢٤٠، والأوصاف المذكورة من الحافظ الذهبي.

السير والتواريخ وأيام الناس رحمه الله.[١]

٣ـ الدبيثي الإمام العالم الثقة الحافظ، شيخ القراء حجة المحدثين، أبو عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي، ثم الواسطي الشافعي المعدَّل (٥٥٨هـ-٦٣٧هـ)، صاحب التصانيف. ولد سنة ثمان وخمسين وخمسة مئة، وتوفي سنة سبع وثلاثين وست ومئة.[٢]

٤ـ ابن نقطة الإمام العالم الحافظ المتقن الرّحال، معين الدّين أبو بكر، محمّد ابن عبد الغني البغدادي الحنبلي (٥٧٠هـ-٦٢٩هـ)، ولد بعد السبعين وخمس مئة، وتوفي سنة تسع وعشرين وست مئة[٣] وقد حُددت وفاته ب ٥٧٩.[٤]

٥ـ القوصي الشيخ الإمام الفقيه المحدِّث الأديب الرئيس، شهاب الدّين أبو المحامد وأبو العرب وأبو الطاهر، إسماعيل بن حامد بن عبد الرّحمن الأنصاري الخزرجي المصري القوصي الشافعي نزيل دمشق، ووكيل بيت المال، ولد سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وتوفي سنة ثلاث وخمسين وست

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٣/١٣١ـ١٣٤

(٢) سير أعلام النبلاء، ٢٣/٦٨ـ ٧٠

(٣) سير أعلام النبلاء، ٢٢/٣٤٧ـ ٣٤٩

(٤) شذرات الذهب، ٧/٢٣٤

مئة.[١]

٦ـ الأبَرُقُوهي، الإمام العالم المتقن الصالح المسند، أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن أحمد الهمداني الأبَرُقُوهِي. ولد سنة خمس عشرة وست مئة، وتوفي سنة إحدى وسبع مئة.[٢]

ثناء الأئمّة عليه

١ـ قال الحافظ ابن النجار: كان شيخ وقته في علم الحقيقة وطريقة التّصوّف، وإليه انتهت الرّئاسة في تربية المريدين، وتسليک طريق العبادة، والزّهد في الدّنيا.. وسلک طريق الرّياضات، وقرأ الفقه والخلاف والعربية وسمع الحديث، ثم انقطع عن الناس ولازم الخلوة، واشتغل بإدامة الصيام والقيام والذكر، إلى أن خطر له عند علو سنه أن يظهر للناس ويتكلم عليهم، فعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه على شاطىء دجلة، وكان يتكلم على الناس بكلام مفيد، وظهر له قبول عظيم من الخاص والعام، واشتهر اسمه وقصده المريدون، وصنّف مصنفات مفيدة. انتهى.[٣]

٢ـ وقال الحافظ المنذري: "الإمام الزّاهد الصّوفي الواعظ، وصنّف

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٣/٢٨٨، ٢٨٩

(٢) معجم شيوخ الذهبي، ١/٣١-٣٨، والدرر الكامنة، ١/١٠٢، ١٠٣

(٣) المستفاد من تاريخ ابن النجار، ١٩/٢٠٩، ٢١٠ـ

تصانيف مفيدة، وكان شيخ وقته في الطريق وتربية المريدين، ودعا الخلق إلى الله تبارك وتعالى، وكان مع علو سنة كثير العبادة. انتهى.(١)

٣- وقال الحافظ الذهبي: "السُّهرَوردي الشيخ الإمام العالم القُدوة الزّاهد العارف، المحدِّث شيخ الإسلام، أوحد الصّوفية شهاب الدّين، أبو حفص وأبو عبد الله (ثم ذكر الذّهبي ثناء العلماء عليه ثم قال): ألبسني خرقة التّصوّف شيخنا المُحدّث الزّاهد ضياء الدّين عيسى بن يحيى الأنصاري بالقاهرة وقال: ألبسنيها الشيخ شهاب الدّين السُّهرَوردي بمكة عن عمّه أبي النّجيب. انتهى. وهذه فائدة جليلة فيها لبس الحافظ الناقد الحجة الذّهبي للخرقة، فأين المتنطح المنكر على السادة المحدّثين، نعوذ بالله من الشذوذ والتطاول على السّادة العلماء.(٢)

٤- وقال الحافظ ابن كثير: الشيخ شهاب الدّين السُّهرَوردي صاحب عوارف المعارف، شيخ الصّوفية ببغداد، كان من كبار الصّالحين وسادات المسلمين، وتردّد في الرسلية بين الخلفاء والملوك مرارًا، وحصلت له أموال جزيلة ففرقها بين الفقراء والمحتاجين، وقد حج مرة في صحبته خَلْقٌ من الفقراء لا يعلمهم إلا الله ﷻ، وكانت فيه مروءة وإغاثة للملهوفين، وأمر

(١) في التكملة، ٣/٣٨٠، ٣٨١-

(٢) سير أعلام النبلاء، ٢٢/٣٧٣، ٣٧٤-

بالمعروف ونهي عن المنكر، وكان يعظ النّاس وعليه ثياب البذلة. انتهى.[١]

٥ـ وقال العلامة ابن اللَّمِش: شيخ في التّصوف معتبر عالم عارف، له التّصانيف في علوم الزّهد والتّصوف. انتهى.[٢]

مؤلفاته

قد ألّف السُّهرَوردي مؤلفات عدّة في فنون متعدّدة منها:

١ـ أدلة العيان إلي البرهان مخطوط[٣]

٢ـ إرشاد المريدين وممجاد الطالبين[٤]

٣ـ أعلام الهدى وعقيدة أرباب التقى[٥]

٤ـ عوارف المعارف يوجد منه عدة نسخ مخطوطة وقد طبع مرارًا.[٦]

٥ـ المشيخة وتوجد نسخة مخطوطة في دبلن، إيرلندا، وقد حققها الأستاذ الفاضل الشيخ فريد بن علي الباحي، وهي تحت الطبع.

٦ـ نخبة البيان في تفسير القرآن مخطوط.[٧]

---

(١)في البداية والنهاية، ١٣/١٣٨ـ

(٢)في تاريخ دنيسر: ١٤٣، ١٤٤

(٣)انظر أماكنه في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، ٨/٣٧١ـ

(٤)المصدر السابق، ٨/٣٧٦

(٥)المصدر السابق، ٨/٣٧٣

(٦)المصدر السابق، ٨/٣٧١

(٧)المصدر السابق، ٨/٣٧٣

وغيرها من المؤلفات أوصلها بروكلمان إلى (٤٠) مؤلفًا.[١]

وفاته

توفي الإمام أبو حفص السُّهرَوردي، رحمه الله تعالى، في أول ليلة من سنة اثنتين وثلاثين وست مئة.[٢]

مصادر ترجمة: (التقييد لابن نقطة، ١٨٢/٢، ١٨٣، وتكلمة الإكمال لابن نقطة، ٥٥٥/٣، ٥٥٦، وتذكرة الحفاظ للذهبي، ١٤٥٨/٤، وسير أعلام النبلاء للذهبي، ٣٧٥/٢٢ـ ٣٧٧، وتاريخ الإسلام للذهبي، ٢٨٩/٣٦، ٢٩٠، حوادث ووفيات، ٥٢١ـ ٥٤٠، والتكملة للمنذري، ٣٨٠/٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي، ٣٧٣/٥، ومعجم البلدان لياقوت الحموي، ٢٨٩/٣، طبقات الشافعية للسبكي، ٣٣٨/٨، وتاريخ ابن النجار، المستفاد منه، ٢٠٩/١٩، ٢١٠، وذيل تاريخ ابن النجار، ٢٩٣/١٥.

صحة نسبة الكتاب عوارف المعارف إلى مؤلفه

لا شك أن للسُّهرَوردي كتاباً اسمه "عوارف المعارف" وقد تواتر ذلك عند العلماء، والأدلة على ذلك كثيرة جدًا منها:

الدّليل الأوّل: قد روى الحفاظ والمحدّثون هذا الكتاب وقرؤوه

---

(١) تاريخ الأدب العربي، ٣٧١/٨ـ ٣٧٦

(٢) سير أعلام النبلاء، ٣٧٧/٢٢

على شيوخهم بأسانيدهم إلى مؤلفه، ومنهم من قرأه على المؤلّف نفسه:

١ـ قال الحفاظ ابن النّجار: قرأت عليه (أي على الشيخ أبي حفص السُّهرَوردي) كثيرًا، وصحبته مدّة، وكان صدوقاً نبيلاً، صنّف في التّصوف كتابًا شرح فيه أحوال القوم، وحدَّث به مرارًا يعني "عوارف المعارف" انتهى.(١)

٢ـ وقال الحفاظ ابن حجر في المعجم المفهرس (ص ٤٠٢ الرقم: ١٧٩٥): "عوارف المعارف" للسُّهرَوردي، أخبرنا به الشيخ جمال الدّين عبد الله بن عمر بن علي الصّوفي السّعودي إذنًا مشافهة، أنبأنا البدر حمد بن أحمد ابن خالد الفارقي، وعبد الوهّاب بن خالد بن عثمان ابن أبي الحوافر سماعًا عليهما قالا: أنبأنا الإمام قطب الدّين محمّد بن أحمد بن علي القَسطلاني– قال الفارقي: سماعًا عليه لجميعه عن مصنّفه. وقال الثّاني: من أوّل الباب الثّاني عشر إلى آخر الكتاب سماعًا، وبباقيه إجازة عن المصنف سماعًا.

(ثم قال ابن حجر): أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن عبد الغفار ابن خميس الإسكندراني إجازة مكاتبة من الإسكندرية، أنبأنا أبو محمّد عبد

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٢/٣٧٦

الوهّاب بن محمّد بن يحيى الواسطي، أنبأنا الشيخ محيي الدّين أحمد ابن إبراهيم الفاروثي، أنبأنا السُّهرَوردي سماعًا عليه لبعضه وإجازة لسائره.

(ثم قال ابن حجر): وأنبأنا به عاليًا أبو هريرة ابن الذّهبي عن أبي نصر ابن الشّيرازي، عن السُّهرَوري. انتهى كلام ابن حجر.

وهو من مرويات الشيخ عبد الله بن عمر الهندي الحلاوي شيخ الحافظ ابن حجر، قال ابن حجر في المجمع المؤسس (٢/٧٦، ٧٧): ومما كان يرويه: "عوارف المعارف" للإمام شهاب الدّين السُّهرَوردي، سمعها على البدر الفارقي، بسماعه على قطب الدّين محمّد بن أحمد القَسطلاني بسماعه منه.

وهو من مسموعات الشيخ أحمد بن محمّد بن عبد الغفار الكندي الإسكندراني شيخ الحافظ ابن حجر المتقدم. قال الحافظ في المجمع (١/٤٤٠، ٤٤١): وسمع على عبد الوهّاب (بن محمّد بن يحيى الواسطي): "عوارف المعارف" بسماعاه على العز أحمد بن إبراهيم الفاروثي قال: أخبرنا المصنّف بالحديث الأول منه، وإجازة لباقيه. انتهى.

٣- وقال الحافظ السّيوطي في "المنجم في المعجم" (ص ١٤١): عبد الرّحمن ابن محمّد بن إسماعيل الكركي زين الدين، سمع على ... القاضي

الشريف أحمد بن محمّد بن محمود الحنفي بعض "عوارف المعارف". انتهى.

الدليل الثّاني على صحة نسبة الكتاب إلى السُّهرَوردي: عزو العلماء هذا الكتاب إلى مؤلفه، منهم:

١ـ العلامة السّبكي في طبقات الشافعية (٨/٣٣٨) حيث قال: عمر بن محمّد بن عبد الله .. شهاب الدّين السُّهرَوردي صاحب "عوارف المعارف" انتهى.

٢ـ الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١٣/١٣٨) حيث قال: الشيخ شهاب الدّين السُّهرَوردي صاحب "عوارف المعارف"، شيخ الصّوفية ببغداد كان من كبار الصالحين وسادات المسلمين. انتهى.

﴿الأسانيد في المسلسلات﴾

فَإِنَّنِي قَدْ أَجَزْتُ الطَّالِبَ الْأَخَ / الِابْنَ / الطَّالِبَةَ الْأُخْتَ / الْبِنْتَ الْمَذْكُوْرَ / الْمَذْكُوْرَةَ فِي الْخُطْبَةِ ....

.... **فِي** جَمِيْعِ الْأَسَانِيْدِ الْمُبَارَكَةِ الْعَلِيَّةِ وَالْمَرْوِيَّاتِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيْفَةِ وَإِنِّي **أُوْصِيْهِ / أُوْصِيْهَا** بِصَلَاحِ النِّيَّةِ وَحِفْظِ الْحُرْمَةِ وَضَبْطِ الْعَمَلِ وَحُسْنِ الْأَدَبِ، فَلْيَتَمَسَّكْ / فَلْتَتَمَسَّكْ بِالإِخْلَاصِ وَالتَّقْوَى وَصَفَاءِ السِّيْرَةِ وَجَلَاءِ السَّرِيْرَةِ وَلْيَجْتَهِدْ / لتَجْتَهِدْ فِي تَصْحِيْحِ التَّوْبَةِ وَ تَحْقِيْقِ الأَوْبَةِ وَ لُزُوْمِ الْبَابِ وَالسَّعْيِ فِي كَشْفِ الْحِجَابِ فَإِنِّي أُعْطِيْهِ / أُعْطِيْهَا هَذِهِ الْأَسَانِيْدَ وَالإِجَازَةَ عَلَى بَرَكَةِ اللهِ ﷻ وَبَرَكَةِ رَسُوْلِهِ ﷺ لِيَكُوْنَ لَهُ / لَهَا شَهَادَةً وَتَذْكِرَةً وَنَصِيْحَةً لِتَبْلِيْغِ أَحْكَامِ الدِّيْنِ وَإِعْلَاءِ الْحَقِّ الْمُبِيْنِ وَأَدْعُو اللهَ لَهُ / لَهَا بِجَمِيْعِ مَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ وَأُلَقِّنُهُ / أُلَقِّنُهَا بِالإِخْلَاصِ فِي عَقِيْدَةِ التَّوْحِيْدِ وَالرُّسُوْخِ فِي مَحَبَّةِ الرَّسُوْلِ ﷺ وَتَعْظِيْمِهِ وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَنُصْرَةِ دِيْنِهِ وَحُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ الأَطْهَارِ وَإِكْرَامِ الصَّحَابَةِ الأَخْيَارِ وَمُحَابَّةِ الأَوْلِيَاءِ وَمُجَالَسَةِ الصَّالِحِيْنَ وَأَنْصَحُهُ / أَنْصَحُهَا بِحِمَايَةِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَهِيَ السَّوَادُ الأَعْظَمُ وَمُجَانَبَةِ أَهْلِ الْبِدْعَةِ وَالْغَوَايَةِ وَالتَّمَسُّكِ بِمِنْهَاجِ الْقُرْآنِ. وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْهِ التُّكْلَانُ.

فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى تَوْفِيْقِهِ وَخِدْمَةِ سُنَّةِ حَبِيْبِهِ ﷺ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِ نِالنَّبِيِّ الأُمِّيِّ الْحَبِيْبِ الْمُصْطَفَى وَعَلَى آلِهِ

الْمُرْتَضَى وَصَحْبِهِ الْمُجْتَبَى وَتَبْعِهِ الْمُنْتَقَى الَّذِيْنَ شَرَّفَهُمُ اللهُ بِالْفَضْلِ وَالإِصْطِفَاءِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِيْنَ.

إِنّى أَجَزْتُ لكم عَنِّى رِوَايَتَكُمْ
مُسْتَجْمِعِيْنَ بِهَا أَسْبَابَ إِتْقَانِ

بِمَا سَمِعْتُ مِنْ أشْيَاخِى وَأَقْرَانِى
أَرْجُوْ بِذَالِكَ أَنَّ اللهَ يَذْكُرُنِى

مِنْ بعدِ أَنْ تَحْفَظُوْا شَرْطَ الْجَوَازِ لَهَا
يَوْمَ النُّشُوْرِ، وَإِيَّاكُمْ بِغُفْرَانِ

كتبه

الراجي إلى الرّبّ الغفور العلى
والفقير إلى حضرة النّبيّ المصطفى ﷺ
خادم العلم والحديث والسنة النبوية الشريفة

الدكتور محمّد طاهر القادري
ابن المحدِّث المُسنِد الدكتور فريد الدين القادري
(باكستان)